تيسير قواعد النحو للمبتدئين

ويليه كتاب قواعد الإملاء

لفضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

تأليف

مصطفى محمود الأزهري

دار العلوم والحكم

مصر

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

الطبعة الثانية

١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م

الطبعة الثالثة

١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

رقم الإيداع	٤٢٥٠ / ٢٠٠٤

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة : ٣٣٧٥٦٢٩٩

مكتبة العلوم والحكم
مصر

الكلام العربي

القواعد:

الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع العربي والقصد فائدة يحسن السكوت عليها.

التوضيح:

المقصود بـ «**الكلام**»: أي في اصطلاح النحويين.

أما في اصطلاح اللغويين: فهو اسم لكل ما يتكلم به، مفيدًا كان أو غير مفيد، كما يطلق في اصطلاحهم على الحدث وهو: «التكليم»، وعلى «الكتابة»، و«الإشارة».

والمراد بـ «**اللفظ**»: هو الصوت المشتمل على بعض حروف الهجاء حقيقة مثل: «عُمَر».

أو حكمًا مثل: «الضمائر المستترة»، دل على معنى أو لم يدل عليه، فهو من لفْظِ الشيء: أي: طَرْحه ورَمْيه، وبهذا القيد تخرج «الكتابة» و«الإشارة» فليستا كلامًا عند النحويين.

والمراد بـ «**المركب**»[1]: مثل: «استقم»، فإنه مركب من فعل أمر وفاعل مستتر، والتقدير: استقم أنت.

والمراد بـ «**المفيد فائدة يحسن السكوت عليها**»: أي ما أفاد فائدة تامة

(١) إذ لا يكون مفيدًا إلا المركب.

لا يتشوف السامع معـها إلى شيء، بحيث يحسن سكوت كل من المتكلم والسامع عليها.

والمراد بـ «**الوضع العربي**»: أي ما وضعته العرب ليفيد السامع.

والقصد: أي أن يقصد المتكلم بلفظه ما وضعته العرب لإفادة السامع(١).

نماذج:

(١) الدينُ المعاملةُ.

(٢) قُمْ.

توجيه النماذج:

(١) لو تأملنا النموذج الأول لوجدناه كلامًا عربيًا يتركب من كلمتين الأولى: «الدينُ»، والثانية «المعاملةُ» ولنأخذ كل كلمة منهما منفردة.

فكملة: «الدين» وحدها لا نفهم منها إلا ما دل عليه اللفظ من معنى في ذاته، وهذا المعنى المفرد لا يكفي لإفادة السامع فائدة تامة يحسن السكوت عليها ولا يحتاج إلى ضميمة غيرها، بينما إذا ضممنا الكلمة الثانية إليها فقلنا: «الدينُ المعاملةُ» فإن السامع والمتكلم يستفيدان من هذا التركيب فائدة تامة يحسن السكوت عليها: وهي ثبوت المعاملة للدين واتصافه بها، ويسمى هذا التركيب: «لفظًا مفيدًا أو جملة مفيدة، أو كلامًا مفيدًا».

---

(١) لأن حسن سكوت السامع يستدعي قصد المتكلم لما تلفظ به ليخرج به كلام الهاذي والسكران والنائم والمجنون ونحوه، فإن كل واحد من هؤلاء لا يقصد شيئًا مما يتلفظ به.

(٢) أما النمـوذج الثاني: «قُمْ» وهو في الظاهر كلمـة واحدة ولكنه في الحقـيقة جملة مـركبة من كلمـتين إحداهما ظاهر وهو الفـعل الأمر: «قُمْ»، والثانيـة مضمـر وهو : «أنت» ، وهو الفاعل المسـتتر المفـهوم من الفعل الملفوظ[١].



(١) أمـا قولك: «قـام» فليس كلامًـا على الأصح إلا إذا ظهـر الفاعل وقلت: «قـام محمدٌ»؛ إذ لا تحصل الفائدة من الفعل إلا إذا كان الضمير واجب الاستتار، أو جائز وعلم مرجع الضمير فيه ، وستأتي مواضع وجوب استتار الضمير وجوازه في «الضمير».

ما يتركب منه الكلام العربي

القواعد:

أقل ما يتركب منه الكلام العربي :

اسمان ، أو **فعل واسم** .

وأما صور تركيب الكلام فقد يتركب:

١ـ من **اسمين**: مثل: «إبراهيمُ أمةٌ»[١] .

وفي نوع الاسم قد يتركب الكلام من أكثر من ذلك[٢] .

٢ـ من **فعل واسم**: مثل: «سادَ العدلُ» .

٣ـ من **فعل واسمين**: مثل: «كان اللهُ قديرًا» .

٤ـ من **فعل وثلاثة أسماء**: «أيقنتُ اللهَ موجودًا» .

٥ـ من **فعل وأربعة أسماء**: «أسلمتُ الأسيرَ حارسًا حازقًا» .

٦ـ من **اسم وجملة**: «القرآنُ يعلو»، «العالمُ والدُهُ مأجورٌ» .

---

(١) نلاحظ أن هذا التركيب يتألف من اسمين أحدهما: «إبراهيمُ»، والآخر: «أمةٌ» وهما اسمان حقيقة، وقد يكون التركيب من اسمين حكمًا مثل: «الأميرُ عادلٌ».

فالاسم الثاني وإن كان وصفًا (اسم فاعل) يفهم منه مرفوعه الضمير المستتر (هو) إلا أنهما في حكم المفرد لعدم بروز الضمير.

(٢) فقد يتركب الكلام من ثلاثة أسماء أو أكثر من ذلك مثل: «الحكمةُ ضالةُ المؤمنِ»، «العملُ رأسُ مالِ كلِّ طالبِ حقٍ» وهكذا.

٧ـ من **جملتين**: جملة القسم وجوابه: «أقسم بالله إن الموت حق».

أو جملة الشرط وجزاؤه: «إن تذاكرْ تنجحْ».

التوضيح:

وتركيب الكلام في اللسان العربي يعني (الإسناد) أي: إسناد حكم لشيء، وعليه فالإسناد نسبة لا تقوم إلا بشيئين «مسند، ومسند إليه» بحيث لا يستغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًا.

وهما أي «المسند والمسند إليه» إما كلمتان، أو ما يجري مجراهما، وما عداهما من الكلمات التي تُذكر خارجة عن حقيقة هذا التركيب عارضة له.

إذًا التركيب هو: ضم كلمة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الإسناد المستقل والذي تحصل به الفائدة بأن مفهوم إحدى الكلمتين ثابت لمفهوم الأخرى، أو منفي عنها.

أما الأحرف وحدها، أو الأفعال وحدها، أو الأحرف والأفعال، أو الاسم والحرف فلا يتأتى منه كلام مفيد، لأن الفائدة تحصل بالإسناد ولابد فيه من طرفين [المسند ـ والمسند إليه].



الكَلِمُ والقولُ والجملةُ

القواعد:

الكَلِمَ : هو اللفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواءٌ أفاد معنى أم لم يفد، فمثال الكلم المفيد: «الإيمانُ جنةُ المسلمِ».

ومثال الكلم غير المفيد: «إذا أتى القاضي».

والقول: هو اللفظ المنطوق به الدَّال على معنى سواء أكان كلامًا أم كلمًا، أم جملة، وهو يعمُّ الجميع.

والجملةُ: هي تركيب يفيد مطلق الإسناد، أي أفاد فائدة، وإن لم تكن مقصودة كالتركيب الواقع خبرًا ، نعتًا، حالاً، مضافًا، صلة الموصول، جملة الشرط، الجواب ، والجملة أعم من الكلام لعدم اشتراط الإفادة فيها.

التوضيح:

عندما عرَّف النحاة «الكلم» قالوا: هو اسم جنس، والواحد منه «كلمة».

والمراد «باسم جنس»: أي الجمعي وليس الإفرادي، والجمعي هو ما دل على أكثر من اثنين ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء مثل تمر ـ تمرة، أو بالياء مثل روم ـ رومي.

والكلم والكلام قد يجتمعان ويصدق كل منهما على الآخر، وقد

ينفرد كل منهما عن الآخر.

فمثال اجتماعها: «هل حضَر العميدُ» فهو كلام لأنه يفيد فائدة يحسن السكوت عليها، وأيضًا هو كلم لأنه يتركب من ثلاث كلمات.

ومثال انفراد الكلام: «الخطبةُ جامعةٌ».

ومثال انفراد الكلم: «إنْ حضرَ العميدُ».

○ أما **القول**: فهو أعم من الكلمة؛ لاشتماله على المفرد والمركب.

وأعم من الكلام ـ لاشتماله على المفيد وغيره.

وأعم من الكلم ـ لاشتماله على المركب من كلمتين أو أكثر.

وأعم من الجملة ـ لاشتماله على المقصود وغير المقصود مفيدًا كان أو غير مفيد.

ونودُّ الإشارة إلى الفرق بين القول واللفظ:

فاللفظ: هو كل ما يُتَلفظُ به دل على معنى مثل (محمد) ويسمى (موضوعًا) أي: وضع لمعنى واستعمل فيه .

أو لم يدل مثل: (ديز) مقلوب (زيد) ويسمى مهملاً، أما القول: فهو اللفظ الدال على معنى، فكلُّ قولٍ لفظٌ، وليس كل لفظ قولاً، فاللفظ أعم من القول لاشتماله على الموضوع لمعنى وغيره.

● أما **الجملة**: فمركب إسنادي أفاد فائدة خاصة حتى وإن لم تكن مقصودة لذاتها.

كفعل الشرط في «إذا عَمِلَ».

وجملة الصلة في «الذي قام أخوه».

وتنقسم الجملة إلى:

أ ـ **اسمية:** وهي التي تبدأ باسم.

حقيقة مثل: «مصرُ بلادي».

أو حكمًا مثل: «إنَّ الصدقَ دعامةُ الحقِّ».

ب ـ **فعلية:** وهي التي تبدأ بفعل

حقيقة مثل: «سادَ السلامُ».

أو حكمًا مثل: «ما خابَ من استخار».

  

الكلمة وأقسامها في اللسان العربي

القواعد:

تطلق الكلمة في اللسان العربي على:

«الكلام»، أو «الجملة»، أو «الجمل المفيدة».

أما الكلمة في اصطلاح النحويين:

فهي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، أو: قول مفرد مستقل أو مقدر معه.

التوضيح:

ويُقصد بإطلاق الكلمة في اللسان العربي: أي إطلاقًا لغويًا على سبيل المجاز المرسل كما لو قلت: «لا إله إلا الله: كلمة التوحيد»، «أفضل كلمة قالها شاعر: ألا كل شيء ما خلا الله باطل».

نلاحظ في التركيبين أنهما كلام مفيد، وجمل مفيدة، وكل منهما يتركب من كلام وليس من كلمة مفردة.

أما في التعريف الاصطلاحي: فيقصد بـ **«الموضوع لمعنى»** أي الذي استعملته العرب وضعًا لمعنى معين، حتى يخرج به المهمل، ولم يشترط من عرَّف الكلمة بأنها: **«قول مفرد»** الوضعَ؛ لأن القول خاص في الموضوع لمعنى سواء أكان المعنى تامًا أو ناقصًا من حيث الفائدة، بخلاف من عرف الكلمة بأنها لفظ ، لأن اللفظ يشمل الموضوع والمهمل لذا

اشتُرطَ فيـه الوضعُ ليخرج المهملُ، لذا يمكن تعريف الكلمـة بأنها: «قول مفرد مستقل أو مقدر معه».

والمراد بـ «**المفرد**»: أي ما ليس مركبًا وإن دل على متعدد مثل «رجل - رجال» فكلاهمـا قول مفـرد، أو هو ما لا يدل جزؤه على جـزء معناه، «كالراء» في «رجل - ورجال» لا يدل على شيء في معنى الرجل.

والمراد بـ «**مستقل**»: أي ما لم يكن أبعاض كلـمات دالة على معنى كحروف المضارعة ونحوها.

وبـ «**المقدر معه**»: أي الضمير المستتر وجوبًا أو جوازًا، فيسمى كلمة وإن كان مستترًا .



أقسام الكلمة

القواعد:

والكلمة لها أقسام ثلاثة:

الاسم

والفعل

والحرف

وإنما يدل على انحصار الكلمة في هذه الأقسام الثلاثة الاستقراء التام من أئمة العربية، وتتبع مفردات اللغة.

التوضيح:

ونوضح هذا الدليل على انحصار الكلمة في هذه الأقسام الثلاثة الاسم - الفعل - الحرف، بأمرين:

الأول: أننا نجد الكلمات في الواقع إما: ذات - حدث - أو رابطة بين الحدث والذات.

فالذات: هو الاسم.

والحدث: هو الفعل.

والرابطة: هي الحرف.

والثاني: أن الكلمة لا تخلو، إما أن تدل على معنى في نفسها أو في غيرها.

فالأول هو الاسم والفعل.

والثاني هو الحرف.

وزيادة توضيح نقول:

إن من أنواع الكلمة ما يصلح أن يُسند ويسند إليه، وهو (الاسم) لذا فهو ركن الكلام، به يقوم، وعليه يعتمد، ولا ينعقد الكلام بدون الاسم.

ومنها ما يصلح أن يُسندَ فقط باعتبار دلالته على الحدث فقط دون الذات ، وهو (الفعل).

ومنه ما لا يصلح أن يسند ولا لأن يسند إليه وهو (الحرف)، فهو الرابطة بين المسند والمسند إليه ولا يصلح لأن يكون ركنًا للإسناد.

نماذج:

(١) الحقُ قديمٌ. (٣) العلمُ ينفعُ.

(٢) ظهرَ الحقُّ. (٤) النصرُ في الثباتِ.

توجيه النماذج:

إذا تأملت النموذج (١) تجد التركيب يتألف من اسمين الأول مبتدأ وهو (المسند إليه)، والثاني خبر وهو (المسند) وكل منهما اسم [الحق، وقديم] نستنتج أن الاسم يصلح لأن يسند ويسند إليه.

وإذا تأملت النموذجين (٢) (٣) تجد أن الفعل في النموذج (٢) «ظهر» قد أسند إلى الفاعل وهو «الحق».

وفي النموذج (٣) تجد الفعل «ينفعُ» [باعتـباره جملة الخبر] قد أسند إلى المبـتدأ وهو «العلم» فـالفعل لا يصلح إلا أن يكون مـسندًا (محكـومًا به).

أما النموذج (٤) نلاحظ أن الحرف مجرد رابطة بين ركني الجملة ولا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره.



الاسم

القواعد:

الاسم: ما دل في نفسه على معنى مستقل بالفهم غير مقترن وضعًا بزمن من الأزمان الثلاثة [الماضي - الحال - المستقبل].

والاسم ثلاثة أنواع: مظهر - مضمر - مبهم.

التوضيح:

والمراد بالاسم هنا أي: «عند النحويين».

أما عند «اللغويين»: فهو ما دل على المسمَّى، أو هو سمة الشيء وعلامته.

ويمكن تعريف الاسم بتعريف آخر وهو: كل لفظ دل على شخص [إنسان - حيوان - نبات - جماد]، أو غيره.

وغير الشخصي يمكن تقسيمه إلى ما يلى:

- قسم لا يسند ولا يسند إليه [كالظروف]، مثل: فوق - تحت - يوم - ساعة.

- قسم يسند ولا يسند إليه [كأسماء الأفعال]، مثل: صه - أف - هيهات.

- قسم يسند إليه ولا يسند [كالتاء في - أقمت]، و[الياء في - اكتبي]، و[الألف في - احفظا]، [والواو في اثبتوا]، و[النون في - اشربْنَ].

وتعريف الاسم شامل لـ:

ـ ما دل على معنى مقترن بالزمـان التزامًا لا بحسب الوضع كما في عائلة المشتقـات: [المصدر ـ اسم الفاعل ـ اسم المفعول ـ الصفـة المشبهة ـ اسم التفـضيل ـ صـيغ المبالغـة] وهي أسمـاء عرضت عليهـا الدلالة على الزمان لمشاركتها الفعل المقترن بالزمان وضعًا.

ـ ما دل على معنى يدل على الزمان بحسب وضـع مسماه لا وضعه هو، كاسم الفعل [هيهات ـ اسم فعل مـاضي بمعنى ـ بَعُدَ] فهو اسم فعل وعرضت عليه الدلالة على الزمان لدلالـته على معنى الفعل الماضي الذي يدل بوضعه على الزمان.

ـ مايدل على نفس الزمان مطابقة لا على مـعنى مقترن به، كظروف الزمان نحو [غدًا ـ اليوم ـ الآن ـ أمس].

وأنواع الاسم ثلاثة: **مظهر، مضمر، مبهم.**

ـ **المظهر**: ما دل على معناه من غير احـتياج إلى قرينة أو واسطة مثل «محمد ـ فاطمة ـ العلم ـ عادل ـ اليوم ـ شتان».

ـ **المضمر**: ما دل على معناه ولكن بواسطة قرينة.

وهذه القرينة إما التكلم: أنا، نحن.

الخطاب: أنتَ، أنتِ.

الغيبة: هو، هي.

ـ **المبهم**: هو الذي لا يفهم مـعناه إلا بالإشارة أو جـملة يوصل بها

لتبين معناه، فالإشارة مثل: هذا ـ هذه.

والصلة مثل: الذي يحضر.

لذا يطلق على كل من اسم الإشارة، والاسم الموصول (أسماء مبهمة).

  

علامات الاسم

القواعد:

يتميز الاسم في اللسان العربي عن الفعل والحرف بعلامات كثيرة، أشهرها خمس، وهذه الخمس منها علامات لفظية وأخرى معنوية.

أما العلامات اللفظية للاسم فهي:

(١) الجر. (٣) النداء.

(٢) التنوين. (٤) أل المعرفة.

وأما المعنوية فواحدة وهي «الإسناد إليه» وما في معناه كالإضافة، وهذه العلامة هي أقوى علامات الاسم وأصدقها وأنفعها للاسم.

التوضيح:

وعلامات الاسم التي تميزه عن غيره من أنواع الكلمة كثيرة تتبَّعها بعضهم فوجدها فوق الثلاثين علامة إلا أن أشهرها وأصدقها هي تلك العلامات الخمس:

[أ] العلامات اللفظية:

١- الجر(١): له تعريفان:

---

(١) وإنما كان الجر من خواص الاسم؛ لأن المجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر إلا عن الاسم، كما أنه دخل الكلام ليعدي إلى الأسماء معنى الأفعال التي لا تتعدى بنفسها إليها لاقتضائها معنى الحرف، فامتنع دخولها إلا على الاسم، وإذا امتنع دخول عامل الجر (الحرف أو الإضافة) على كلمة امتنع الجر الذي هو أثره.

الأول: على أن الإعراب لفظي: هو الجر بالكسرة التي يحدثها عامل الجر.

الثاني: على أن الإعراب معنوي: هو تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها.

وعامل الجر: إما الحرف أو المضاف في [المركب الإضافي].

والأصح أن عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف وليس الإضافة مثل (كتابُ محمدٍ)

وأن عامل الجر في التابع هو عامل المتبوع [من حرف أو مضاف إذ لا عامل للجر غيرهما] وليس التبعية مثل: «مررت بصديقِ محمدٍ الفاضلِ».

٢ـ التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا وتفارقه خطًا[1].

---

(١) والتنوين الذي يختص بالاسم أربعة أنواع:

أ ـ تنوين التمكين: وهو الذي يلحق الأسماء المعربة المنصرفة للدلالة على خفة الاسم في باب الإسمية، وتمكنه منها فلا يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف، ففائدته: الفرق بين المنصرف وغيره.

أمثلة: الإيمان سلاحٌ ـ قرأت كتابًا ـ طالب علمٍ.

ب ـ تنوين التنكير: وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية لأجل التفريق بين المعرفة والنكرة، فما لحقه التنوين منها كان نكرة وما لم يلحقه كان معرفة.

فتقول: «مررت بسيبويهِ (أي النحوي المعروف) وبسيبويهٍ آخر (نكرة غير معروف)».

جـ ـ تنوين المقابلة: هو الذي يلحق (جمع المؤنث السالم) مثل «مسلمات» لمقابلة=

. . . .

= النون التي في (جمع المذكر السالم) مثل «مسلمون».

د ـ **تنوين العوض**: وهو الذي يلحق بعض الكلمات المضافة التي حذف ما أضيفت إليه.

وفائدته: أنه تعويض لهذه الكلمات المضافة عن المضاف إليه المحذوف.

وهو على ثلاثة أقسام:

١ـ **عوضٌ عن اسم**: وهو اللاحق لـ (كل ـ بعض) عوضًا عما يضافان إليه.

مثل [كُلٌّ مرزوق] أي: كلُّ مخلوقٍ مرزوق، و[بعضٌ مأجور] أي: بعض الناس مأجور فحذف في المثالين [مخلوق ـ الناس] وأتى بالتنوين عوضًا عنهما.

٢ـ **عوض عن حرف**: وهو الذي يلحق الاسم المنقوص الذي مُنع من الصرف جمعًا كان أو مفردًا.

فالجمع مثل: [جوارٍ ـ غواشٍ].

والمفرد مثل: [أُعَيْمٍ] تصغير (أعمى): فهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل، هذا في حالتي «الرفع والجر» أما النصب فيظهر على الياء لخفته.

٣ـ **عوضٌ عن جملة**: وهو الذي يلحق كلمة: «إذْ» عوضًا عن جملة أو جمل حذفت بعدها.

مثل: «ويومئذٍ يفرحُ المؤمنون».

والتقدير: «ويومئذْ غلبت الروم يفرح المؤمنون» فحذفت جملة «غلبت الروم» وأتى بالتنوين عوضًا عنها.

وهناك نوعان من التنوين لا يختصان بالأسماء وهما:

تنوين الترنم: هو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي ينطلق بها الصوت ولا ينحبس، لوجود حرف علة في آخرها، فيأتي التنوين لقطع هذا المد (الترنم)، فهذه النون قطعت مد الصوت بالروي الذي هو الترنم.

ـ تنوين الغالي: وهو اللاحق للقوافي المقيدة التي ينحبس فيها الصوت لوجود حرف=

٣ـ النداء: وهو طلب الإقبال: بـ «يا» أو إحدى أخواتها، لأن المنادى مفعول به في المعنى وهو لا يكون إلا اسمًا مثل «يا غلامُ» أي: أدعو غلامًا.

أما إذا دخلت (يا) على الحرف مثل: «يا ليت قومي يعلمون»، أو الفعل مثل: «ألا يا اسجدوا» في قراءة الكسائي، فلمجرد التنبيه وليس للنداء.

٤ـ أل المعرفة: وهي التي تدخل لتعريف الاسم مثل «العِلْم»(١)، وتكون اللام علامة للاسم إذا لم تكن من بنية الكلمة (كالرجل)، أما إذا كانت من بنيته فلا تكون علامة له مثل: «ألقاب»، «ألعاب».

[ب] علامات الاسم المعنوية:

وهي علامة واحدة: وهي «الإسناد إليه»(٢): وهو أن تسند إلى الاسم حكمًا تتم به الفائدة، وهي أقوى خصائص الاسم وأنفعها له؛ لأنها

= صحيح ساكن في آخرها فيأتي التنوين للإيذان بالوقف إذ الشعر المسكن آخره للوزن لا يدرى أفيه واقف أنت أم واصل ومِنْ ثمَّ سُميَ «غاليًا» لأنه زائد على الوزن فهو من الغلو في الصوت ومجاوزة الحد.

وتسميتهما تنوينًا من باب المجاز لأنهما يلحقان الاسم والفعل والحرف.

(١) وإنما كانت (أل) من خصائص الاسم؛ لأن أصلها للتعريف وهو لا يكون إلا للاسم.

(٢) وإنما كان الإسناد من خصائص الاسم؛ لأن المسند إليه لا يكون إلا اسمًا، ولا يلزم أن تجتمع كل هذه العلامات في الكلمة حتى تدل على اسميتها، بل يكفي بعضها أو إحداها.

أفصحت عن اسمية الضمائر، وما شابهها كالاسم الموصول، مما لا يقبل دخول العلامات اللفظية للاسم.

والمسند قد يكون:

- **فعلاً:** مثل: «انتصرَ الجيشُ».

فـ «انتصر» فعل (مسند)، والجيش فاعل (مسند إليه).

- **اسمًا:** مثل: «الاتحادُ قوةٌ».

فـ «قوة» اسم (مسند) وهو خبر.

و«الاتحاد» اسم (مسند إليه) وهو مبتدأ.

- **جملةً:** مثل: «الهلالُ بزغَ».

فـ (بزغ) جملة فعلية (مسند) وهي الخبر.

و(الهلال) اسم (مسند إليه) وهو المبتدأ.

وكل من المسند والمسند إليه لا يستغني واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلمُ منه بدًا.

لذا لا تجد كلامًا يتأتى من فعلين ولا حرفين، ولا اسم وحرف، ولا فعل وحرف، ولا كلمة واحدة؛ لأن الإفادة إنما تحصل بالإسناد، ولابد فيه من طرفين: مسند، ومسند إليه.

  

الفعــل

القواعد:

الفعل: ما دلَّ بنفسه على حدث مقـترن وضعًا بأحد الأزمنة الثلاثة: «الماضي - الحال - الاستقبال».

أو: هو كلمة تدل على حصول عمل في زمن خاص.

وينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى:

ماضٍ - مضارعٍ - أمر(١).

التوضيح:

هذا هو تعريف الفعل في اصطلاح «النحويين».

أما عند «اللغويين»: فهو الحدث، أو ما دل على الحدث(٢).

ويمكن أن نفـهم معنى دلالة الفـعل على حدث مـقترن بالـزمان من المثال الآتي:

«حضرَ العميدُ».

---

(١) هذه هي أقسـام الفعل باعتـبار الزمان، وهناك اعتـبارات أخرى ينقـسم من أجلها الفعل، كالتـعدي واللزوم، والتصرف والجمـود، والتمام والنقصان، والخـاص والمشترك، والمفرد والمركب وغيرها.

(٢) وإنما أطلق على هذا النوع من الكلمـة (فعلاً) للفـصل بينه وبين الاسم والحرف، وخص بهذا الإطلاق، لأنه دال على المصـدر (الحدث) وهو الفعل الحقـيقي، فلقب بما دل عليه.

فالفعل الذي معنا في هذا المثال هو: «حضرَ».

ونستفيد عند سماعه شيئين:

الأول: هو حضور العميـد [الحدث أو العمل أو المصدر] وهو الفعل الحقيقي.

الثاني: زمن حضوره [وهو زمن الماضي].

  

أقسام الفعل باعتبار الزمن

القواعد:

ينقسم الفعل باعتبار زمن حدوثه إلى:

١ـ ماضي: وهو ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم.

أو: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي.

٢ـ مضارع: هو ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده.

أو: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل(١).

٣ـ أمر: هو ما يطلب به حدوث شيء في الاستقبال.

أو: هو كل فعل يطلب به حصول عمل في الزمن المستقبل.

التوضيح:

ويمكن فهم أقسام الفعل من خلال الأمثلة الآتية:

١ـ انشقَّ القمر.

٢ـ يفرحُ المؤمنون. ٣ـ أقمِ الصلاة.

---

(١) وسمي الفعل المضارع (مضارعًا) لمضارعته (أي مشابهته) الاسم في صيغته، لأنه لما دخلت عليه أحرف المضارعة [أنيت] جعلته على صيغة صار بها مشابهًا للاسم، والمشابهة أوجبت الإعراب، ولمشابهته الاسم أيضًا في صلاحيته للحال والاستقبال مثل: (يكتب =

تأمل الكلمات الأولى في الأمثلة الثلاثة السابقة تجدها أفعالاً؛ لأن كلاً منها يدل على حدوث عمل في زمن معين، ثم إذا تدبرت هذا الزمن في كل منها وجدته في المثال (١) زمنًا ماضيًا.

فكلمة (انشق) تدل على حدوث (الانشقاق) في الزمان الذي يسبق زمن التكلم وهو (الماضي).

وإذا تدبرت الزمن في المثال (٢) وجدته زمنًا مضارعًا فكلمة (يفرح) تدل على (فَرَحٍ) يحدث في (الحال) أو في (المستقبل).

وإذا تدبرته في المثال (٣) وجدت المتكلم يطلب من مخاطبه ويأمره أن يأتي عملاً في زمن المستقبل فالفعل (أقمْ) يطلب المتكلم من المخاطب (إقامة) الصلاة في زمن المستقبل بعد زمان التكلم، لذا سمي فعل أمر.



=ـ كاتب)، ولوقوعه في مواقع الاسم وأدائه معناه مثل: (زيد يضرب) فهي مثل: (زيد ضارب)، ولأن لام التوكيد والتي هي في الأصل للاسم تدخل عليه فلما شابه الاسم من هذه الأوجه أُعربَ لأن مشابِه المعرَبِ معربٌ مثله.

علامات الفعل الماضي

القواعد:

وللفعل الماضي علامتان تميزانه[1]:

الأولى: تاء الفاعل [للمتكلم، والمخاطب، والمخاطبة] وهي ضمير (اسم).

الثانية: تاء التأنيث الساكنة أصالة، وهي حرف .

التوضيح:

يتميز الفعل الماضي عن المضارع والأمر بـ:

١ـ تاء الفاعل: سواء أكانت للمتكلم مثل: عرفتُ، أو المخاطب مثل: عرفتَ، أو المخاطبة مثل: عرفتِ.

وتاء الفاعل ضمير (اسم) يدل على الفاعل.

٢ـ تاء التأنيث الساكنة أصالة مثل «قامتْ هندُ» وإنما اختص الماضي بها لاستغناء المضارع عنها بتاء المضارع واستغناء الأمر بياء المخاطبة، والاسم والحرف بالتاء المتحركة.

والمراد بـ (أصالة) مثل: فهمتْ فاطمةُ المحاضرة، وقد يتحرك سكون التاء لعارض ولا يضر.

(١) والفعل الماضي:

[أ] يدل بأصل وضعه على (الحال) فيكون حينئذ بمعنى (أفعَلُ) وذلك إذا قصد المتكلم به الإنشاء كما هو الحاصل في ألفاظ (العقود): «بعتُ، اشتريتُ، وهبتُ، وصيتُ، زوجتُ. . .». =

مثل تحـركها بالكـسر إذا تلاها ساكن للتـخلص من التقـاء الساكنين مثل: «ذهبتِ الغمامة».

أو بالفتح: مثل: «البنتـان تجملتا» حيث جاء بعـد تاء التأنيث حرف ساكن وهو «ألف الاثنين» في «تجملتا» ففتحت التاء للتخفيف.

أو بالضم: مثل: «قالتُ أمَّةٌ» بنقل حركـة الهمزة إلى التاء في قراءة ورش.

أما تاء التـأنيث المتحركـة أصالة فتـختص بالاسم إن كانت الحـركة حركة إعراب مثل:

= [ب] ويدل على الاستقبال:

ـ إذا دل على طلب كالدعاء: مثل: «حفظه الله».

والمعنى: أدعو الله له أن يحفظه: أي في المستقبل.

ـ إذا دل على وعد أو وعيد: مثل: «إنا أعطيناك الكوثر».

والمعنى: يعدك الله يا محمد أن يعطيك نهر الكوثر.

ـ إذا وقع في سياق كلام يفهم منه الاستقبال، كأن يعطف على مستقبل: مثل: «يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار»، أي: فيوردهم النار.

ـ إذا وقع بعد أداة شرط غير «لو» مثل: «إن استقمت اهتديت».

والمعنى: إن استقمت فسوف تهتدي.

ـ إذا وقع بعد «لا أو إن» النافيتـين المسبوقتين بقسم مثل: «ولئن زالتـا إن أمسكهما من أحد إلا الله»، أي: ما يمسكهما من أحد إلا الله.

«والله لا حدثتك حتى تستقيم»، أي لا أحدثك حتى تستقيم».

والكلمة إن دلت على مـعنى الماضي ولم تقبل عـلاماته فهي: اسم لفـعل: كهيـهات بمعنى: بعد، وشتان بمعنى: افترق.

جاءت فاطمةُ ـ صافحت فاطمةَ.

فلاحظ تحرك تاء التأنيث في المثالين السابقين، ففي الأول تحركت بالضم لأنها فاعل، وفي الثاني تحركت بالفتح لأنها مفعول به فالحركة في التاء هنا حركةُ إعراب.

أو كانت الحركة حركة (بناء أو بنية) وتكون في **الاسم مثل: لا حول** ولا قوة، والفعل مثل: هند تقوم، والحرف مثل: ثَمَّتَ ـ رُبَّتَ.

○ **فوائد :**

(١) (التاء) : قد تكون ضميراً ، وقد تكون حرفًا .

- **أما التاء (الضمير)** : فهي «تاء الفاعل» ، **ولا تتصل إلا بالفعل** الماضي ، وتكون للمتكلم ، مثل: «قرأتُ» ، والمخاطب : مثل: «قرأتَ»، والمخاطبة ، مثل : «قرأتِ» .

- **أما التاء (الحرف)** : فهي «علامة التأنيث» وتلحق الفعل [الماضي، والمضارع] فقط ، أما المضارع فتلحق أوله وتكون متحركة ، مثل : «تَرضع» ، والماضي تلحق آخره ، وتكون ساكنة ، مثل : «كتبَتْ» ، وتلحق الاسم أيضًا وهي «التاء المربوطة» : مثل : «عائشة - فاطمة» .



علامات الفعل المضارع

القواعد:

ويتميز الفعل المضارع بعدة علامات:

١ـ صحة وقوعه بعد «لم»[١].

٢ـ اقترانه بحرفي التنفيس «السين، وسوف»[٢].

٣ـ دخول «لن» الناصبة.

٤ـ اقتران أوله بأحد أحرف المضارعة المجموعة في «أنيت»[٣].

التوضيح:

اعلم أن الفعل المضارع صالح بأصل وضعه للدلالة على «الحال ـ والاستقبال»، ويترجح للدلالة على الحال إذا كان مجردًا من قرينة تصرفه عن الحال.

ولا يتعين للدلالة على أحدهما إلا بألفاظ خاصة وهذه الألفاظ نوعان.

(١) أما إذا لم يقبل «لم» النافية ولكنه يدل على معنى المضارع فإنه لا يكون فعلاً مضارعًا ولكن يسمى «اسم فعل» مثل: «أوّه» بمعنى: أتوجع، و«أفٍّ» بمعنى أتضجر.

(٢) السين وسوف حرفان يدلان على «التسويف والتنفيس» ومعناهما الاستقبال إلا أن السين للاستقبال القريب، وسوف للاستقبال البعيد.

(٣) فإن لم تكن هذه الحروف زائدة للمضارعة بل كانت من بنية الكلمة مثل: أسر ـ نفع ـ يرى ـ تعب»، أو كان الحرف زائدًا لكنه لا يدل على أحد المعاني الموجودة في أحرف المضارعة كان الفعل حينئذ ماضيًا لا مضارعًا مثل [أكرم ـ تقدم].

(١) ألفاظ للدلالة على الحال بعينه:

أ ـ **الآن** ونحوها: مثل «يطلق الصاروخ الآن ـ أو اللحظة أو الساعة ـ الحين ـ آنفًا.

ب ـ **ليس ـ وما ـ وإنْ النافية**؛ لأن هذه الكلمات موضوعة لنفي الحال، فلابد أن يكون المضارع أصلاً دالاً على الحال ، حتى يصح نفيه.

جـ ـ **لام الابتداء**: «إني ليحزنني أن تذهبوا به».

(٢) ألفاظ للدلالة على الاستقبال بعينه:

أ ـ **السين وسوف**: مثل: «وسوفَ تعلمون»، «سيعلم الذين ظلموا».

ب ـ **إذا اقترن بظرف مستقبل** مثل: أحبُّك إذا تحبني.

جـ ـ إذا **فُهم منه الطلب بقرينة لفظية** مثل: «لينفق ذو سعة من سعته».

أو معنوية: «والوالداتُ يرضعن».

د ـ **إذا دل على وعد** مثل: «يهب لمن يشاء إناثًا».

هـ ـ **إذا صحبه نونا التوكيد** مثل: «لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفًا»، «ليسجنن وليكونا من الصاغرين».

و ـ **إذا صحبه أداة الترجي**: مثل: «لعلي أبلغ الأسباب».

ز ـ **إذا صحبه أداة مجازاة** «جازمة أولا»: مثل: «إن يشأ يذهبكم».

ح ـ **النواصب** مثل: «لن»: «لن أبرح».

• انصراف المضارع إلى معنى الماضي:

ينصرف الفعل المضارع إلى معنى الماضي إذا صحبته الأدوات التالية:

١ـ **لم الجازمة:** «لم يكن الذين كفروا».

٢ـ **لما الجازمة:** «لما يدخل الإيمان في قلوبهم».

٣ـ **ربما:** «ربما تصاحب عدوك».



علامات الفعل الأمر

القواعد:

وللفعل الأمر علامتان تميزانه:

١ـ قبوله «ياء المخاطبة» مع دلالته على الطلب بنفسه.

٢ـ قبوله «نون التوكيد» مع دلالته على الطلب بصيغته.

التوضيح:

ويتميز الفعل الأمر عن الماضي والمضارع بشيئين:

١ـ أنه يقبل دخول «ياء المخاطبة» عليه مع دلالته على الطلب بنفسه مثل: «احفظي»[١].

٢ـ أنه يقبل دخول «نون التوكيد» مثل: «اضربَنَّ» نلاحظ أن الفعل يدل على الطلب بصيغته مع قبوله نون التوكيد[٢].

---

(١) وبهذا يظهر أن كلاً من الكلمتين [هات، تعالَ] فعلا أمر وليسا اسمي فعل أمر، واعلم أن آخر الفعل (هات) مكسور إلا إذا كان المخاطب جماعة الذكور، فإنه يُضمُّ مثل: (هاتُوا)، وأن آخر الفعل (تعالَ) مفتوح أبدًا في جميع الأحوال من غير استثناء، لذا رمي باللحن من كسر آخره كما في هذا البيت: * تعالِي أقاسمك الهموم تعالِي *

(٢) **فوائد:**

أـ فإن قبلت كلمة «نون التوكيد» ولم تدل على الطلب بصيغته فهي فعل مضارع مثل: «لأقطعن» : حيث دل الفعل المضارع على الطلب باللام.

ـ وإن دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل نون التوكيد فهي إما اسم فعل أمر: مثل: =

. . . .

= (صه) بمعنى اسكت، (نزال) بمعني انزل، أو اسم مصدر: مثل (صبرًا في مجال الموت) أي: اصبروا.

ب ـ علاقة الفعل المضارع بالماضي:

توخذ صيغة الفعل المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة الأربعة التي جمعها النحاة في كلمة واحدة هي «نأيت».

مثل: «أكتب ـ نكتب ـ يكتب ـ تكتب».

جـ ـ علاقة الفعل الأمر بالمضارع:

توخذ صيغة الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة وما بقي بعد ذلك في الكلمة فهو صيغة الفعل الأمر مثل: «يتعلم ـ تعلَّمْ»، «يتشرف ـ تشرَّفْ» بشرط ألا يكون أول الباقي (بعد حذف حرف المضارعة) ساكنًا، فلو كان ساكنًا نأتي بهمزة الوصل؛ ليتوصل بها إلى النطق بهذا الساكن مثل: اكتب ـ اضرب ـ اجلس.

فلو كان حرف المضارعة المحذوف من المضارع (همزة) رُدَّت في الأمر مثل (أكرِمْ) (انطلقْ).

د ـ لام الأمر:

وتحذف حروف المضارعة من الفعل المضارع عند الإتيان بصيغة الأمر منه [في أمر المخاطب] وذلك للاستغناء عنها بدلالة الحال وللتخفيف لكثرة الاستعمال، فإذا قلت: «اضرب» فأصله: «لتضرب»، وعند حذف أحرف المضارعة لا يجوز الإتيان بلام الأمر؛ لأنها عاملة والفعل بزوال حرف المضارعة عنه خرج عن أن يكون معربًا فلا يدخل عليه العامل.

ـ أما إذا كان الفعل المأمور به [لغير المخاطب] تلزمه لام الأمر لعدم جواز حذف حرف المضارعة منه لئلا يلتبس بغيره، فمثلاً: يكتب إذا أردت أن تأتي بالأمر منه فإنك تأتي بـ (اللام) فتقول: ليكتب، ولا يجوز حذف حرف المضارعة منه وهو (الياء) لأن حذفها يؤدي إلى الالتباس بالفعل الماضي حيث يصير بعد الحذف «كتب». =

. . . .

= ولأن الأصل في الأمر أن يدخل عليــه اللام، وتلزمه لإفادة معنى الأمــر (فالحروف هي الموضوعة لإفادة المعاني).

والخلاصة: أن كل موضع يلزم فــيه حرف المضــارعة وجب الإتيان بلام الأمــر لإفادة معنى الأمر.

هـ ـ العلامات المشتركة بين الأفعال:

١ـ «نون النسوة»: وهي علامة مشتركة بين الأفعال الثلاثة مثل:

«يعلمْنَ» المضارع.

«اعلمْنَ» الأمر.

«عَلِمْنَ» الماضي.

٢ـ «نونا التوكيد، ياء المخاطبة»: مشتركتان بين المضارع والأمر:

مثال «نوني التوكيد» (يكتبَنَّ اكتبَنَّ) الثقيلة، (يكتبَنْ اكتبَنْ) الخفيفة.

مثال «ياء المخاطبة»: (تكتبي ـ اكتبي).

٣ـ «قد»، الجوازم التي تجزم فعلين، «أن» الناصبة: مشتركة بين الماضي والمضارع.

ومثال «قد»: «قد أفلح المؤمنون».

وقد إذا دخلت على الماضي أفادته أحد معنيين:

الأول: التحقيق: «قد أفلح المؤمنون».

الثاني: التقريب أي «تقريب الماضي من الحال»: «قد قامت الصلاة».

وإذا دخلت على المضارع أفادته أيضًا أحد معنيين:

الأول: التقليل: «قد يصادقُكَ عدوك»: أي تقليل وقوع الفعل.

الثاني: التكثير: «قد نرى تقلب وجهك في السماء»: أي نراه كثيرًا.

ومثال «الجوازم التي تجزم فعلين»:

«إن»: «إن تذاكر تنجح»، «إن ذاكرت فنجاحك قريب».

ومثال: «أن الناصبة»، «يشرفني أن أرفع العلم»، «أعجبني أن رفعت العلم».



○ **فوائد :**

(١) (الياء) : قد تكون اسمًا أو حرفًا :

أ- أما (اليـاء) الاسم (الضميـر) فهي : إما (ياء المخاطبة) - أو (ياء المتكلم).

- **أما «ياء المخـاطبة»**: فمشـتركة بين الفعل (المـضارع والأمر)، ولا تدخل على الفعل الماضي ، ودائمًا تعرب في محل رفع فاعل ، مثل: «تفهمين - افهمي» .

- **وأما «ياء المتكلم»** : فمـشتـركة بين الفـعل (ماضي - مـضارع - أمر)، والاسم ، والحرف .

فإذا اتصلت بالفـعل (الماضي - والمضارع - والأمر) فـإنها تكون في محل نصب مفعول به ، مـثل : «نصحني - ينصحني - انصحني» ويؤتى بنون تسمى (نون الوقاية) للفصل بين الياء وبين الفعل .

وإذا اتصلت بالاسم فإنها تكون في محل جر مضاف إليه :

مثل : «اسمي - كتابي - منزلي» .

وإذا اتصلت بالحرف فإنها تكون في محل جر بالحرف .

مثل : «نصح لي - مرَّ بي - كذب عليَّ» .

ب- وأما (الياء) الحرف فهي :

(ياء) المضارعة (التي تلحق الفعل المضارع الغائب) .

مفرد - مثنى - جمع (مذكر - مؤنث) .

مثل : يعلم - يعلمان - يعلمون - يعلمن.

و(ياء) المثنى والمجموع (جمع مذكر سالم) في حالتي النصب والجر (وهذه الياء هي علامة الإعراب) مثل : شاهدت طائرين .

أعجبت بطائرين .

و(ياء) النسب : وهي ياء مشددة مكسور ما قبلها يؤتى بها عند إرادة النسب مثل : مصري - سعودي - أزهري .

(٢) (النون) : قد تكون اسمًا - أو حرفًا :

[أ] أما (النون) الاسم (الضمير) فهي : (نون النسوة) ، وهي مشتركة بين الفعل الماضي والمضارع والأمر ، وهي نون مفتوحة وقبلها ساكن ، ولا تدخل على الأسماء والحروف ، وتكون دائمًا في محل رفع فاعل .

مثل : الفتيات رقصْنَ - يرقصْنَ - ارقصْنَ

[ب] وأما النون (الحرف) فهي إما :

- نون الإناث : وتلحق الضمائر الواقعة في محل (النصب - والجر)[1] : وهي نون مشددة مفتوحة تدل على جمع الإناث ، مثل : حجابكُنَّ - حجابهُنَّ - نصحكنَّ - ينصحكنَّ - ينصحهنَّ - انصحهنَّ

- نون التوكيد (الثقيلة - والخفيفة) وتلحقان الفعل (المضارع - والأمر) فقط :

مثل : «يقعدَنَّ» ، «يقْعُدَنْ».

---

(١) وهي (كاف الخطاب - وهاء الغائبة) .

«اقعدَنَّ» ، «اقعدَنْ» .

- نون الأفـعال الخـمسـة (وهي كل فـعل مضـارع اتصل به ألف الاثنين- أو واو الجماعة - أو ياء المخاطبة) في حالة الرفع مثل : يسجدان - تسجدان - يسجدون - تسجدون - تسجدين (وهذه النون علامة إعراب في الأفعال الخمسة) ، وتحذف هذه النون في حالتي النصب والجزم.

- نون المثنى والجمع المذكر السالم : في حالة عدم إضافة كل منهما مثل: معلمان - معلمون .

- نون الوقاية : وهي نون زائدة تأتي للفصل بين ياء المتكلم وبين ما اتصلت به هذه الياء (فـعلاً كان مثل : ضربني ، أو حـرفًا مثل: إنني) ، والغرض منها وقاية الكلمة من الكسر.



الحرف

القواعد:

الحرف: ما دل على معنى في غيره، أو: هو ما لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره.

وعلامته: يُعرف الحرف بأنه لا يقبل شيئًا من علامات الاسم، أو علامات الفعل.

وللحرف ثلاثة أقسام: مختص بالاسم، مختص بالفعل، مشترك بينهما.

التوضيح:

ويتميز الحرف عن الاسم والفعل بأن معناه يظهر في غيره أو بواسطة غيره، أما معنى الاسم والفعل ففي أنفسهما.

فلو قلت مثلاً: «الكتابُ» فهمت منه «كتابًا معروفًا»، بينما لو قلت: «أل» مفردة، لم تفهم منها معنى، فإذا اقترنت بالاسم «كتاب» أفادت التعريف في الاسم، فهذا معنى دلالته في غيره.

ويمتاز الحرف بخلوه من علامات الأسماء وعلامات الأفعال وعدم قبوله شيئًا منها.

وللحرف ثلاثة أقسام:

- قسم مختص بالعمل في الأسماء: مثل: «في» كقوله تعالى:

﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾.

ـ قسم مـختص بالأفعـال: مثل: «لم» كقـوله تعالى: **﴿لم يلد ولم يولد﴾**.

ـ قسم مشترك بين الأسماء والأفعال مثل: «هل»، وهي :

تدخل على الاسم مثل: «هل أنت إلا نذير».

وتدخل على الفعل مثل: «هل أتاك حديث موسى».



الإعراب والبناء

أولاً: الإعراب

القواعد:

الإعراب: هو تغيير أحوال أواخر الكلمة تبـعًا لتغير العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا.

محله: أواخر الكلمات المعربة، أو ما يقوم مقام أواخرها ويسمى هذا المحل «حرف الإعراب».

والإعراب: أصلي في الأسـماء وبناء بعـضهـا عارض، فـرعيٌّ في الأفعال عـارض لها، ويكون في المضارع المجرد من نوني التوكـيد والنسوة المباشرتين له .

أنواع الإعراب أربعة: الرفع ـ النصب ـ الجر ـ الجزم.

أقسام أنواع الإعراب:

ـ ما هو مشترك بين الاسم والفعل: وهو الرفع والنصب.

ـ ما هو خاص بالاسم: وهو الجر.

ـ ما هو خاص بالفعل: وهو الجزم.

والأصل في الإعراب: أن يكون بالحركات.

التوضيح:

للإعراب معنيان: لغوي، اصطلاحي.

١ـ **المعنى اللغوي**: الإبانة والإفصاح والإيضاح، تقول: «أعربت عما في نفسي»: أي أفصحت عنه وأبنته وأوضحته.

ومنه حديث رسول الله ﷺ: **«البكر تستأمر، وإذنها صماتها، والأيِّمُ تعربُ عن نفسها»** أي تُبيِّنُ رضاها بصريح النطق.

٢ـ **المعنى الاصطلاحي**: هو تغيير[1] أحوال أواخر الكلمة تبعًا لتغير العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا.

مثل: جاء محمدٌ ـ قابلت محمدًا ـ مررت بمحمدٍ.

فإذا تأملت آخر كلمة «محمد» في الأمثلة الثلاثة وجدته متغير الأحوال، تارة بالرفع وتارة بالنصب وتارة بالجر.

هذا التغيير جلبته العوامل الداخلة على الكلمة (محمد) فعامل يقتضي الرفع على الفاعلية كما في المثال الأول، وعامل يقتضي النصب على المفعولية كما في المثال الثاني، وعامل يقتضي الجر كما في المثال الثالث.

ـ وهذا التغيير ينقسم إلى: لفظي ـ تقديري ـ محلي.

أ ـ فالإعراب اللفظي: هو الذي يظهر أثره في آخر الكلمة ولا يمنع من النطق به مانع مثل: جاء محمدٌ ـ هنأت محمدًا ـ سررت من محمدٍ.

---

(١) هذا على حد قول من ذهب إلى أن الإعراب (معنوي)، أما على حد من قال إنه لفظي يكون: «أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في محل الإعراب»، هذا الأثر هو [الحركة وما يقوم مقامها، أو السكون وما يقوم مقامه].

ب ـ **الإعـراب التقـديري**: هو الذي لا يظهـر أثره في آخر الكلمـة ويمنع من النطق به مانع، وهذا المانع إما [التعذر ـ الثقل ـ المناسبة].

أما «**مانع التعذر**»: مثل «جاء الفتى»، فالفتى مرفوع بضمة مقدرة لا تظهر على آخر الكلمة منع من ظهورها التـعذر، أي: تعذر النطق بالحركة على الألف ، لأنها لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوح، وكذا في حالتي النصب والجر.

وأما «**مانع الثقل**» فمثل «جاء القاضي» فالقاضي مرفوع بضمة مقدرة لا تظهـر على آخـر الكلمـة منع من ظـهورهـا الثقـل ، أي: ثقل النطق بالحركة على الياء، وكذا في حالة الجر، أما في حالة النصب فتظهر الفتحة لخفتها.

وأما «**مانع المناسبة**» فمثل «جاء غلامي» فـغلام في كلمة «غلامي» مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال محل الإعراب بحركة مناسبة ياء المتكلم وهي الكسر، وكذا في حالتي الجر والنصب.

جـ ـ **الإعـراب المحلي**: هو الذي يدخل الاسم المـبني الذي وقع في محل اسم معرب.

مثـل «قام هذا»: «فـهذا» اسم إشـارة مبني على السكون في مـحل رفع، لأنه فاعل.

أو الجملة التي وقعت في محل اسم معرب :

مثل : الطائر يشجو .

فـ «يشجو» جـملة فعلية مكونة من الفعل «يشـجو» ، والفاعل وهو الضمير المستتر تقديره (هو) ، هذه الجملة في محل رفع خبر .

• **أما محل الإعراب: فهو إما:**

أ ـ آخر الكلمة: كحرف الدال في «محمد» والباء في «يذهب».

ب ـ أو ما يقوم مـقـام آخر الكلمـة: كالنون في الأفعـال الخمـسة [يفعلان ـ تفعلان ـ يفعلون ـ تفعلون ـ تفعلين](1).

فإن علامة الإعراب فيها ثبوت النون رفعًا، وحذفها نصبًا وجزمًا.

• **وجه أصالة الإعراب:** الإعـراب أصلي في الأسمـاء، وذلك لأن الاسم يقبل بصـيغة واحـدة معاني مخـتلفة مثل: «الفـاعلية، المفعـولية، الإضافة» ولولا الإعـراب لما علمت هذه المعاني العارضة المختلفـة، خلافًا للفعل فإن الإعراب فيه طارئ؛ لاختلاف صيغته باختلاف معانيه.

• **وتنقسم أنواع الإعراب الأربعة [الرفع، النصب، الجر، الجزم]** إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ قسم مشترك بين الاسم والفعل: وهو «الرفع والنصب».

ـ مثال دخول الرفع فـيهما: «محمدٌ يكتبُ»: فمـحمد: اسم مرفوع لأنه مبتدأ، ويكتب: فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم.

ـ مثال دخول النصب فيهما: «حسبتُ محمدًا لن يكتبَ»: فمحمدًا: اسم منصـوب لأنه مفعـول حسب، ويكتب: فـعل مضارع منـصوب بلن وهي حرف ناصب.

---

(١) انظر سبب تـسميـتها بالأفـعال الخـمسة في باب الأفـعال الخمـسة(قـسم المعرب بالعلامات الفرعية)

٢ـ قسم خاص بالاسم: وهو الجر: مثل: «مررت بمحمد»: فمحمد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

٣ـ قسم خاص بالفعل: وهو الجزم[1]: مثل: «محمدٌ لم يكتبْ»: فيكتب فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون.

والأصل في الإعراب: أن يكون بالحركات؛ لأن الإعراب إنما جيء به للدلالة على معانٍ مختلفة تطرأ على الكلمة، فناسب الإعراب الحركات لخفتها وقلتها، كما أن الحركات علامات للإعراب فلو جعل الحرف أصلاً في الإعراب لكانت العلامة هي عين المعلَّم.



(١) إنما اختص الجر بالاسم والجزم بالفعل: بقصد التعادل، فإن الاسم خفيف والفعل ثقيل، فناسب الجرُ (لثقله) الاسمَ، وناسب الجزمُ (لخفته) الفعلَ.

علامات الإعراب

القواعد:

عُلم مما مضى أن أنواع الإعـراب أربعة:

الرفع ـ النصب ـ الجر ـ الجزم.

عـلامــة الرفع الأصليـة: الضـمـة.

عـلامـة النصب الأصليـة: الفـتـحـة.

عـلامــة الجـر الأصـليـة: الكـسـرة.

عـلامــة الجـزم الأصليــة: السكون.

التوضيح:

ويمكن تقسـيم علامـات الإعراب إلى علامـات أصلية، وعـلامات فرعية [نائبة عن الأصلية].

وهذه العلامات الأصلية هي: الضمة ـ الفتحة ـ الكسرة ـ السكون.

أولاً: الضمة: وتكون الضمة علامة أصلية للرفع في أربعة مواضع:

١ـ **الاسم المفـرد:** مـثل: «اللهُ لطيف بعـبـاده»، حـيث رفع «لفظ الجلالة» بالضمة الظاهرة على آخره لأنه مبتدأ.

٢ـ **جمع التكسـير:** مثل «من المؤمنين رجالٌ» وهو اسم مـفرد حيث رفع «رجـال» بالضمـة الظاهرة على آخـره لأنه مبـتدأ مـؤخر وهو جـمع تكسير.

٣- **جمع المؤنث السالم وملحقاته:** مثل: «فالصالحاتُ قانتاتٌ».

حيث رفع «الصالحات والقانتات» بالضمة الظاهرة على آخرهما وهما جمع مؤنث سالم.

٤- **الفعل المضـارع صحيح الآخر المجـرد من الناصب والجازم:** ولم يتصل آخره بشيء مـثل: «إنما يستجيبُ الذين يسمعـون» حيث رفع الفعل المضارع «يستـجيب» بالضمة الظـاهرة على آخره لخلوه من العلة والناصب والجازم، ومن نوني التوكيد ونون الإناث المباشرة[1].

ثانياً الفتحة: وتكون الفتحة علامة أصلية للنصب في ثلاثة مواضع:

١- **الاسم المفرد:** مثل: «إن اللهَ واسع عليم».

حيث نصب «لفظ الجلالة» بالفـتحة الظاهرة على آخره لأنه اسم إنَّ وهو اسم مفرد.

٢- **جمع التكسير:** مثل: «وتحسبهم أيقاظـًا».

حيـث نصب «أيقاظًا» بفـتحـة ظاهرة على آخره لأنه مـفعـول ثانٍ لحسب، وهو جمع تكسير.

٣- **الفعل المضارع:** صحيح الآخر - أو مـعتل بالواو أو الياء ودخل عليه حرف ناصب.

مثل: «لن نبرحَ عليه عاكـفين»، حيث نصب الفعل المضارع «نبرحَ» بالفتحة الظاهرة على آخره لوقوعه بعد لن الناصبة.

---

(١) فإن اتصل به نونا التوكيد أو نون الإناث المباشرة فإنه يُبنى وسنذكر ذلك بالتفصيل في [المبني من الأفعال].

ثالثاً: الكسرة: وتكون الكسرة علامة أصلية للجر في ثلاثة مواضع:

١ـ الاسم المفرد المنصرف: «ضــرب الله مثــلاً للذين كـفروا امــرأة نوحٍ».

حيث جــر «نوحٍ» بالكسرة الظاهرة على آخره لأنه مضــاف إليه وهو اسم مفرد منصرف.

٢ـ جمع التكسير المنصرف: مثل: «ثلاثة قروء».

حيث جــر «قروءٍ» بالكسرة الظاهــرة على آخره؛ وهو جمع تكســير منصرف.

٣ـ جمع المؤنث السالــم وملحقاته: مثل: «قل للمؤمناتِ يغضضن» حيث جــر «المؤمناتِ» بالكسرة الظاهرة على آخره لأنه مــجرور باللام وهو جمع مؤنث سالم.

رابعاً: السكون: وتكون السكون علامة أصلية للجزم في موضع واحد:

ـ الفعل المضــارع الصحيح الآخر الذي لم يتــصل آخره بشيء ووقع بعد جازم: مثل: «لم يلدْ ولم يولدْ».

حيث جــزم الفعــلان المضارعان «يــلد ـ يولد» بالسكون الظاهر على آخرهما لوقوعهما بعد جازم.



علامات الإعراب الفرعية

الإعراب بالنيابة

القواعد:

مضى أن علامات الإعراب الأصلية:

الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

وهذه هي قاعدة الإعـراب الأصلية وما خرج عن هذه القـاعدة فهي العلامات الفرعية، ويسمى «الإعراب بالنيابة».

وتنحصر علامات الإعراب الفرعية في سبعة أبواب:

١ـ الأسماء الستة.

٢ـ المثنى وملحقاته.

٣ـ جمع المذكر السالم وملحقاته.

٤ـ جمع المؤنث السالم وملحقاته.

٥ـ الممنوع من الصرف.

٦ـ الأفعال الخمسة.

٧ـ الفعل المعتل الآخر.

التوضيح:

المعرب من الكلمات قسمان:

[أ] قسم يعرب بالعلامات الأصلية [الحركات الأصلية] فيرفع بالضمة ـ ويجر بالكسرة ـ وينصب بالفتحة ـ ويجزم بالسكون.

وقد مر الكلام على المواضع المعربة بالعلامات الأصلية في الدرس السابق.

[ب] قسم يعرب بالعلامات الفرعية [النائبة عن الأصلية] ويسمى عند النحويين «الإعراب بالنيابة» وهو ثلاثة أقسام:

● **قسم يعرب بالحركات النائبة: وهو بابان:**

١ـ الممنوع من الصرف: فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

٢ـ جمع المؤنث السالم وملحقاته: فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

● **قسم يعرب بحذف الحركة نيابة عن السكون:** وهو باب واحد.

الفعل المضارع المعتل الآخر [بالألف، بالواو، بالياء] فإنه في حالة الجزم يجزم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون.

● **قسم يعرب بالحروف النائبة [وهي الأصل في النيابة]:** وهو أربعة أبواب.

١ـ الأسماء الستة. ٣ـ جمع المذكر السالم ملحقاته.

٢ـ المثنى وملحقاته. ٤ـ الأفعال الخمسة.

ومجموع الأبواب السبعة التي اشتملت عليها الأقسام الثلاثة السابقة هي (الأبواب المعربة بالعلامات الفرعية) وسنأخذ كل باب منها ونفرده بالتوضيح والتمثيل.



قسم المعرب بالحروف نيابة عن الحركات

[١] الأسماء الستة

القواعد:

والأسماء الستة هي:

أب ـ أخ ـ حم ـ فو ـ ذو [التي بمعنى صاحب] ـ هن.

وهي أسماء معتلة مضافة إلى غير ياء المتكلم.

إعرابها: ترفع بالواو [نيابة عن الضمة].

وتنصب بالألف [نيابة عن الفتحة].

وتجر بالياء [نيابة عن الكسرة].

التوضيح:

وسميت هذه الأسماء بـ «الأسماء الستة»؛ لأنها أسماء حصرها النحويون بشروط محددة واعتبارات خاصة.

أولاً: شروط إعراب الأسماء الستة:

ولا تعرب الأسماء الستة هذا الإعراب إلا بشروط، وهذه الشروط منها شروط عامة لابد أن تتحقق في الأسماء الستة كلها، ومنها ما هو خاص ببعضها دون البعض.

أما الشروط العامة فأربعة شروط:

١ـ أن تكون مفردة: فلو ثنِّيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى أو الجمع.

فلو ثنيت مثل «جاء أبواك، بررتُ أبويك، سر قلبي بأبويك».

أعرب إعراب المثنى كما ترى بالألف نيابة عن الضمة في حالة الرفع، وبالياء نيابة عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر.

ولو جمعت جمع تكسير مثل: «إنما المؤمنون إخوة».

تعرب بالحركات الظاهرة كالاسم المفرد.

ولو جمعت جمع مذكر سالم مثل: «هؤلاء أخون».

تعرب إعراب جمع المذكر السالم بالواو نيابة عن الضمة في حالة الرفع، وبالياء نيابة عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر.

٢ـ أن تكون مكبرة: فلو صغرت أعربت بالحركات الظاهرة فتقول: هذا أخيٌّ ـ رأيتا أخيًا ـ مررت بأخيٍّ.

٣ـ أن تكون مضافة: فلو أفردت أعربت بالحركات الظاهرة: مثل: «وله أخٌ أو أختٌ»، «وإن له أخًا»، «وبنات الأخِ».

٤ـ أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم تعرب بالحركات إلا أنها حركات مقدرة منع من ظهورها [اشتغال أواخرها بحركة المناسبة لياء المتكلم].

مثل: «أحببت أمِي»، «أجللت أبِي»، و«احترمت أخِي».

أما الشروط الخاصة ببعضها دون البعض:

[أ] شروط خاصة بكلمة «فو»:

كلمة «فو» لا تعرب إعراب الأسماء الستة إلا بشرط واحد هو: «زوال الميم من آخرها».

مثل: «لا فضّ فوك»، «أمسك فاك»، «احذر ما تلفظ من فيك».

أما إذا بقيت الميم فإنه يعرب بالحركات الظاهرة:

مثل: «فمُ الخير أنجى من فمِ السوء، ما أخطر الفمَ».

[ب] شروط خاصة بكلمة «ذو»:

كلمة (ذو) لا تعرب إعراب الأسماء الستة إلا بشرطين:

١ـ أن تدل على الصحبة، وذلك بأن تكون بمعنى (صاحب) مثل: «ذو العقل سعيد»(١).

٢ـ أن يكون المضاف إليه [الذي أضيفت إليه «ذو»]: اسم جنس ظاهر غير مشتق(٢).

مثل: «إن ربك لذو مغفرةٍ».

[ج] كلمة «هن» فيها لغتان:

ـ اللغة الفصيحة: النقص (حذف اللام) وإعرابها بالحركات الظاهرة على النون(٣).

انكشف هنُ الغلام ـ سترت هنَ الغلام ـ فررت من هنِ الغلام

---

(١) فإن لم تكن بمعنى (صاحب) بأن كانت موصولة فهي مبنية على سكون الواو دائمًا مثل «جاء ذو قام» أي الذي قام.

(٢) فلا تضاف إلى مشتق فلا تقول: «أنت ذو كريم».

ولا إلى علم فلا تقول: «أنت ذو محمد».

ولا إلى جملة فلا تقول: «أنت ذو تكرم الضيف».

ولا إلى ضمير فلا تقول: «الفضل ذوك».

(٣) ولغة النقص مع كونها أكثر استعمالاً عند العرب فهي أفصح قياسًا؛ لأن ما كان=

-اللغة النادرة: «الإتمام» وإعرابها إعراب الأسماء الستة بالحروف[1].

مثل: ظهر هنوك ـ استر هناك ـ استح من هنيك.

أما الاعتبارات الخاصة بإعراب الأسماء الستة هذا الإعراب [أي بالحروف نيابة عن الحركات].

فإنما أعربت هذه الأسماء بالحروف لأنها أسماء حذفت لاماتها، وقيل: أعربت هذه الأسماء بالحرف توطئة لإعراب المثنى وجمع المذكر السالم، وذلك لأنهم لما عزموا إعراب المثنى وجمع المذكر السالم (بالحروف) للتفريق بينهما وبين المفرد منهما أعربوا بعض المفردات وهي [الأسماء الستة] بها حتى لا تستوحش الطباع هذا الإعراب في المثنى والجمع، فإذا انتقل الإعراب إلى المثنى والمجموع يأنس بها الطبع ولا ينفر لسابق ألفة بهذا الإعراب [أي بالحروف نيابة].

= ناقصًا في الإفراد فأولى أن يبقى على نقصه في الإضافة.

وكلمة «هن» تخالف «أب ـ أخ ـ حم» من جهة أن «الهن» تكون في الإفراد والإضافة على حد سواء.

أي إذا استعمل في الإفراد نقص، تقول «هذا هنٌ»، وإذا أضيفت بقي في اللغة الفصحى على نقصه «هذا هنُك».

(١) وفي إعراب «أب ـ أخ ـ حم» ثلاثة أوجه:

أ ـ الإعراب بالحروف فنقول: هذا أبوك، رأيت أباك، مررت بأبيك.

ب ـ إعرابها إعراب الاسم المقصور [بالحركات المقدرة على الألف في الأحوال الثلاثة الرفع والنصب والجر].

فتقول: هذا أباك ـ رأيت أباك ـ مررت بأباك.

جـ ـ الإعراب بالحركات الظاهرة (عند حذف لاماتها) فتقول: هذا أبُك ـ رأيت أبَك ـ مررت بأبِك).

لماذا اختيرت هذه الأسماء؟

لأنهـا تشبـه المثنى لفظًا ومعنـى، أما لفظًا: فـلأنها تتـضمن مـعنى الإضافة، والمضاف مع المضاف إليه اثنان.

وأما معنى: فلأن كل واحد من [الأسماء الستة ـ المثنى] يستلزم آخر فالأب يستلزم ابن.

والأخ يستلزم أخ فحملوها على المثنى في الإعراب.

لماذا أعربت بهذه الحروف [الألف، الواو، الياء]؟

لما بينها وبين الحركات الثلاثة من الشبه.



[٢] المثنى

القواعد:

المثنى: هو كل اسم معرب دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره أغنت عن العاطف والمعطوف ولا تتغير فيه صورة المفرد(١).

إعرابه: يرفع بالألف [نيابة عن الضمة] في حالة الرفع، وينصب ويجر بالياء [نيابة عن الفتحة والكسرة] في حالتي النصب والجر .

ملحقات المثنى في إعرابه: شيئان:

[أ] «اثنان ـ اثنتان ـ ثنتان ـ كلا ـ كلتا».

[ب] ما سمِّي به المثنى.

التوضيح:

كان الأصل في كل اسم إذا أردنا أن نصوغ منه صيغة تدل على المثنى أن يقال في مثل: «نجح الطالب»

---

(١) إذا ثُنِّي الاسم لحقته العلامة من غير تغيير في صورة الاسم مثل جاء العاملان ـ حكم القاضيان.

إلا إذا كان الاسم:

أ ـ مقصورًا: وكانت ألفه رابعة فصاعدًا في المفرد تقلب في المثنى ياءًا مثل: «بشرى ـ بشريان»، «مصطفى ـ مصطفيان»، «مستشفى ـ مستشفيان».

فإن كانت ألفه ثالثة في المفرد تُردُّ إلى أصلها في المثنى مثل «فتى ـ فتيان» فالألف في فتى أصلها ياء رُدَّت في المثنى، «عصا ـ عصوان» فالألف في عصى أصلها واو ردَّت في المثنى. =

«نجح الطالبُ والطالبُ».

«رأيت الطالبَ والطالبَ».

«مررت بالطالبِ والطالبِ».

بعطف الاسم (المراد الإتيان بالمثنى منه) على مثيله، إلا أن الإيجاز في لسان العرب يقتضي أن يلحق بالكلمة (المراد تثنيتها) زيادة تغني عن هذين المتعاطفين المتماثلين كراهية التطويل والتكرار.

فتقول: «نجح الطالبان» بزيادة [ألف ونون] في حالة الرفع.

«رأيت الطالبين»، «مررت بالطالبين» بزيادة [ياء ونون] في حالتي النصب والجر.

هذه الزيادة دلت على [اثنين] وأغنت عن العطف والتكرار.

● **إعراب المثنى:** هذا هو الباب الثاني مما تنوب فيه الحروف عن الحركات في الإعراب.

فيعرب المثنى: [بالألف نيابة عن الضمة] في حالة الرفع [وبالياء نيابة عن الفتحة والكسرة] في حالتي النصب والجر.

= **فائدة:** إذا أردت أن تعرف أصل الاسم فأت بالمثنى منه تعرف أصله.

ب ـ أو منقوصًا: وكانت ياؤه محذوفة من المفرد ترد إليه في المثنى مثل «هادٍ ـ هاديان»، «مهتدٍ ـ مهتديان».

فائدة: كل اسم حذفت لامه ثم ردت إليه عند إضافته فإن اللام ترد إليه في التثنية.

ج ـ أو ممدودًا: وكانت همزته للتأنيث فعند التثنية تقلب واوًا، صحراء ـ صحراوان.

وإذا كانت همزته أصلية تبقى في التثنية كما هي [إنشاء ـ إنشاءان]، وإذا كانت همزته للإلحاق أو منقلبة عن أصل جاز الوجهان إبقاؤها.

مثل : علباءان مثنى علبى .

وقلبها إلى أصلها ، مثل : سماوان مثنى سماء .

ما نوع النون التي تلي الألف والياء في المثنى؟

هذه النون حرف زائد عوضًا عن التنوين في الاسم المفرد.

● كل اسم معرب استوفى شروط التثنية[1] فهو مثنى حقيقة.

---

(١) ويشترط في الاسم الذي يثنى أو يجمع ثمانية شروط:

١ـ الإفراد: فلا يثنى المثنى ولا الجمع.

٢ـ الإعراب: فلا يثنى المبني: أما الألفاظ الآتية:

[ذان ـ ثان ـ اللذان ـ اللتان] **فهي صيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة، ويرى** ابن مالك أنها مثناة حقيقة وأنها لما ثنيت أعربت.

٣ـ عدم التركيب: فلا يثنى المركب تركيب إسناد **مثل «جاد الحق» ولا المركب تركيب** مزج مثل «سيبويه».

بل يصاغ المثنى من المركبين بزيادة كلمة «ذوا»، **فيقال «ذوا جاء الحق»، «ذوا سيبويه».**

أما المركب الإضافي فيثنى صدره فقط فتقول:

جاء عبدالله ـ رأيت عبدي الله ـ مررت بعبدي الله.

٤ـ التنكير: فلا يثنى العلم وهو باق على علميته، بل ينكر ثم يثنى ويعوض عن العلمية بـ «أل ـ أو النداء».

لذلك لا تثنى كنايات الأعلام مثل «فلان» لأنها لا تقبل التنكير.

٥ ـ اتفاق اللفظ: مثل «المحمدان» فإنها مثنى [محمد] أما مثل «الأبوان» مثنى [الأب والأم] فمن باب تغليب الأبوه.

٦ـ اتفاق المعنى: فلا يثنى المختلف معنى المشترك لفظًا ولا الحقيقة والمجاز.

أما قول بعضهم «الأحمرين ـ اللسانين» فشاذ.

٧ـ أن يكون له ثان (نظير) في الوجود:

فلا يثنى «الشمس ـ والقمر» إلا إذا أردت المجاز فتقول: «القمران» مثنى لـ «الشمس والقمر». =

أما إذا اختــل فــيه شيء من شــروط المثنى ولكنه يوجد علــى صورة المثنى فهو ملحق به في إعرابه.

- **وملحقات المثنى:**

أ ـ **اثنان – واثنتان ـ ثنتان:** وتلحق هذه الألفاظ بالمثنى في إعرابه من غير شرط.

فترفع بالألف نيابة عن الضمة، وتنصب وتجـر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة.

ب ـ **كلا ـ كلتا:** ويلحقان بالمثنى بشرطين:

ـ أن يكونا مضافين.

ـ أن يضافا إلى الضمير مثل: جاء كلاهما وكلتاهما، فإن أضيفا إلى اسم ظاهر أعربا إعراب الاسم المقصور [بالحركات المقدرة على الألف رفعًا ونصبًا وجرًا].

جـ ـ ما سُمِّي به هذا المثنى: مثل: «البحرين» اسم بلد.

«عمران ـ حسنين ـ زيدان» اسم شخص(١).

  

= ٨ـ ألا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته:

فلا تثنى كلمة «سواء»؛ لأنهم استـغنوا بالمثنى من «سي» وهو «سيان» عن تثنية سواء، وألا يستغنى بملحق المثنى عن تثنيته: فلم يثنوا «أجمع ـ جمعاء» لأنهم استغنوا عن تثنيتهما بـ«كلا ـ كلتا» وهما ملحقان بالمثنى.

(١) ويجوز في الاسم المثــنى المسمى به شخص أو بلد أو نحــوه أن يلزم الألف ويمنع من الصــرف للعلميــة وزيادة الألف والنون، ولكن إعــرابه إعراب المثنى هو المشــهور من لغــة العرب.

[٣] جمع المذكر السالم

القواعد:

جمع المذكر السالم: هو اسم معرب دال على أكثر من اثنين بزيادة في آخره أغنت عن عطف أمثاله عليه، ولا تتغير فيه صورة المفرد(١).

إعرابه: يرفع بالواو [نيابة عن الضمة].

وينصب ويجر بالياء [نيابة عن الفتحة والكسرة].

وهو قسمان: جامد أوصفة.

ملحقاته: ويلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب أربعة أنواع:

١ـ أسماء الجموع. ٢ـ جموع التكسير.

٣ـ جموع التصحيح التي لم تستوف شروط جمع المذكر السالم.

٤ـ ما سمي به من هذا الجمع.

التوضيح:

هذا هو الباب الثالث من الأبواب التي تنوب فيها الحروف عن

---

(١) إذا جمع الاسم جمع مذكر سالم لحقته علامة الجمع من غير تغيير في صورة الاسم مثل: «أفلح المؤمنون»، «رأيت المؤمنين»، «مررت بالمؤمنين».

إلا إذا كان الاسم مقصوراً ـ منقوصًا ـ ممدودًا.

أ ـ فالمقصور: تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً عليها مثل: مصطفى ـ مصطفَون ـ مصطفَين.

ب ـ والمنقوص: تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو في حالة الرفع مثل: هادُونَ. =

الحركات في الإعراب وهو جمع المذكر السالم.

وهو **«جمع»**: لأنه دل على أكثر من اثنين، فبدلاً من أن نقول: «نجح المجتهدُ والمجتهدُ والمجتهدُ»، نقول: «نجح المجتهدون» فهذه الكلمة «المجتهدون» دلت على أكثر من اثنين بزيادة [الواو والنون] أغنت عن معطوفات كثيرة خشية التطويل والتكرار.

وهو **«مذكر»**: لأنه يدل على جماعة الذكور، أما لو دل على أكثر من اثنتين [جماعة الإناث] فهو جمع مؤنث سالم.

وسمي **«سالمًا»**: لسلامة مفرده لفظًا وتقديرًا من التكسير.

مثل «مجتهد ـ مجتهدون»: فالمفرد هنا سلم من التكسير.

بخلاف «رجل ـ رجال»: فلم يسلم فيه المفرد من التكسير.

إعرابه: يعرب جمع المذكر السالم:

[بالألف نيابة عن الضمة] في حالة الرفع.

[بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة] في حالتي النصب والجر.

مثل: «جاء المعلمون»، «رأيت المعلمين»، «مررت بالمعلمين».

- ما فائدة النون الواقعة في آخر جمع المذكر السالم؟

هذه النون حرف زائد عوضًا عن التنوين الذي كان في الاسم المفرد.

= ويكسر ما قبل الياء في حالتي النصب والجر مثل : هادِينَ.

جـ ـ والممدود: يعامل معاملة التثنية (كما مر في المثنى).

● أقسام جمع المذكر السالم:

١ـ جامد: ويشترط في الاسم الجامد الذي يجمع (جمع مذكر سالم) أن يكون.

علمًا[١] مذكرًا عاقلاً ـ خاليًا من تاء التأنيث والتركيب[٢].

٢ـ صفة: ويشترط في الوصف الذي يجمع جمع مذكر سالم أن يكون:

صفة لمذكر عاقل ـ خاليًا من تاء التأنيث ـ ليس من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء، ولا من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى ـ ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث[٣].

---

(١) أي علم شخص مثل: «محمد ـ مهند» أما علم الجنس فلا يجمع منه إلا التوكيدي «كأجمعون» لأنه في الأصل صفة؛ لأنه (أفعل تفضيل).

(٢) فلا تجمع الأسماء الآتية (جمع مذكر سالم):

رجلٌ: لأنه ليس علمًا ، (لاحق: اسم فرس) لأنه علم لمذكر غير عاقل.

زينبُ: لأنها مؤنث.

طلحة: لوجود تاء التأنيث.

سيبويه: لأنه مركب.

(٣) فلا تجمع الأوصاف الآتية جمع مذكر سالم.

حائض: لأنه صفة المؤنث.

سابق (صفة لفرس): لأنه صفة لمذكر غير عاقل.

علّامة (صفة لمذكر عاقل): لأن به تاء التأنيث.

أحمر: لأن مؤنثه على وزن فعلاء (حمراء).

سكران: لأن مؤنثه على وزن فعلى (سكرى).

صبور: لاستواء المذكر والمؤنث في الاتصاف بهذا الوصف.

• ملحقات جمع المذكر السالم:

يلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب: أربعة أنواع:

١ـ أسماء الجموع[١]: ألوا ـ عالمون ـ عشرون [إلى تسعين].

٢ـ جموع التكسير: بنون ـ أرضون ـ سنون[٢].

٣ـ جموع تصحيح لم تستوف شروط جمع المذكر السالم:

أهلون ـ وابلون[٣].

٤ـ ما سُمِّي به من هذا الجمع: مثل: عابدين ـ زيدون[*].



(١) واسم الجمع: هو الذي لا مفرد له من لفظه، وله مفرد من معناه.

مثل: «أُلُوا»: ليس لها مفرد من لفظها، ولكن لها واحد من معناها وهو «ذو».

و«العالَمون»: اسم جمع «لعالَم» لأن «عالَم» عام في العقلاء وغيرهم، و«العالَمون» خاص بالعقلاء، ولأنه اسم جنس جامد.

(٢) وضابطها: كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها بهاء التأنيث ولم يجمع جمع تكسير مثل: «عضة ـ عضين»، «عزة ـ عزين».

(٣) لأن «أهل ـ وابل» ليسا علمين ولا صفتين، ولأن «وابل» لغير العاقل.

(*) فائدة: في بعض اللغات تعرب الملحقات بجمع المذكر السالم بالحركات الظاهرة المنونة مع لزوم الياء أو الواو.

•ـ ونون المثنى وملحقاته: مكسورة، ونون الجمع مفتوحة، مثل: مسلمانِ – مسلمونَ.

وتحذف هذه النون عند الإضافة مثل:

انتصر مسلمو بدر، التحم جيشا المعركة.

[٤] الأفعال الخمسة

القواعد:

الأفعال الخمسة: هي أفعال مضارعة معربة بالحروف النائبة عن الحركات، متصلة بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

وأمثلتها «يفعلان» للاثنين الغائبين والغائبتين .

«تفعلان» للاثنين المخاطبين أو الاثنتين المخاطبتين.

«تفعلون» للجماعة المخاطبين.

«يفعلون» للجماعة الغائبين.

«تفعلين» للواحدة المخاطبة.

إعرابها: ترفع هذه الأفعال بثبوت النون [نيابة عن الضمة].

وتنصب وتجزم بحزفها [نيابة عن الفتحة والسكون].

التوضيح:

هذا هو الباب الرابع من الأبواب التي تنوب فيها الحروف عن الحركات في الإعراب، وقد انتهينا من الكلام في ما يعرب من الأسماء بنيابة الحروف[1]، ثم نشرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بنيابة الحروف وهي:

«**الأفعال الخمسة**»: وهي كل مضارع اتصل به أحد الضمائر الثلاثة: [ألف الاثنين ـ واو الجماعة ـ ياء المخاطبة].

(١) وهو الأسماء الستة ، والمثنى، والجمع .

مثل: تفهمان ـ يفهمان ـ تفهمون ـ يفهمون ـ تفهمين.

سبب تسميتها بـ «الأفعال الخمسة» أو «الأمثلة الخمسة»:

وذلك لأن الفعل المضارع:

ـ إذا اتصل به ألف الاثنين: فإما أن يكون للاثنين المخاطبَين أو الاثنتين المخاطبتين مثل: [تفعلان]، فإنك تقول: أنتما تفعلان للمذكر والمؤنث.

أو للاثنين الغائبين مثل [يفعلان] فتقول: هما يفعلان[1] للمذكر والمؤنث.

ـ وإذا اتصلت به واو الجماعة: فإما أن يكون لجماعة المخاطبين مثل [تفعلون]، فتقول: أنتم تفعلون.

أو لجماعة الغائبين مثل [يفعلون]، فتقول: هم يفعلون.

ـ وإذا اتصل به ياء المخاطبة فلا يكون إلا للواحدة المخاطبة مثل [تفعلين]، أنتِ تفعلين.

فلو نظرنا إلى الأمثلة السابقة وجدناها خمسة أمثلة لذا سميت «الأمثلة الخمسة».

إعرابها: ترفع بثبوت النون (نيابة عن الضمة).

مثل: المجتهدون يفوزون.

وتجزم وتنصب بحذفها.

مثل: «فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا» فـ «تفعلوا» الأولى: مجزوم بحذف النون نيابة عن السكون لوقوعه بعد (لم) وهي حرف جازم.

و«تفعلوا» الثانية: منصوب بحذف النون نيابة عن الفتحة لوقوعه بعد (لن) وهي حرف ناصب.

---

(١) ويجوز في المؤنثتين الغائبتين أن تقول: «هما تفعلان».

قسم المعرب بالحركات النائبة

[١] جمع المؤنث السالم

القواعد:

جمع المؤنث السالم: وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره.

إعرابه: يرفع بالضمة ويجر بالكسرة وينصب بالكسرة [نيابة عن الفتحة].

ملحقاته في الإعراب: أولات ـ ما سمي به من هذا الجمع(١).

التوضيح:

هذا هو الباب الأول من الأبواب التي تعرب فيها الكلمة بحركات نائبة عن الحركات الأصلية، وهو جمع المؤنث السالم.

وهو **جمع**: لأنه يدل على أكثر من اثنتين.

---

(١) وهناك خمسة أنواع تجمع جمع مؤنث سالم قياسًا على [جمع المؤنث السالم].

١ـ ما ختم بالتاء: سواء أكان علمًا: «فاطمة ـ طلحة»، أو اسم جنس: «بنت ـ ذات».

٢ـ العلم المؤنث: هند ـ مريم ـ زينب.

٣ـ صفة المذكر غير العاقل: أيامًا معدودات ـ جبال راسيات.

٤ـ تصغير غير العاقل: دُريهمات، جمع دريهم.

٥ـ المختوم بألف التأنيث المقصورة ـ أو الممدودة [صحراء ـ حبلى].

٦ـ ما صدر بابن، أو ذي [من أسماء غير العاقل]، [يجمع صدورها فقط]. =

ومؤنث: لأنه خاص بجماعة الإناث وما يلحق بها.

وسالم: لسلامة بنية مفرده من التكسير.

بزيادة ألف وتاء: فإن كانت التاء أصلية مثل [أبيات جمع بيت]، أو كانت الألف أصلية مثل [قضاة جمع قاضي].

فإنه يعرب بالحركات الأصلية في جميع الأحوال مثل جمع التكسير.

● **إعراب جمع المؤنث السالم:**

يرفع بالضمة.

ويجر بالكسرة.

وينصب بالكسرة أيضًا [نيابة عن الفتحة].

● **ملحقاته في الإعراب:** ويلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه شيئان:

١ـ أولات: فتنصب بالكسرة مثل: «وإن كن أولاتِ حمل».

٢ـ ما سُمِّي به من هذا الجمع: مثل «بركات ـ عرفات ـ أذرعات»[١].

= [ذوات القعدة جمع ذي القعدة]، [بنات آوي - جمع ابن آوى].

وأسماء السور تجمع هذا الجمع بإضافة «ذوات» [ذوات حٓم - جمع حٓم].

٧ـ كل خماسي مذكر لم يسمع له جمع تكسير [سرادق ـ سرادقات]، [حمام ـ حمامات]، [اصطبل ـ اصطبلات].

(١) وفيه ثلاثة أعاريب:

= إعرابه بالجر والتنوين، فتقول: أعجبني عرفاتٌ - رأيت عرفاتٍ - وقفت على عرفاتٍ. =

[٢] الممنوع من الصرف

القواعد:

الممنوع من الصرف: هو اسم معرب لا يلحقه الكسر ولا التنوين.

إعرابه: يرفع بالضمة من غير تنوين.

وينصب بالفتحة من غير تنوين.

ويجر بالفتحة [نيابة عن الكسرة] من غير تنوين.

شرط إعراب الممنوع من الصرف:

١ـ ألا يكون مضافًا.

٢ـ ألا يقترن به [أل المعرفة].

التوضيح:

نريد أن نعرف ما معنى الصرف الذي تارة يلحق الاسم المعرب، فيسمى «منصرفًا»، وتارة يمنع منه الاسم فيسمى «غير منصرف ـ أو ممنوعًا من الصرف»؟

● **الصرف:** هو التنوين الذي يدل على تمكن الاسم وخفته في الاسمية بحيث لا يمنع مانع من انصرافه من وجه من وجوه الإعراب إلى وجه آخر.

= ـ إعرابه بالجر بدون تنوين، فتقول : أعجبني عرفاتٌ ، رأيت عرفاتٍ - وقفت على عرفاتٍ.

ـ إعرابه بالجر بالفتحة [إعراب الممنوع مِن الصرف] لاجتماع علتين مانعتين من الصرف وهما العلمية والتأنيث، فتقول : أعجبني عرفاتُ - رأيت عرفاتَ - وقفت على عرفاتَ.

مثل جاء محمدٌ ـ ضربت محمداً ـ مررت بمحمدٍ.

● **الأسباب التي تمنع الاسم من الصرف؟**

ويمنع الاسم من التنوين [الصرف] لأنه شابه الفعل، والفعل ثقيل، لذا لم يدخله التنوين، ولما ثقل الاسم ناسبه الجر بالفتحة لخفتها فمنع من الجر بالكسرة أيضًا تبعًا لمنع التنوين(١).

● **أنواع الاسم الممنوع من الصرف:**

أ ـ نوع يمنع من الصرف [بعلَّة واحدة].

ب ـ نوع يمنع من الصرف [بعلَّتين].

النوع الأول: ما يمنع من الصرف بعلة واحدة [تقوم مقام علتين]:

وهو شيئان.

١ـ الاسم المختوم بألف التأنيث: سواء أكانت الألف [مقصورة] مثل: جرحى ـ حبلى ـ سكرى ـ مرضى(٢).

---

(١) وعن الأوجه التي تشابه فيها الاسم بالفعل والتي من أجلها يمنع الاسم من الصرف:

أن الفعل فرع عن الاسم من وجهين:

أ ـ أنه (أي الفعل) مشتق من المصدر لذا فهو راجع إليه [وتلك جهة اللفظ].

ب ـ أنه يحتاج إليه في المعنى ليكون فاعلاً له [وتلك جهة معنوية].

فمتى وجد في الاسم علتان إحداهما [لفظية] والأخرى [معنوية] أشبه الفعل في فرعيته فيمنع من الصرف، أو كانت هناك علة تقوم مقامهما.

(٢) وألف التأنيث بقسميها [المقصورة ـ الممدودة] مانع يقوم مقام علتين:

ـ وجودها في الكلمة علة [والتأنيث فرع التذكير].

ـ لزومها علة ثانية [وهو تأنيث لازم]. =

أو [**ممدودة**] **مثل**: أولياء ـ أصدقاء ـ خنساء[(١)].

٢ـ صيغة منتهى الجموع: وهي كل جمع تكسير كان بعد ألف جمعه حرفان متحركان متصلان مثل:

مساجد ـ مواطن ـ منازل ـ رسائل ـ مدافع.

أو منفصلان بياء ساكنة مثل:

مصابيح ـ قناديل ـ محاريب ـ تماثيل ـ دنانير[(٢)].

النوع الثاني: ما يمنع من الصرف بعلتين:

إحداهما العلمية.

أو إحداهما الوصفية.

= ويمنع الاسم المقترن بها من الصرف مطلقًا.

نكرة كان مثل: «ذكرى».

أو معرفة مثل: «زكرياء».

مفردًا كان مثل: «صحراء».

أو جمعًا مثل: «أصدقاء».

اسمًا كان مثل: «حبلى».

أو صفة مثل: «حمراء».

(١) وتقدر الحركات الإعرابية على الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة لمانع التعذر فيرفع بضمة مقدرة في حالة الرفع، مثل: «جاءتني حبلى»، وينصب ويجر بالفتحة المقدرة في حالتي النصب والجر مثل: «رأيت سكرى - ومررت بسكرى».

(٢) وصيغة منتهى الجموع مانعة تقوم مقام علتين، لدلالتها على فرعية الاسم من جهتين:

فرعية اللفظ: [لخروج صيغتها عن صيغ الآحاد العربية] لنزولها منزلة جمعين.

فرعية المعنى: [لدلالتها على منتهى الجموع]، والجمع فرع عن المفرد.

أ ـ يمنع «العلم» من الصرف في ستة مواضع:

١ـ إذا كان مؤنثًا بالتاء لفظًا، مثل: «طلحة ـ حمزة ـ معاوية».

أو معنى مثل: «مريم ـ سعاد ـ زينب ـ جهنم ـ سقر».

أما إن كان عربيًا ثلاثيًا ساكن الوسط فيجوز منعه ويجوز صرفه(١).

مثل : «هندْ - دعْد» .

٢ـ إن كان العلم أعجميًا زائدًا على ثلاثة أحرف: مثل:

«يعقوب ـ إسحاق ـ إبراهيم ـ إسماعيل» ويشترط فيه: أن يكون علمًا في اللسان الأعجمي واستعمل علمًا في العربية(٢).

٣ـ إذا كان مركبًا تركيبًا مزجيًا (غير مختوم بويه) مثل:

«بعلبك ـ حضر موت»(٣).

٤ـ إذا كان مختومًا بألف ونون زائدتين مثل: «عثمان ـ عمران»(٤).

---

(١) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التنكير، التأنيث وهو فرع عن التذكير.

(٢) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التنكير، والأعجمية.

(٣) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التنكير، والتركيب فرع عن الإفراد.

(٤) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع من التنكير، والزيادة، والمزيد فرع المجرد.

٥ـ إذا كان على وزن الفعل مثل: «يزيد ـ أسعد»[١].

٦ـ إذا كان معدولاً به عن صيغته الأصلية مع بقاء معناه الأصلي مثل: «عمر» معدول بها عن «عامر»[٢].

و«سحر» معدول بها عن «السحر»، «أمس» معدول بها عن «الأمس» [إذا قصد بـ «سحر» يوم بعينه، وقصد بـ «أمس» اليوم الذي قبل يومك].

ب ـ وتمنع الصفة من الصرف في ثلاثة مواضع:

١ـ إذا كانت مختومة بألف ونون زائدتين [بأن كانت وصفًا أصيلاً في الوصفية على وزن فعلان الذي مؤنثه على وزن فعلى]: مثل:

«سكران ـ عطشان ـ حيران»[٣].

فإن مؤنث هذه الكلمات: «سكرى - عطشى - حيرى».

٢ـ إذا كانت على وزن الفعل [بأن كانت على وزن أفعل الذي لا يختم مؤنثه بالتاء]: مثل: «أحمر ـ أخضر ـ أعرج»[٤].

---

(١) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التنكير، ووزن الفعل وهي فرع عن وزن الاسم.

(٢) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التنكير، والعدول عن الصيغة الأصلية.

(٣) وبيان العلتين المانعتين هنا [أن الاسم فرع من جهتين]: الوصفية [وهي فرع الجمود]، وزيادة الألف والنون [وهي فرع المجرد].

(٤) وبيان العلتين المانعتين هنا [أن الاسم فرع من جهتين]: الوصفية [وهي فرع الجمود]، ووزن الفعل [وهي فرع عن وزن الاسم].

فإن مؤنث هذه الكلمات : «حمراء - خضراء - عرجاء» .

٣ـ إذا كانت معدولة عن وزن آخر وذلك في موضعين:

أ ـ ما جاء من ألفاظ الأعداد على وزن [فُعال ـ مفعل] .

مثل: «أُحاد ـ موحد»، «ثُناء ـ مثنى»، «ثُلاث ـ مثلث» .

ب ـ لفظ [أُخر] جمع [أُخرى] مثل: «فعدةٌ من أيام أخر»، وهو معدول بها عن «الآخر» المفرد المذكر(١) .

● شروط منع الاسم من الصرف:

يشترط حتى يمنع الاسم من الصرف [عند تحقق الموانع السابقة].

١ـ ألا يقترن بـ [أل].

٢ـ ألا يضاف.

فإذا أضيف أو اقترن بالألف واللام يصرف [يجر بالكسرة ويلحقه التنوين].



---

(١) وضابطه: أن اسم التفضيل إذا كان مجردًا من أل والإضافة فإنه يأتي في صورة [المفرد المذكر] في جميع الأحوال مع المفرد والمثنى والجمع، المذكر والمؤنث:

تقول: جاء رجل آخر ورجلان آخر ورجال آخر، جاءت امرأة آخر، وامرأتان آخر، ونساء آخر، فلا يجوز أن تقول (جاء نسوة أُخر) فإذا قلت فهي معدولة عن صيغتها التي كان الأولى أن تأتي عليها وهي «آخر» المفرد المذكر.

القسم المعرب بالحذف نيابة عن السكون

الفعل المضارع المعتل الآخر

القواعد:

- **الفعل المضارع المعتل الآخر**: هو الفعل المضارع الذي آخره حرف من حروف العلة الثلاثة [الألف ـ الواو ـ الياء].
- **لماذا أُلحق المضارع المعتل الآخر بباب: «علامات الإعراب الفرعية» [الإعراب بالنيابة]؟**

لأن المضارع المعتل [في حالة الجزم] ينوب فيه حذف (الحرف) عن حذف (الحركة).

أي: يجزم بحذف حرف العلة [الألف، الواو، الياء] نيابة عن السكون [وهو حذف الحركة].

التوضيح:

نتكلم هنا في [المضارع المعتل الآخر] في حالة واحدة فقط من حالات إعرابه وهي [الجزم]؛ لأنها الحالة التي يعرب فيها المضارع بعلامة فرعية وليست أصلية، وهي [الجزم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون].

مثل: الفعل «يخشى» مضارع معتل الآخر بالألف فإذا جزمته قلت: «لم يخش» بحذف الألف نيابة عن السكون.

- الفعل «يدعو»: مضارع معتل الآخر بالواو فإذا جزمته قلت: «لم

يدعُ» بحذف الواو نيابة عن السكون.

- الفعل «يقضي»: مضارع معتل الآخـر بالياء فإذا جزمته قلت: «لم يقض» بحذف الياء نيابة عن السكون.

أما في حـالتي «الرفع والنصب» فيـعرب المضـارع بحركـات أصلية وليست فرعية وإن كانت الحركات تقدر في بعضها.

فالمضـارع المعتل الآخـر بالواو - الياء يرفع بضـمة مقـدرة، وينصب بفتحة ظاهرة.

فتقول: يقضي القاضي بالحق - يدعو الداعي بالحكمة.

فالفعل «يقضي» معتل الآخر بالياء.

والفعل «يدعو» معتل الآخر بالواو.

وكلاهما مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

ويجزم المضارع إذا وقع بعد أداة جزم مثل: «لم - لما».

أو بعد أداة شرط جازمة مثل «إنْ - مَنْ».



الإعراب

ظاهر ـ مقدر ـ محلى

أولاً: الإعراب الظاهر

القواعد:

الإعراب الظاهر: هو الذي تظهر فيه علامة الإعراب ولا يمنع مانع من التلفظ والنطق بها.

مواضعه: وتظهر علامة الإعراب في موضعين:

١ـ في الكلمة الصحيحة الآخر.

٢ـ في الكلمة المختومة (بواو - أو ياء) متحركة وقبلها ساكن.

التوضيح:

وتظهر علامة الإعراب في موضعين:

١ـ الكلمة صحيحة الآخر: مثل: يفوزُ المجتهدُ.

ففي المثال السابق كلمتان:

الأولى: فعل مضارع صحيح الآخر [يفوزُ].

الثانية: اسم (فاعل) صحيح الآخر [المجتهدُ].

وكلاهما مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره [لأنهما صحيحا الآخر].

٢ـ الكلمة المختومة (بواو أو ياء) متحركة وقبلها ساكن.

مثل: عفْوٌ ـ دلْوٌ ـ ظبْيٌ.

فالإعراب في الكلمات الثـلاثة كما ترى (ظاهر) أي ملفوظ ولا يمنع من النطق به مانع.



ثانياً: الإعراب المقدر

القواعد:

الإعراب المقدر: هو الذي تختـفي فيه علامة الإعـراب وتقدر لمانع يمنع من النطق بها.

مواضعه: وتنحصر مواضع الإعراب المقدر في أربعة مواضع:

١ـ ما تقدر فيه الحركات الثلاثة [الضمة ـ الفتحة ـ الكسرة].

٢ـ ما تقدر فيه حركتان فقط.

٣ـ ما تقدر فيه حركة واحدة.

٤ـ ما تقدر فيه السكون.

التوضيح:

● **مواضع الإعراب التقديري:**

١ـ ما تقدر فيه الحركات الثلاثة: [الضمة ـ الفتحة ـ الكسرة].

أ ـ الاسم المقصور [مثل: هذا فتى ـ رأيت فتى ـ مررت بالفتى][1].

---

(١) والاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمـة قبلها فتحة، و[المانع] الذي منع ظهور الحركات الثلاثة في الاسم المقصـور هو [التعذر] أنه لا يمكن إظهار الحركة على ألف المقصور لأنها لا تقبل الحركة أصلاً.

(*) وهناك مواضع أخرى تقدر فيها الحركات الثلاثة: مثل:

أ ـ الاسم المجرور بحرف جر زائد: مثل: «ليس كمثله شيء».

فـ «مثل»: خبر ليس مـقدم منصوب وعلامة نصبه الفتـحة المقدرة على آخره منع من=

ب ـ الاسم المضاف إلى «ياء المتكلم»: مثل:

هذا غلامي ـ رأيت غلامي ـ مررت بغلامي[١].

٢ـ ما تقدر فيه حركتان: وهو نوعان:

أ ـ ما تقدر فيه [الضمة والكسرة]: وهو الاسم المنقوص[٢]: مثل: القاضي ـ الساعي ـ الداعي ـ الهادي.

تقول: جاء القاضي: مرفوع بضمة مقدرة لأنه فاعل.

مررت بالقاضي: مجرور بكسرة مقدرة لأنه مجرور بالحرف.

رأيت القاضي: منصوب بفتحة ظاهرة لأنه مفعول به.

= ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ـ وحرف الجر الزائد: هو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق وفائدته: تقوية الكلام وتوكيده ولم يدخل لرابط معنوي.

ب ـ المحكي: في مثل: «من زيدًا؟ جواب لسؤال من قال: ضربت زيدًا».

جـ ـ الحرف المسكن للإدغام: «والعادياتْ ضبحا» في قراءة من أدغم.

ء ـ ما يلزم سكونه للوقف مثل: «قال اللهْ» فلفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للوقف.

(١) والمانع الذي منع من إظهار الحركات الثلاثة على الاسم المضاف إلى ياء المتكلم هو [المناسبة] فتقول في إعراب «جاء غلامي ـ رأيت غلامي ـ مررت بغلامي»: معرب (رفعًا - ونصبًا - وجرًا) بحركات مقدرة منع من ظهورها اشتغال محل الإعراب بحركة مناسبة ياء المتكلم.

(٢) الاسم المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة، والمانع الذي منع من إظهار الضمة والكسرة على ياء المنقوص هو [الثقل]: أي ثقل اللفظ عند إظهار الضمة والكسرة على الياء؛ لأنها حرف علة ضعيف يناسبه الخفة فتقدر عليها الضمة والكسرة، وتظهر الفتحة لخفتها.

ب ـ ما تقدر فيه [الضمة والفتحة]: وهو الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف[1] مثل: يسعى ـ يخشى ـ ينسى.

تقول: يخشى الولدُ والده ـ لن يخشى المؤمنُ إلا الله.

حيث قدرت الضمة على الفعل في المثال الأول، وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

وقدرت الفتحة على الفعل في المثال الثاني، وهو منصوب لدخول «لن الناصبة» عليه.

٣ـ ما تقدر فيه حركة واحدة: وهي الضمة: وتكون في

ـ الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو: مثل: يدعو.

ـ الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء مثل: يقضي.

فكلا الفعلين يرفع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

٤ـ ما تقدر فيه السكون:

ما حرك بالكسر لالتقاء الساكنين مثل: «لم يكنِ الذين كفروا».

فـ «يكن» فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون [الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين].



(١) والمانع من إظهار الضمة والفتحة هو [التعذر]: لأن الألف لا تقبل الحركة.

ثالثا: الإعراب المحلي

القواعد:

الإعراب المحلي: ويكون في الأسماء المبنية الواقعة في محل اسم معرب.

كأسماء الإشارة، والموصولات، والضمائر، وأسماء الاستفهام والظروف المبنية.

التوضيح:

ونفهم القاعدة من خلال المثال التالي:

«هذا غلامٌ» «رأيت هذا»، «مررت بهذا».

فكلمة «هذا»: اسم إشارة [مبني على السكون] ولكنه في الأمثلة الثلاثة السابقة وقع في محل اسم معرب.

فـ (هذا) في المثال الأول: في محل رفع «مبتدأ» وهو اسم معرب مرفوع.

وفي المثال الثاني: في محل نصب «مفعول به» وهو اسم معرب منصوب.

وفي المثال الثالث: في محل جر «مجرور بالحرف» وهواسم معرب مجرور.

فعند الإعراب تقول:

في المثال الأول: هذا: اسم إشارة مبني على السكون فيٍ محل رفع مبتدأ.

وفي الثاني: هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وفي الثالث: هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر.

وهو ما يسمى بـ «الإعراب المحلي».



أركان الإعراب

القواعد:

- **وأركان الإعراب أربعة:**

١ـ عامل.

٢ـ معمول.

٣ـ محل الإعراب.

٤ـ علامة الإعراب.

التوضيح:

وأركان الإعراب التي لا يتم إلا بها أربعة:

١ـ العامل: هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب.

والعامل قسمان: لفظي ـ معنوي.

أ ـ العامل اللفظي: هو المنطوق به حقيقة كلفظ «جاء» في مثل: «جاء محمدٌ».

أو تقديراً كما في عامل «الظرف والجار والمجرور».

مثل: «النجاة في الصدق» أي موجودة في الصدق.

ب ـ العامل المعنوي: هو ما لا يمكن النطق به مثل:

ـ الابتداء: وهو خلو الاسم من العوامل اللفظية لأجل الإسناد، مثل: «الاتحاد قوة»، فالاتحاد «مبتدأ» مرفوع بالابتداء.

ـ التجرد: أي تجرد الفعل المضارع عن الناصب والجازم.

٢ـ المعمول: هو الذي يظهر فيه أثر العـامل [علامة الإعراب] لفظًا ـ أو تقديرًا ـ أو محلاً.

٣ـ محـل الإعراب: هو الذي يبين ويفـصح عن المعمـول بأن يكون مبتدأ، أو خبرًا، فاعلاً أو مفعولاً به.

٤ـ عـلامة الإعـراب: هي دليل الإعـراب التي توضح كون الكلمـة فاعلاً ـ أو مفعولاً به، كالضمة ، والفتحة ، والكسرة ، والسكون .



المعرب من الكلمات

القواعد:

المعرب من الكلمات نوعان:

أ ـ معرب من الأسماء.

ب ـ معرب من الأفعال.

وأما الحروف فلا تكون معربة أبدًا.

التوضيح:

والمعرب من الكلمات في اللسان العربي نوعان: اسم معرب - فعل معرب .

أـ الاسم المعرب:

فجميع الأسـماء معربة إلا ما تعين منها للبناء بسـبب ما يطرأ عليها فيجعلها قريبة الشبه بالمبني الأصيل في البناء وهو [الحروف].

وينقسم الاسم المعرب إلى قسمين:

١ـ معرب متمكن أمكن: وهو المنصرف مثل: محمدٌ ـ عليٌّ ـ شجرةٌ ـ كتابٌ.

٢ـ معرب متمكن غيـر أمكن: وهو الممنوع من الصرف مثل: أحمد ـ عمر ـ فاطمة ـ عثمان ـ عطشان.

وينقسم أيضًا إلى صحيح الآخر ـ معتل الآخر.

١ـ صحيح الآخر: هو ما آخره حرف صحيح مثل: أرض ـ شمس ـ محمد.

٢ـ معتل الآخر: وهو ما آخره حرف علة: مثل: موسى ـ قاضي.

ب- الفعل المعرب: وهو نوع واحد:

الفعل المضارع فهو معرب دائمًا إلا في موضعين:

الأول: إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشرًا فإنه [يبنى على الفتح][١] مثل: يكتبَنَّ.

الثاني: إذا اتصلت به نون النسوة:

فإنه [يبنى على السكون][٢] مثل: يرضعْنَ.

أما إعراب المضارع، فقد يكون بالرفع وهو الأصل فيه طالما لم يتقدمه ناصب ولا جازم.

مثل: يذاكرُ محمدٌ الدرس.

: الفارس يقاتلُ ببسالة.

وقد يعرب الفعل المضارع بالنصب وذلك إذا سبقه أحد النواصب،

---

(١) وذلك لأن المضارع تركب مع نون التوكيد [كتركيب خمسة عشر]، والتركيب يحصل به ثقل، فيحتاج إلى التخفيف بالفتح.

فلو فصل بينه وبين نون التوكيد بفاصل ملفوظ به كألف الاثنين مثل: «يكتبانّ»، أو مقدر كواو الجماعة وياء المخاطبة في مثل: «يكتبُنَّ ـ بضم الباء» و«تكتبِنَّ» بكسر الباء فإنه يعرب إعراب الأفعال الخمسة [يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحزفها].

(٢) وذلك لمشابهته الفعل الماضي المتصل بنون النسوة في صيرورة النون جزءًا منه.

وحروف النصب هي :

[لن - كي - إذن - أنْ].

(١) **لن** : حرف نفي واستقبال ونصب .

مثل : «لن يفوزَ المتكاسلُ» .

(٢) **كي**: حرف تعليل واستقبال ونصب .

وقد تصاحبها لام التعليل الجارة ، مثل : ذاكرت لكي أنجحَ .

وقد لا تأتي إلا أنها تفهم من الكلام ، مثل : ذاكرت كي أنجحَ.

(٣) **إذن** : حرف جواب وجزاء تقع جوابًا لكلام قبلها ، فمثلاً : إذا قال لك صديقك : سأزورك غدًا ، فإنك تجيب قائلاً :

إذنْ أكرمَ ضيافتك .

ويشترط فيها : - أن تتصدر جملتها .

- أن يليها الفعل مباشرة دون فصل .

- أن يكون الفعل دالاً على الاستقبال .

(٤) **أن [أمُّ النواصب]**: وهي حرف مصدري واستقبال ونصب ، تؤول مع ما بعدها بمصدر ، وهي تعين المضارع للاستقبال ، مثل :

«رغبت أن أفعل الخير» .

وتتميز (أنْ) عن باقي أخواتها النواصب بكونها تنصب وهي ظاهرة - أو مضمرة .

أما الظاهرة ، فكالمثال السابق .

وأما المضمرة فقد يكون إضمارها جائزًا - أو واجبًا .

فتضمر أن الناصبة (جوازًا) في موضعين :

١- بعد لام التعليل ، مثل : حضرت لأستمع إلى المحاضرة .

٢- بعد حرف عطف يعطف المضارع على اسم صريح خالص من معنى الفعل ، أي : خالص في الاسمية كالاسم الجامد - والمصدر ، مثل: «الموت أو ينالَ المرء الشرف خير له» .

: «تعبك وتبلغَ الرشاد أشرف لك» .

وتضمر أن الناصبة (وجوبًا) في أربعة مواضع :

١- بعد (حتى) إذا كانت حرف (غاية وجر معًا) بشرط أن تكون بمعنى إلى أو لام التعليل ، وأن يكون الفعل الذي يليها دالاً على المستقبل، مثل : «ذاكرت حتى أنجحَ» ، حيث جاء الفعل المضارع بعد حتى منصوبًا بـ (أن) مضمرة وجوبًا .

أما إذا دل الفعل على الحال أو الماضي فيكون المضارع مرفوعًا ، فمثال الدال على الحال : سرت حتى أدخلُ القاعة .

ومثال الدال على الماضي : سرت حتى أجلسُ على المقعد .

فهو حكاية للحال الماضية وليس مستقبلاً .

٢- إذا وقعت بعد «أو» التي بمعنى «حتى» - أو «إلا»

فمثال التي بمعنى «حتى» : سأصبر أو أبلغَ المجد .

حيث جاء الفعل المضارع بعد «أو» التي بمعنى حتى منصوبًا بـ «أن» مضمرة وجوبًا .

ومثال «أو» التي بمعنى «إلا» : سأضرب التلميذ أو يذاكرَ .

أي : إلا يذاكرَ .

حيث جاء الفعل المضـارع بعد «أو» التي بمعنى «إلا» منصوبًا بـ «أن» مضمرة وجوبًا .

٣- إذا وقع المضارع بعد (فـاء السببية -أو واو المعيـة) الواقعتين في جواب نفي - أو طلب محض .

فأمثلة الواقع بعد فاء السببية :

: هل تذاكرُ فتنجحَ .

: اجتهد فتبلغَ ما تريد .

: لا تتكاسلْ فتندمَ أشد الندم .

: ليتك تحزم الأمور فتستقيمَ لك .

: ألا تيسِّر فييسرَ لكَ .

وأمثلة الواقع بعد واو المعية :

: لا أنصحكَ وتجهلَ نصيحتي .

: زرني وأحسنَ إليك.

: لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله .

فإذا وقع المضارع بعـد طلب محض ولم يقترن (بالفاء) السـببية ولا (واو) المعية ، فإنه يكون مجزومًا .

مثل : «ذاكرْ تنجحْ» .

٤- أن يقع المضارع بعد لام الجحود الجارة المسبوقة بـ (كان منفية).

مثل : ما كان المعلمُ ليتكبرَ على تلاميذه.

فـ (يتكبرَ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا لوقوعها بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي .

وتظهر (أن) وجوبًا : إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية للفعل المضارع.

مثل : اجتهدت لئلا أندمَ .

فكلمة (لئلا) مكونة من ثلاث كلمات .

لام الجر- أن الناصبة - لا النافية .

أن الناصبة (المصدرية): تنصب الفعل المضارع بلا شرط ، إلا أنه في بعض الأحوال يكون المضارع بعدها واجب الرفع ، وفي بعضها يجوز فيه الرفع والنصب :

فيجب رفع المضارع بعد «أن» : إذا سُبقت بفعل من أفعال العلم واليقين ، ولكن في هذه الحالة لا تعرب (أنْ) ناصبة ، ولكنها تعرب (مخففة من الثقيلة) واسمها محذوف يسمى (ضمير الشأن) .

مثل : علمت أن تمطرُ السماء

أي : أنه تمطرُ

- ويجوز رفع المضارع ونصبه بعد أن : إذا سبقت بفعل يدل على الظن والرجحان .

مثل : ظننت أن تطلبَ الحقَّ .

أو أن تطلبُ الحقَّ .

أما جزم المضارع : فيجزم المضارع إذا سبقه أداة من أدوات الجزم ، وهي على قسمين :

- أدوات جزم تجزم فعلاً واحدًا .

- أدوات جزم تجزم فعلين .

أولاً : الأدوات التي تجزم فعلاً واحدًا :

[لمْ - لَمَّا - لام الأمر - لا الناهية] .

وجميع هذه الأدوات حروف ، وتسمى بحروف الجزم :

١- لم : حرف نفي وجزم وقلب ، تدخل على المضارع فتقلب زمنه إلى الماضي .

مثل : لم يفهم الطالب الدرس .

٢- لما : حرف نفي وجزم وقلب ، تدخل على المضارع فتفيد نفيه في الماضي حتى زمن التكلم ، وتتميز عن (لم) بتوقع حصول (المنفي) في المستقبل غالبًا .

مثل : لما يفهم الطالب [أي أنه لم يفهم في الماضي واستمر عدم فهمه إلى زمن التكلم ، إلا أنه قد يفهم في المستقبل].

٣- لام الأمر : تدخل على المضارع، وتفيد الطلب .

مثل : ليتصدق الغني على المحتاج .

٤- لا الناهية : تدخل على المضارع ، وتـفيد النهي وهو طلب ترك فعل ، مثل : «لا تكذبْ» .

ثانيًا : الأدوات التي تجـزم فعلين [فعل الشـرط - وجواب الشرط]، وهذه الأدوات اثنتا عشرة أداة كلها أسماء إلا (إنْ) **فهي حرف** .

١- إنْ : حـرف شرط جـازم يجـزم فعلين ، **مـثل : «إن تجـتهـدْ تنجحْ»** .

٢- مَنْ : اسم شرط جازم يجزم فعلين **وهي للعاقل** .

مثل : من يتكاسلْ يخسرْ .

٣- ما ومهـما : اسما شرط جـازمان **يجزمان فعلين ، وهمـا لغير** العاقل .

مثل : مهما تجتهدْ تبلغْ .

٤- متى وأيَّانَ : اسما شرط جازمان يجزمان فعلين ، وهما للزمان.

مثل : متى يقبلْ يوم العيد أسافرْ إلى أقاربي .

٥- أين وأينما وأنى وحـيثما : أسـماء شرط جازمة تجـزم فعلين ، وهي للمكان .

مثل : حيثما تسافرْ تجدْ عناية الله .

٦- كيفما : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو للحال .

مثل : كيفما تساعد أخاك يساعدْك .

٧- أي : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو للعاقل وغير العاقل،

للزمان والمكان والحال بحسب ما تضاف إليه .

مثل : أيُّ امرئ يخلصْ في عمله يحصلْ على حقه .

: أيَّ مكان تذهبْ أذهبْ .

• أحكام خاصة بالأدوات التي تجزم فعلين :

(١) جميع الأدوات التي تجزم فعلين أسماء ما عدا (إنْ) فهي حرف .

(٢) جميع أدوات الشرط لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها إلا إذا كان حرف جر أو مضافاً .

(٣) يسمى الفعل الأول الواقع بعد هذه الأدوات (التي تجزم فعلين) فعل الشرط - ويسمى الثاني (جواب الشرط وجزاءه) ، والأصل في (فعل الشرط) أن يكون فعلاً خبريًا (لا يدل على أمر - نهي - ولا مسبوقًا بأداة من أدوات الطلب) ، وأن يكون متصرفًا ، غير مقترن بـ (قد - لن - ما النافية - السين - سوف) .

والأصل في (جواب الشرط) أن يصلح لأن يحل محل فعل الشرط ، وإلا وجب اقترانه بالفاء لربطه بالشرط ويكون الجواب حينئذ هو الجملة وليس الفعل وحده .

(٤) أحوال فعل الشرط وجوابه :

١- أن يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين ، مثل : إن تزرعْ تحصد.

٢- أن يكونا ماضيين : مثل : «مَنْ ذاكر نجح».

٣- أن يكون فعل الشرط ماضيًا، والجواب مضارعًا مثل:

«إن ذاكرت تنجح».

وحينئذ يجوز رفع المضارع الواقع جوابًا ما دام الشرط ماضيًا ، ولغة القرآن في هذه الحـالة جزم الجواب ، مثل : «من كان يـريد حرث الآخرة نزدْ له في حرثه» .

(٥) اقتران جواب الشرط بالفاء :

إذا كان جواب الشـرط صالحًا لأن يكون شرطًا فـلا حاجة إلى ربط الجواب بالفاء كـالأمثلة السابقة ، فإذا لم يـصلح الجواب لأن يكون شرطًا وجب اقترانه بالفاء ، وذلك في سبعة مواضع .

١- أن يكون الجواب جملة اسمية ، مثل :

«إن تسامحْ فالسماحةُ من نبل الخلق» .

٢- أن يكون جملة فعلية فعلها طلبي ، مثل :

«مهما ينصحْك المعلمُ فاقبل» .

٣- أن يكون جملة فعلية فعلها جامد ، مثل :

«إن تتصدقْ فنعمَ العملُ الصالح» .

٤- أن يكون جملة فعلية فعلها منفي بـ (ما) ، مثل :

«حيثما يخلص المرء فما يجدُ إلا خيرًا» .

٥- أن يكون جملة فعلية فعلها منفي بـ (لن) ، مثل :

«وما يفعلوا من خير فلن يكفروه» .

٦- أن يكون جملة فعلية فعلها مقترن بـ (قد) ، مثل :

«إن اطمأن قلبك فقد أصبت الحق» .

٧- أن يكون جملة فعلية فعلها مقترن بحرف تنفيس ، مثل :

«إن تكاسلت فسوف تندم» .

• وقوع فعل مضارع مقرون بعاطف (فاء - أو واو) بين فعل الشرط وجوابه :

إذا وقع بين فعل الشرط وفعل الجواب فعلٌ مضارع مقرون بحرف عطف جاز فيه وجهان :

- الجزم ، مثل : «إن ينتصرِ الحق ويندحرْ الباطل يسد السلام» .

- النصب ، مثل : «إن ينتصر الحق ويندحرَ الباطل يسد السلام».

بجزم «يندحر»، أو نصبه بأن مضمرة وجوبًا ، فإذا وقع هذا المضارع المقرون بالعاطف بعد الجواب جاز فيه الجزم ، والنصب ، والرفع .

فالجزم عطفًا على الجواب المجزوم .

والنصب بأن مضمرة وجوبًا .

والرفع على أنه جملة مستأنفة .

مثل : «إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر» بإعراب (فيغفر) بالأوجه الثلاثة .

• حذف فعل الشرط وجواب ا لشرط :

ويحذف فعل الشرط في القليل وذلك إذا وقع بعد «إن» المدغمة في

«لا» ، مثـل : «تكلم بصدق وإلا فـاصمت» أي : وإن لا تتكلم بـصدق فاصمت .

-ويحذف جواب الشرط إن دل عليه دليل .

مثل : «أنت متفوق إن اجتهدت»

- وقد يحذف الشرط والجـواب معًا ولكن يبقى في الكلام شيء من متعلقاتهما .

مثل : «من رحّبَ بك فرحب به ، وإلا فلا» .

أي : «ومن لم يرحبْ بك فلا ترحب به» .

● **إعراب أسماء الشرط[1]:**

(١) (من - ما - مهما) : لها حالتان :

أ- تعرب مـبتدأ (في مـحل رفع مبـتدأ) إذا كان فـعل الشرط الذي بعدها لازمًا ، أو متعديًا ولكنه مستوفٍ لمفعوله ، مثل : من يذاكر ينجح.

ب- تعرب مـفعـولاً به (في محل نصب مفـعول به) إذا كـان فعل الشرط متعـديًا واقعًا على معنى اسم الشرط ، مـثل : «أيًّـا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى» .

(٢) (متى وأيان) : يعربان في محل نصب (ظرف زمان) .

(٣) أين وأينمـا وأنى وحـيـثمـا : تعـرب في مـحل نصب (ظرف مكان).

(٤) كيفما : وتعرب في محل نصب (حال) .

---

(١) أسماء الشرط كلها مبنية ما عدا (أي) فمعربة .

(٥) أي : معـربة دائمًا وتكون مـبتدأ إذا أضـيفت إلى اسم ذات ، وظرفًا (زمانيًا - مكانيًا) إذا أضيفت إلى زمان أو مكان، ومفعولاً مطلقًا إذا أضيفت إلى مصدر ، وحالاً إذا أضيفت إلى ما يفهم منه الحال .

● **يجزم المضارع في جواب الطلب :**

ويجـزم المضـارع إذا وقع جـوابًا لطلـب ، والطلب يشـمل الأمـر والنهي، ويعتبر والحالة هذه مجزومًا بشرط محذوف .

مثل : احترمْ الكبار تكنْ موقرًا .

والتقدير : إن تحترم الكبار تكن موقرًا .

  

ثانياً: البناء

القواعد:

البناء: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظًا أو تقديرًا لغير عامل ولا اعتلال.

محله: آخر الكلمة.

والبناء: أصلي في الحروف والأفعال فرعي في الأسماء عارض لها وذلك عند تشبهه بالحرف شبهًا قويًا يدنيه ويقربه منه[1].

---

(١) يقول جهابذة النحو: لا علة للبناء في الاسم إلا مشابهته للحرف.

ومشابهة الاسم للحرف في ثلاثة مواضع:

١ ـ مشابهة الاسم للحرف في الوضع:

وذلك بأن يكون الاسم موضوعًا على حرف واحد مثل التاء في «فهمت» وهي تاء الفاعل (ضمير).

(فالتاء) وهي (اسم) شبيهة بالحرف، مثل: [باء ـ ولام] الجر، و[واو ـ وفاء] العطف في أن كلاً منهما موضوع على حرف واحد.

أو على حرفين مثل «نا» في «فهمنا» وهي نا الفاعلين (ضمير).

(فالنا) وهي (اسم) شبيهة بالحرف مثل: [قد ـ وبل] في أن كلاً منهما موضوع على حرفين.

• إذًا فالأسماء التي تبنى لمشابهتها للحرف في الوضع، هي (الضمائر).

٢ـ مشابهة الاسم للحرف في المعنى:

وذلك إذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف: سواء وضع لهذا المعنى حرف =

. . . .

= موجود مثل: «متى» فهي تستعمل اسم شرط مثل «متى تجتهدْ تبلغ المنى».

فهي أي [متى الشرطية] حينئذ شبيهة في المعنى بـ«إن» الشرطية.

وتستعمل اسم استفهام مثل: «متى نصر الله» فهي أي [متى الاستفهامية] حينئذ شبيهة في المعنى بـ«همزة الاستفهام».

وأما الذي لم يضع العرب له حرفًا موجودًا ككلمة «هنا» فإنها متضمنة لمعنى الإشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفًا موجودًا مع أنه من المعاني التي كان من الأولى أن تتضمنها الحروف لذا بنيت أسماء الإشارة لتضمنها معنى خاص بحرف مقدر.

● إذًا فالأسماء التي تبنى لمشابهتها للحرف في المعنى هي [أسماء الشرط ـ الاستفهام ـ الإشارة].

٣ـ مشابهة الاسم للحرف في الاستعمال:

وذلك في أمرين:

أ ـ أن يتشبه بالحرف في عدم تأثره بالعوامل [أي في كون الحرف عاملاً غير معمول]، وذلك كأن ينوب الاسم عن الفعل في المعنى والعمل، ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه.

وذلك في «أسماء الأفعال»: هيهات ـ أوه ـ صه.

فإنها نائبة عن [بعد ـ أتوجع ـ اسكت] في المعنى ولا تقبل دخول عوامل عليها فتتأثر بها.

فهذه الأسماء أشبهت الحروف [العاملة عمل الفعل]، وهي مثل: (ليت ـ لعل) فإنها نائبة عن أتمنى - أترجى في (المعنى والعمل) ولا تتأثر بالعوامل.

ب ـ أن يتشبه بالحرف في [افتقار الحروف في بيان معانيها إلى غيرها واحتياجها إلى متعلق لتفيد الارتباط المعنوي المطلوب].

وذلك كأن يحتاج الاسم احتياجًا لازمًا إلى جملة تذكر بعده لبيان معناه.

وذلك مثل: [الذي - والتي] وغيرها من الموصولات والتي تحتاج إلى جملة صلة بعدها تبين المراد منها. =

أنواع البناء أربعة: الضم، والفتح، والكسـر، والسكون ـ وتقع هذه الأنواع الأربعـة في الاسم والفـعل والحـرف ـ أما الإعـراب فـلا يقع في الحروف أبدًا.

الأصل في البناء: أن يكون على السكون ولا يكون على حـركة إلا لسبب.

التوضيح:

مضى أن الإعـراب تغيـير ملفـوظ أثره أو مقـدر يحدثه العـامل في أواخر الكلمات المعربة.

أما البناء: فهو ضد الإعراب[1].

= ومثل [إذ ـ إذا ـ حيث ـ منذ] وغيرها من الظروف الملازمة للإضافة إلى الجمل.

تقول: جاء الذي نعرف قدره.

فكلمة: «الذي»: اسم موصـول يفتقر افتـقارًا لازمًا إلى جملة يوصل بهـا لتبين معناه المراد منه، وهي «نعرف قدره».

ونقول: أقبل الربيع حيث تتفتح الزهور.

فكلمة: «حيث»: ظرف يفـتقر افتقارًا لازمًـا إلى جملة يضاف إليها لتـتمم معناه وهي «تتفتح الزهور».

● إذًا: الأسماء التي تبنى لمشابهتها للحرف في الاستعمال هي:

أ ـ أسماء الأفعال.

ب ـ الأسماء الموصولة.

جـ- الظروف الملازمة للإضافة إلى الجمل.

(١) لأن البناء ليس تغييـرًا أو أثرًا تحدثه العوامل المختلفة الداخـلة على الكلمة في آخر الكلمة، لذا سمي بناءً لأنه يلزم موضعه كما يلزم البناء من(الحجارة أو الطين) موضعه.

وهو لزوم حالة واحدة كما في كسرة (هؤلاءِ) فإن العامل لم يجلبها بدليل وجود هذا الكسرة مع جميع العوامل، فتقول: [جاء هؤلاءِ ـ رأيت هؤلاءِ ـ مررت بهؤلاءِ].

والمقصود بـ «ولا اعتلال» كالاسم المقصور (المعتل الآخر بألف لازمة قبلها فتحة) فإنه مع لزومه حالة واحدة في أن جميع الحركات مقدرة على الألف فإنه معرب وليس مبنيًا.

وينقسم البناء إلى «لفظي» ، «تقديري» .

[أ] البناء اللفظي (الظاهر) : هو الذي ينطق به ولا يمنع من ظهوره مانع ، مثل : اضربْ – ضربَ .

[ب] البناء المقدر : هو إما :

– منع من ظهوره مانع التعذر مثل : [الفعل الأمر المضاعف] إذا لم يفك الإدغام مثل : [عَضَّ – فِرّ].

فتتبع فيه حركة اللام لفاء الكلمة، وكان الأصل أن يبنى على السكون الظاهر لأنه فعل أمر .

– أو منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة بناء عارض مثل ما :

– إذا كان المنادى [المفرد] مبنيًا قبل النداء .

– أو كان اسم لا النافية للجنس غير قابل للحركة على آخره فتقدر حركة البناء .

- الفعل الماضي مثل : «رأوا»، «اشتروا»، «لوَّوا»[1].

: «اشترى» ، «قضى» فإنهما فعلان ماضيان معتلا الآخر مبنيان على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر .

○ **محل البناء** : آخر الكلمة : كالهمزة في «هؤلاء»

والواو في «هوَ» .

والياء في «هيَ» .

○ **وجه أصالة البناء في الحروف والأفعال** : هو أن الحروف والأفعال لا يتوارد عليها المعاني الطارئة المختلفة المفتقرة إلى إبانة وتوضيح وتمييز بعضها من بعض بالإعراب كما هو في الاسم ، وهذه المعاني كالفاعلية والمفعولية وغيرهما .

○ **والأصل في البناء**: أن يكون على السكون[2]، وذلك لثلاثة أوجه:

---

(١) فالأفعال الثلاثة : أفعال ماضية مبنية على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر .

(٢) أما أسباب البناء على الحركة فكثيرة منها :

[أ] للفرار من التقاء الساكنين : من حروف الكلمة المبنية مثل :

أين - كيف - حيث - أمس .

[ب] كون الكلمة على حرف واحد : مثل التاء في «فهمتُ» .

[جـ] إذا كانت الكلمة المبنية حرفًا مبدوءً به ، فيحرك لعدم إمكان النطق بالساكن إذا بدء به لفظًا (كباء الجر ، وواو العطف، وهمزة الاستفهام) أو تقديرًا مثل : الكاف في «رأيتك» لأن الكاف على تقدير الانفصال .

[د] للتعبير عن استقلال الكلمة المبنية مثل : =

الأول : أن السكون أخف من الحركة ، فكان أحق بالأصالة لخفته.

الثاني : أن البناء ضد الإعراب ، وأصل الإعـراب الحركات، فأصل البناء السكون .

الثالث : أن البناء يكسب الكلمـة ثقلاً ، فناسب ذلك أصـالة البناء على السكون .



= هؤلاء - هو - هي .

[هـ] أن يكون للكلمة أصل في التمكن (الإعراب) :

كالمـنادى - والظروف المقطوعة عن الإضـافة مـثل : (قبل- بعـد)، واسم لا النافـية للجنس، و(المركب تركيب خمسة عشر).

[و] وليكون له فـضيلـة على المبني على السكون : كـالفعل المـاضي بني على حركـة تفضيلاً له على فعل الأمر ، وتشبيهًا له بالمعرب وهو المضـارع.

أنواع البناء

القواعد:

وأنواع البناء أربعة:

بناء على [السكون ـ الفتح ـ الكسر ـ الضم].

أنواع المبني من الكلمات [باعتبار نوع البناء] أربعة:

مبني على السكون.

مبني على الفتح.

مبني على الكسر.

مبني على الضم.

التوضيح:

أولاً: المبني على السكون:

والمبني على السكون من الكلمات كثير، فهو الأصل في البناء، والبناء على السكون يقع في [الأسماء ـ الأفعال ـ الحروف].

[١] الأفعال المبنية على السكون:

أ ـ الفعل الأمر صحيح الآخر [ولم يتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة ـ أو ياء المخاطبة]: مثل: اضربْ ـ اكتبْ[١].

---

(١) وقد يبنى على [نائب السكون] وهو حذف حرف العلة [إذا كان معتل الآخر] مثل: لم يغز ـ لم يخش. =

ب ـ الفعل (الأمر- والمضارع)الذي اتصلت به نون النسوة، مثل: اضربْنَ - يضربْنَ .

جـ ـ الفعل الماضي الذي اتصل به ضمير رفع متحرك، مثل: ضرَبْتُ ـ ضربنا ـ ضربْنَ.

[٢] الأسماء المبنية على السكون:

أ ـ كثير من الضمائر مثل: «أنا».

ب ـ بعض الموصولات مثل: «الذي ـ التي ـ ما ـ مَنْ».

جـ ـ بعض أسماء الإشارة مثل: «ذا ـ ذي».

ء ـ بعض أسماء الشرط مثل: «مهما ـ حيثما».

هـ ـ بعض أسماء الأفعال، مثل: صه، بمعنى: «اسكت».

ومه، بمعنى: «انكفف».

[٣] الحروف المبنية على السكون:

مثل: مِنْ ـ عنْ ـ حتى ـ على ـ إلى.

ثانيًا: المبني على الفتح:

أ ـ الفعل الماضي الذي لم يتصل بنون النسوة: مثل «ضربَ ـ كتبَ».

ب ـ الفعل المضارع الذي اتصل به نونا التوكيد [الثقيلة أو الخفيفة] مثل: يضربَنَّ ـ يضربَنْ.

= أو حذف النون [إن اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة ـ أو ياء المخاطبة]، مثل: «فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا».

جـ ـ المركب المزجي من (الأعداد) وهي من [أحد عشر إلى تسعة عشر][1].

ء ـ المركب المزجي من (الظروف الزمانية والمكانية)[2].

مثل: يذاكر المجتهد ليلَ نهارَ، سقط العدو بينَ بينَ.

هـ ـ المركب المزجي من (الأحوال): مثل: «يجاورني فلانٌ بيتَ بيت» أي ملاصقة بيتًا لبيت.

و ـ الزمن المبهم المضاف لجملة: [وهو ما لا يدل على وقت معين] مثل: حين، وقت، ساعة.

مثل: «ساعةَ تصلي فكن خاشعًا».

د ـ الظرف المبهم المضاف لمبني:

مثل : «يومَئذ تعرضون».

: «ومنا دونَ ذلك».

حـ ـ بعض أسماء الأفعال: مثل: «آمين»، بمعنى: استجب[3].

ثالثًا: المبني على الضم:

أ ـ ظروف المكان المبهمة: مثل «قبلُ ـ بعدُ ـ أولُ ـ حيثُ ـ دونُ»،

---

(١) أما (اثنا عشر ـ واثنتا عشر) فهما ملحقان بالمثنى في إعرابه.

(٢) والمركب من الظروف: هو أن يركب الظرفان حتى يصيرا اسمًا واحدًا مثل: «صباحَ مساءَ ـ ليلَ نهارَ ـ بينَ بينَ»، وإعرابه: البناء على الفتح في محل نصب.

(٣) وقد تبنى الكلمة على [نائب الفتح]: في حالتين:

أ ـ [تبنى على الياء نيابة عن الفتح]: وذلك إذا كان (اسم لا النافية للجنس) مثنى أو=

وأسماء الجـهات المبهمة: مثل «فـوق ـ تحت ـ أسفل ـ عل ـ وراء ـ قدام ـ خلف ـ أمام»(١).

ب ـ الملحق بالظروف والجهات المبهمة وهو شيئان:

١ـ «غيـرُ»: إذا وقعت بعد «لا، أوليس» وحـذف ما أضيـفت إليه، مثل «أملك عشرين ديناراً ليس غيرُ».

والتقـدير: أي ليس المملوكُ غيرَ ذلك، بإضمـار اسم ليس، وحذف ما أضيفت إليه «غير».

٢ـ «أيُّ» الموصـولة: إذا أضيفـت وحذف صدر صلـتها مـثل: «ثم لننزعن من كل شيعة أيُّهم أشد».

أي: أيهم هو أشد.

جـ ـ المنادى المفرد [العلم ـ أو النكرة المقصودة].

مثال العلم: يا محمدُ.

ومثال النكرة المـقصودة: يا غلامُ انتبـه [إذا قصدت به غلامـًا معينًا]

والمراد بالمنادى المفرد: أي ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف(٢).

= جمع مذكر سالم.

ب ـ [تبنى على الكسر نيـابة عن الفتح]: وذلك إذا كان اسم لا النافيـة للجنس جمع مؤنث سالم.

(١) وذلك إذا كانت مقطوعة عن الإضافـة لفظًا [أي حذف لفظ المضاف إليه وقدر في النفس معناه].

(٢) وقد تبني الكلمة على [نائب الضم]، وتكون في:

المنادى المفرد إذا كان مثنى أو مجموعًا.

ء ـ بعض أسماء الأفعال: مثل «هيتُ» بمعنى تهيأت.

رابعًا: المبني على الكسر:

أ ـ العلم المختوم بـ[ويه]: سيبويه ـ نفطويه ـ راهويه[١].

ب ـ اسم الفعل إذا كان على وزن [فَـعَالِ]: مثل: «حَذَارِ»، بمعنى: احذر.

جـ ـ العلم المؤنث إذا كان على وزن [فَعَالِ] مثل: «حزامِ»[٢].

ء ـ ما كان سَبًّا للمؤنث على وزن [فُـعال] مثل: يا خُـباثْ بمعنى: «خبيثة».

= ـ فإنه يبنى على الألف نيابة عن الضم إذا كان مثنى، مثل: (يا محمدان).

ـ ويبنى على الواو نيابة عن الضم إذا كان جمع مذكر سالم: مثل (يا محمدون)

● وضابط المنادى المفرد [ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف]: أنه يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء.

فلو كان رفعه بالضمة قبل النداء يبنى على الضمة بعده.

وإن كان رفعه بالألف قبل النداء يبنى على الألف بعده.

وإن كان رفعه بالواو قبل النداء يبنى على الواو بعده.

(١) وبناء العلم المختوم بويه على الكسر مطلقًا هو قول سيبويه والجمهور.

وهناك لغة أخرى وهي إعرابه إعراب الممنوع عن الصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة..

(٢) وللعرب في العلم المؤنث الذي على وزن (فَعَال) ثلاثُ لغات:

أ ـ البناء على الكسر مطلقًا.

ب ـ البناء على الكسر إذا ختم بالراء (سفـارِ ـ اسم ماء)، ومنعـه من الصرف إذا لم يختم بها. =

هـ ـ لفظ «أمسِ»: إذا أردت بـه يومًـا مـعـينًا ولم تـقـتـرن بأل أو الإضافة[1].

أما إن أردت به يومًا غير مـعين من الأيام الماضية أو دخلت عليه أل أو أضيف أعرب مطلقًا.



= جـ ـ إعرابه إعراب الممنوع من الصرف مطلقًا.

(١) وللعرب في لفظ «أمس» إذا كان علمًا على اليوم الذي قبل يومك ثلاث لغات:

١ـ البناء على الكسر مطلقًا.

٢ـ إعرابه إعراب الممنوع من الصرف.

٣ـ منعه من الصرف في حالة الرفع، وبناؤه على الكسر في حالة النصب والجر.

المبني من الكلمات باعتبار

نوع المبني [اسم-فعل-حرف]

أولاً: المبني من الأسماء

القواعد:

تنقسم الأسماء المبنية إلى قسمين:

[١] أسماء مبنية بناءً لازمًا.

[٢] أسماء مبنية بناءً عارضًا.

التوضيح:

الأسماء المبنية قسمان:

الأول: أسماء مبنية بناءً لازمًا لا يفارقها بحال من الأحوال: وهي.

الضمائر - أسماء الإشارة - الأسماء الموصولة - أسماء الشرط - أسماء الاستفهام - أسماء الأفعال - الظروف الملازمة للإضافة للجمل - المركب المزجي من [الأعداد - الظروف - الأحوال] - الأصوات المحكية - كنايات الأعداد.

الثاني: أسماء مبنية بناءً عارضًا في بعض الحالات:

أ - المنادى المفرد المعرفة [علم - نكرة مقصودة]، مثل:

يا محمدُ - يا غلامُ انتبه - يا محمدان - يا محمدون - يا هندات.

ب - اسم لا النافية للجنس ، مثل :

لا رجلَ في الدار ـ لا رجلَيْن في الدار ـ لا مسلمِين في الدار.

جـ ـ بعض الظروف وأسماء الجهات و«حسب وغير»: إذا قطعت عن الإضافة لفظًا.



ثانيًا: المبني من الأفعال

القواعد:

الأفعال المبنية ثلاثة:

١ـ الفعل الماضي مطلقًا.

٢ـ الفعل الأمر مطلقًا.

٣ـ الفعل المضارع في حالتين.

التوضيح:

أولاً: بناء الفعل الماضي: الفعل الماضي مبني دائمًا، ولبنائه ثلاثة أحوال:

١ـ يبنى على السكون: إذا اتصل به ضمير رفع متحرك كتاء الفاعل في فهمْتُ ـ فهمْتَ ـ فهمْتِ.

ونا الفاعلين في فهمنا.

ونون النسوة في فهمْنَ.

٢ـ يبنى على الضم: إذا اتصلت به واو الجماعة مثل: فهمُوا.

٣ـ يبنى على الفتح (لفظًا أو تقديرًا) إذا كان مجردًا مثل: كتب ـ سعى ـ قضى.

ثانيًا: بناء الفعل الأمر: الفعل الأمر مبني دائمًا، ولبنائه أربعة أحوال:

١ـ يبنى على السكون: إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل آخره بشيء

مثل: اضربْ ـ اكتبْ.

أو اتصلت به نون النسوة مثل: اضربْنَ ـ اكتبْنَ.

٢ـ يبنى على الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد(١).

مثل: اضربَنَّ ـ اكتبَنَّ.

٣ـ يبنى على حذف النون: إذا اتصل به [ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة].

مثل: اضربا ـ اضربوا ـ اضربي.

٤ـ يبنى على حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر مثل: ادع ـ اسع ـ اقض.

ثالثًا: بناء الفعل المضارع: الفعل المضارع معرب دائمًا، إلا في حالتين يكون فيهما مبنيًا:

أ ـ يبنى على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة: مثل: والوالدات يرضعْنَ.

ب ـ يبنى على الفتح، إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشرًا مثل يكتبَنَّ(١).



---

(١) فإن فصل بينه وبين نون التوكيد بـ[ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة] فإنه يبنى على حذف النون.

ـ **فائدة**: الفعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه.

ثالثاً: المبني من الحروف

القواعد:

قاعدة كلية: الحروف كلها مبنية

وهي لبنات الكلام العربي وروابطه ووسائطه.

التوضيح:

ونقصد بالحروف أي [حروف المعاني] إذ الحرف قسمان:

- حرف مبنى: كالميم في «محمد»: فهو حرف لا معنى له، ولكن «الكلمة» تتألف منه ومن إخوته من حروف الهجاء.

- حرف معنى: وهو ما نقصده في هذا الدرس، وتنقسم الحروف إلى عدة أقسام باعتبارات مختلفة .

[أ] أقسام الحروف باعتبار عدد أحرفها:

١ـ **أحادية الحرف:** [وهي ما تتكون من حرف واحد] مثل: «همزة الاستفهام ـ ياء المتكلم ـ الباء ـ التاء ـ الفاء ـ الكاف ـ الألف».

٢ـ ثنائية الحرف: [وهي التي تتركب من حرفين]: مثل: «إذ ـ أل ـ أم ـ أنْ ـ إنْ ـ أو ـ في ـ عن ـ قد ـ لم ـ لن ـ لو ـ ما ـ من».

٣ـ ثلاثية الحرف: [وهي التي تتركب من ثلاثة حروف]: مثل: «نعم ـ ليت ـ على ـ منذ ـ هيا ـ إنَّ ـ أنَّ ـ أجل ـ خلاـ ربَّ ـ إذا ـ بلى ـ أما».

٤ـ رباعية الحرف: [وهي التي تتركب من أربعة حروف]: مثل:

«إذما ـ ألاّ ـ إلاّ ـ أمّـا ـ إمّا ـ حاشـا ـ حتى ـ كـأنّ ـ كلا ـ لكنَّ ـ لعلَّ ـ لولا ـ لوما ـ هلاّ».

٥ـ خماسـية الحرف: [وهي التي تتركب من خمسـة حروف]: مثل: لكنَّ.

[ب] أقسام الحروف باعتبار ما تدخل عليه:

١ـ قسم يختص بـالأسماء: حروف الجر - إن وأخـواتها - حروف النداء .

٢ـ قـسم يختص بالأفـعـال: الجوازم- والنواصب - حـروف النفي (لم- لا) - قد ، والسين وسوف .

٣ـ قسم مـشترك: هل ـ همزة الاسـتفهـام - حروف العطف - لام القسم - واو الحال .

[جـ] أقسام الحروف باعتبار عملها:

١ـ حروف عاملة: الحروف الناسخـة [إن وأخواتها]، حروف الجر، حروف النصب، حروف الجزم.

٢ـ قسم غير عامل:

ـ حروف الجواب: نعم - لا - بلى .

ـ حروف النفي: لا - ما .

ـ حروف الاستفهام: مثل : الهمزة - هل .

ـ حروف العطف : مثل : الواو - الباء .



[د] أقسام الحروف باعتبار ما تدخل عليه :

١- قسم يدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة ، وهي :

«مِنْ - عن - إلى - على - في - اللام - البـاء - خلا - عـدا - حاشا».

٢- قسم يختص بالدخول على الاسم الظاهر فقط ، وهي :

«رُبَّ - مُـذ - منذُ - حتى - الكاف - واو الـقسم - تاء القـسم - كي».

وكل حرف من حروف هذا القسم تخـتص بالدخول على نوع معين من الأسماء .

فـ «رب» تختص بالدخول على النكرة الموصوفة

مثل : رب عسر يأتي بعده يسر[1].

و«حتى» وتختص بالدخـول على ما كان غاية أو قـريبًا من الغاية ، مثل: «صمت حتى المغرب» .

«مكثت حتى طلوع الفجر» .

و«مذ - ومنذ» تختصان باسم الزمان .

مثل : سافر الوالد مذ يومين ، أو منذُ يومين.

و«كي» تختص بالدخول على أن المصدرية وصلتها ، مثل :

«اجتهدت كي أنجح» .

---

(١) وقد تحذف (ربَّ) ويعوض عنها بواو وتسمى (واو رُبَّ، وهي حرف جر) ، مثل:
وليلٍ كموجِ البحر أرخى سدوله .

وتؤول هي وصلتها بمصدر أي : اجتهدت للنجاح .

[هـ] أقسام الحروف باعتبار أصالتها وزيادتها إلى :

١- **حرف جر أصلي** : وهو ما يدل على معناه ويحتاج إلى متعلق، مثل: الخلق لله .

٢- **حرف جر زائد** : وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق ، مثل: ما الله بغافل.

٣- **حرف جر شبيه بالزائد** : هو ما يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق ، مثل : رُبَّ إشارة أبلغ من عمارة .

● **أحكام تتعلق بحروف الجر :**

(١) **متعلق حرف الجر** : حرف الجر لابد أن يتعلق بـ (فعل - أو شبه الفعل - أو اسم الفعل - أو اسم مؤول بما يشبه الفعل) .

مثل : سافرت إلى القاهرة .

: المحافظ على دروسه متفوق.

: أف للمتكاسل .

: محمد ضيغم في النزال : أي ثابت شجاع .

ومتعلق (الجار والمجرور) قد يحذف ، ويكون حذفه على نوعين: واجب - جائز .

فيحذف المتعلق وجوبًا: إذا دل على وجود مطلق ، مثل :

عليٌّ في المحاضرة ، أي : موجود .

ويحذف جوازًا : إذا دل عليه دليل ، كقولك:إلى الكلية، جوابًا لمن سألك : أين ذهبت ؟

(٢) زيادة «ما» بعد حرف الجر :

قد تزاد «ما» بعد «من، وعن، والباء» فلا تؤثر في عمل هذه الحروف ويبقى ما بعدها مجرورًا، وقد تزاد بعد «رب - والكاف» فتبطل عملهما وتكفهما عن جر ما بعدهما، فيدخلان معها على الجملة الاسمية، مثل :

«رُبما عسرٌ بعده يسر» .

والفعلية ، مثل : «ربما جئتك» .

(٣) حذف حرف الجر :

ولا يجوز حذف حرف الجر إلا في الضرورة الشعرية إلا حالة يجوز فيها حذف الجار وهي قبل (أنَّ) و (أن المصدرية) إذا أمن اللبس .

مثل : «أخبرته أنه ناجح» .

أي : بأنه ناجح .

: «تراجعت أن أسير هذا الطريق».

أي : عن أن أسير .

فإذا خيف اللبس فلم يعلم ما الحرف المحذوف لم يجز حذف الحرف، مثل : «رجع السارق أن يسرق» لاحتمال أن يكون الحرف المحذوف «إلى» ، فيكون المعنى «رجع السارق إلى السرقة»، أو يكون الحرف المحذوف «عن»، فيكون المعنى: «رجع عن السرقة» فيختلط المعنى

ويخفى المراد على السامع ، لذا لزم ذكر الحرف في الكلام .

وكل حـرف من حروف الجـر له معنـى أو أكثـر يختص به ، وقـد يتضمن الحرف معنى حرف آخر ، فـإليك موجز يوضح لك معاني حروف الجر .

○ معاني حروف الجر ○

● **مِنْ** : وتدل على ابتـداء الغاية ، مـثل : «سافـرت من طنطا إلى القاهرة» ، وعلى التبعيض ، مثل : «بذلت من جهدي» .

● **إلى** : وتدل على انتهاء الغاية ، مثل :

«مكثت إلى آخر المباراة ، أو إلى نصفها» .

● **حتى** : وتدل على الغـاية وذلك إذا دخلت على اسم أو مـضارع منصوب بحرف مصدري وتكون حينئـذ جارة للاسم، أو للمصدر المنسبك من المضارع المنصوب والحرف المصدري[1] .

مثل : «أكلت السمكة حتى رأسِها»

وشرط حتى التي للغـاية أن ما بعدها لا ينطبق عليه حكم مـا قبلها غالبًا ، بل يقف عنده ولا يدخل فيه (فالرأس هنا لا تدخل في الأكل).

: «اجتهد حتى تفوز» .

وتكون حرف عطف ، مثل : «قاتلت الجيشَ حتى القائدَ».

وتكون حرف ابتداء وما بعدها مبتـدأ، ويكون خبره محذوفًا، مثل:

---

(١) أما إذا وقع بعـدها فعل ماض أو مـضارع مرفـوع تكون حرف غاية فـقط وليست جارة.

«ناظرت الحاضرين حتى رئيسهُم» .

أي : مناظرٌ .

● **في** : تدل على الظرفية المكانيــة ، مثل : «المصلون في المسجد» ، والظرفية الزمانية ، مثل : «سأسافر في الصباح الباكر» .

● **عن** : تدل على المجاوزة ، مثل : «ابتعدوا عن إيذاء الناس» .

● **على** : تدل على الاستعلاء ، مثل : «القلم على المنضدة» .

● **اللام** : تدل على التعليل ، مثل : «زرتك لأعودك» .

وتدل على التملك ، مثل : «هذا القلم لمحمد» .

وتدل على الاستحقاق ، مثل : «الحمد لله» .

● **الباء** : تدل على الالتــصاق ، مثل : «أمــسكت بيد العــجوز» ، وتدل على الاستعانة ، مثل : «كتبت بالقلم» .

والظرفية المكانية ، مثل : «مكثت بالمسجد حتى الفجر» .

والتعويض ، مثل : «بعت السيارة بخمسة آلاف جنيه ».

والقسم ، مثل : «أقسم بالله أن أتحرى الحق» .

● **الكاف** : تدل على التشبيه ، مثل : «عليٌّ كالغضنفر» .

● **الواو – والتاء** : تدلان على القســم ، مثل : تالله لأجتــهدن هذا العام ، والله لن أتوانى في أداء واجبي .

● **مُذْ – مُنْذُ** : تدلان على ابتداء الغاية مثل (مِن) إذا وقع بعدهما اسم يدل على الزمان، وتكونان (حرفي جر) حينئذ ، مثل :

سافر والدي مذ شهرين ، أو منذ شهرين .

وإذا وقع بعدهما فعل فهما (اسمان) ، مثل :

شحذت همتي منذ بدأت السنة الدراسية .

● رُبَّ : تدل على التـقليـل أو التكثـيـر ، والمقـام هو الذي يعـيِّن أحد هما، ولا تدخل إلا على النكرات .

مثل : رُبَّ عالمٍ يلد فاجراً .

● كي : تدل على التعليل مثل : (اللام) ، مثل :

ذاكرت كي أنجح ، أي : للنجاح .



النكرة والمعرفة

القواعد:

والاسم قسمان: نكرة ـ معرفة.

النكرة: هي اسم يدل على شيء غير معين.

وهي نوعان:

(١) ما يقبل أل المفيدة للتعريف.

(٢) ما يقع موقع ما يقبل أل المفيدة للتعريف.

المعرفة: هي اسم يدل على شيء معين.

وهي نوعان:

(١) ما لا يقبل أل المعرفة، ولا يقع موقع ما يقبلها.

(٢) ما يقبل أل التي لا تفيد التعريف.

التوضيح:

ينقسم الاسم في اللسان العربي بحسب التنكير [العموم] والتعريف [الخصوص] إلى قسمين:

ـ نكرة [وهي الأصل في الأسماء].

ـ معرفة [وهي الفرع].

أولاً: النكرة: هي اسم يدل على شيء غير معين[١].

---

(١) وذلك لأنه ينطبق في عالم المحسوس والواقع على فرد واحد ولكنه يصدق على جميع أفراد نوعه ونظائره التي تشابهه في حقيقته وصفاته الأصلية، مثل كلمة «رجل» =

وهي نوعان:

١ـ **نكرة تقبل «أل» المفيـدة للتعريف: مثل إنسان ـ قلم ـ عـصفور ـ** سفينة ـ زهرة ـ كتاب.

٢ـ نكرة لا تقبل «أل» ولكنها في معنى ما يقبل أل، هذه النكرة هي [ذو ـ من الأسـمـاء الستـة]، فـإنها نـكرة لا تقـبل (أل) ولكن مـعناها [صاحب] وهي نكرة تقبل (أل).

- **فعـلامة النكرة:** أن تقبل بنفـسها «أل» المعـرفة، أو تصلح أن تقع موقع ما يقبل أل المعرفة[1].

ثانيًا: المعرفة: هي اسم يدل على شيء معين[2] وهي نوعان:

١ـ نوع لا يقبل «أل» التعريف قطعًا، ولا يقع موقع ما يقبلها وذلك في «الأعلام»، مثل: محمد ـ عليٌّ.

و«الضمائر» ، مثل: إياي[3].

٢ـ نوع يقبل «أل» التي لا تفيد التعريف مثل: حارث ـ عباس.

= فإنها تصدق على محمود ـ أحمد ـ محمد وغيرهم.

ويصح أن يطلق على كل منها اسم: «رجل» فرجل اسم شائع بين أفراد كثيرة من نوعه تشابهه في حقيقته .

(١) فإن دخلت «أل» عـلى اسم ولم تكسبـه تعريفًا [لـم تكن «أل» معرفـة] ولم يكن الاسم نكرة مثل «عباس» إذا قلت: العباس.

(٢) وذلك لأنه يتمـيز بأوصاف وعلامـات خاصة به لا يشاركـه فيها فـرد من نوعه، مثل: «الكتاب»، «أنا صائم»، «يا غلام»، «قلمي».

(٣) والمعرفة لا تقبل «أل التعريف»، لأن أل تكسب الكلمـة تعريفًا، والمعرفة ليست =

فإن «أل» الـداخلة عليهـا للمح الأصل بها وهو التنكـير الذي يفـيد العموم.



= في حاجـة إليه، لأنها اكتـسبتـه بوسيلة أخرى، فـإن دخلت «أل» على بعض المعارف فليست للتعريف وإنما هي لمعنى آخر مثل لمح الأصل.

أنواع المعارف

القواعد:

والمعارف سبعة: الضمير - العلم - اسم الإشارة - الاسم الموصول - المعرف بأل - المضاف إلى واحد من المعارف السابقة - المنادى [النكرة المقصودة].

التوضيح:

المعرفة تدل على معين مقصود معروف، ولكن المعارف تتفاوت في درجة التعيين والتعريف وفي قوة الدلالة على المعين.

وأعرف المعارف مطلقًا وأقواها: [اسم الله تعالى - لفظ الجلالة] والضمير العائد على اسم الله تعالى.

ثم تتوالى المعارف بعد ذلك في الترتيب حسب قوة الدرجة في التعريف.

فأعرفها بعد لفظ الجلالة وضميره [الضمائر] وأعرف الضمائر المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب.

ثم [العلم]: وأعرف الأعلام الأماكن ثم الأشخاص ثم الحيوان.

ثم [اسم الإشارة]: وأعرفه: اسم الإشارة للقريب ثم المتوسط ثم البعيد.

ثم [الاسم الموصول]: وأعرفه: الموصول الخاص، ثم المشترك.

ثم [المعرف بأل]: وأعرفه: المعرف بأل العهدية ثم المعرف بأل الجنسية.

ثم [المضاف إلى واحد من المعارف السابقة]: إضافة معنوية وهي التي تفيد المضاف تعريفًا أو تخصيصًا.

ثم [المنادى]: النكرة المقصودة إذا كنت تنادي واحدًا بعينه توجه إليه النداء وتقصده دون غيره.



الضمـــير

القواعد:

الضمـير: هو اسم جامد وضع ليدل علـى: متكلم، أو مخاطب، أو غائب.

- **أقسام الضمير بحسب ما يدل عليه:**

١ـ ما يدل على المتكلم. ٣ـ ما يدل على الغيبة.

٢ـ ما يدل على الخطاب. ٤ـ ما يدل على الخطاب تارة والـغيبة تارة أخرى.

- **أقسام الضمير بحسب ظهوره في الكلام واستتاره:**

١ـ بارز. ٢ـ مستتر.

وينقسم البارز لقسمين:

١ـ بارز متصل. ٢ـ بارز منفصل.

قاعد كلية: الضمائر كلها مبنية

التوضيح:

ينقسم الضمير بحسب ما يدل عليه إلى أربعة أقسام:

١ـ مـا يدل علـى التكلـم: مـثل: أنا ـ نحن ـ نا - يـاء المتكلم - تاء الفاعل ، مـثل: نحن قوم لا نأكل حتى نجـوع، فـ«نحنُ»: ضميـر متكلم مبني (على الضم) في محل رفع مبتدأ .

٢- ما يدل على الخطاب : مثل:

أنتَّ ـ أنتِ ـ أنتما ـ أنتم ـ أنتن ـ كاف الخطاب: مثل:

«أنت أفصح العرب».

فـ «أنتَ» : ضمير مخاطب مبني (على الفتح) في محل رفع مبتدأ.

٣ـ ما يدل على الغيبة: مثل: هو، هي، هما، هم، هن.

مثل: «هوَ الله أحد».

فـ (هو) : ضمير غائب مبني على (الفتح) في محل رفع مبتدأ .

٤ـ ما يدل على الخطاب تـارة وعلى الغيبـة تارة أخرى وهي: «ألف الاثنين ـ واو الجماعة ـ ونون النسوة».

فمثال ما يدل على الخطاب: اكتبا ـ اكتبوا ـ اكتبْن.

ومثال ما يدل على الغيبة: كتبا ـ كتبوا ـ كتبْن.

● وينقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام واستتاره إلى:

بارز ـ مستتر.

١ـ الضمير البارز: هو الذي له صورة ظاهرة في اللفظ والكتابة.

مثل: «أنـا آتيك به»، فكل من الضمـائر [أنا ـ الكاف في «آتيك»، والهاء في «به»] ضمائر بارزة ، لأن لها صورة ظاهرة لفظًا وخطًا .

٢ـ الضمـيـر المسـتـتـر: هو الذي ليس له صـورة ظاهرة في اللفظ والكتابة[١].

---

(١) أو هو ضمير اتصل بالفعل ولا يظهر في اللفظ، ويختص بضمير الرفع فقط.

مثل: «أجبْ داعيَ الله تفز بخير الدارين».

فالضمير في كل من الفعلين «أجب - تفزْ» ضـمير مستتر لا تظهر له صورة في اللفظ أو الكتابة.

- أقسام الضمير البارز:

والضمير البارز: متصل - ومنفصل.

- المتصل: هو الذي لا يفتتح به النطق ولـكن يقع في آخر الكلمة، ولا يمكن النطق به وحده(١).

وينقسم الضمير البارز المتـصل بحسب موقعه من الإعراب إلى ثلاثة أقسام:

أ - ما لا يقع إلا في محل رفع: [خمسة ضمائر].

- تاء الفاعل: مثل: «فهمتُ «للواحد المتكلم أو المتكلمة»، فهمتَ - للمخـاطب المذكر»، «فهمتِ - للمـخاطبة»، «فهـمتما - للمـثنى المخاطب المذكر والمؤنث»، «فـهمتم - لجـمع الذكور المخـاطبين»، «فهمـتُنَّ - لجمع الإناث المخاطبات».

- ألف الاثنين: مثل: فهِما - فهمتَا - يفهمان - تفهمان - افهما.

---

(١) وذلك لأمرين:

- أنه لا يستقل بنفسه عن عامله ولا يتقدم عليه.

- لا يصح أن يفصل بينه وبين عـامله [في حالة الاختيار] بـفاصل من [حرف عطف - أو أداة استثناء مثل إلا].

ـ واو الجماعة: مثل: فهموا - يفهمون - افهموا .

ـ نون النسوة: مثل: فهمن - يفهمنَ - افهمنَ .

ـ ياء المخاطبة: مثل: افهمي - تفهمينَ .

ب ـ نوع يقع في محل النصب ومحل الجر(١):

وهو ثلاثة ضمائر:

ـ ياء المتكلم ، مثل: «رب ارحمني»، «رب اغفرلي».

«فالياء الأولى» في محل نصب مفعول به.

«والياء الثانية» في محل جر مجرور بالحرف [اللام].

ـ كاف الخطاب، مثل: «أكرمتك»، «من عملك تؤجر».

«فالكاف الأولى» في محل نصب مفعول به.

«والكاف الثانية» في محل جر مضاف إليه.

ـ هاء الغائب [للمذكر والمؤنث] مثل: «أكرمته»، «من عمله يؤجر».

«فالهاء الأولى» في محل نصب مفعول به.

«والهاء الثانية» في محل جر مضاف إليه.

جـ ـ نوع مشترك بين الثلاثة [الرفع ـ النصب ـ الجر].

وهو ضمير واحد [نا الفاعلين].

مثال: «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا».

---

(١) فلا يوجد ضمير متصل خاص بالنصب وحده ولا ضمير متصل خاص بالجر وحده.

فـ«نا» في قـوله [ربنا] في مـحل جـر مـضاف إليـه، و«نا» في قـوله «تؤاخذنا» في محل نصب مفعول به، و«نا» في قوله «نسينا» في محل رفع فاعل.

أقسام الضمير البارز المنفصل:

وينقسـم الضميـر البارز المنفـصل بحسب مـوقعـه من الإعراب إلى قسمين:

أ ـ ما لا يقع إلا في محل رفع: اثنا عشر ضميرًا «أنا ـ نحن ـ أنتَ ـ أنتِ ـ أنتما ـ أنتم ـ أنتن ـ هو ـ هي ـ هما ـ هم ـ هنَّ».

ب ـ ما لا يقع إلا في محل نصب: اثنا عشر ضـميرًا «إياي ـ إيانا ـ إياكَ ـ إياكِ ـ إياكـمـا ـ إياكم ـ إيـاكن ـ إياه ـ إياها ـ إياهمـا ـ إياهم ـ إياهن»(١).

أقسام الضمير المستتر:

ينقسم الضميـر المستتر باعتبار حكم الاستـتار [وجوبًا أو جوازًا] إلى قسمين: مستتر وجوبًا ـ مستتر جوازًا.

أ ـ الضمير المسـتتر وجوبًا: وهو الذي لا يمكن أن يقع الاسمُ الظاهرُ ولا الضميرُ المنفصلُ موقعه ومواضعه تسعة:

١ ـ المرفوع بفعل الأمـر للواحد المخاطب(٢): مثل: اكتب والتقدير: اكتب أنت.

---

(١) لا يوجد ضمير منفصل خاص بالجر وحده.

(٢) فإن كان فعل الأمر للواحدة أو للاثنين أو للجماعة فإن الضمائر تظهر مثل اكتبي ـ اكتبا ـ اكتبوا.

٢ـ المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة: مثل: أحفظ، والتقدير: أحفظ أنا.

٣ـ المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالنون: مثل: نفهم والتقدير: نفهم نحن.

٤ـ المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد(١): مثل: تذهب والتقدير: تذهب أنت.

٥ـ المرفوع بأفعال الاستثناء [خلا ـ عدا ـ حاشا ـ ليس ـ لا يكون].

مثل: ذهبوا ما عدا محمداً.

٦ـ المرفوع بأفعل التعجب: مثل: ما أجمل الصدق.

٧ـ المرفوع بأفعل التفضيل: مثل: أصدق حديثًا.

٨ـ المرفوع باسم فعل الأمر أو اسم فعل المضارع مثل: حَزارِ ـ أفٍّ.

٩ـ مرفوع متعلق الظرف: مثل: الحكم عند الله ـ النصر من الله(٢).

ب ـ الضمير المستتر جوازًا: هو الذي يمكن أن يقع الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل موقعه، ومواضعه أربعة:

---

(١) فإن كان الفعل المضارع مبدوءًا بتاء الخطاب للواحدة أو الاثنين أو الجماعة فإن الضمائر تظهر مثل (تكتبين ـ تكتبي)، (تكتبان ـ تكتبا)، (تكتبون ـ تكتبوا) رفعًا ونصبًا وجزمًا.

(٢) فائدة: والضمير المستتر وجوبًا لا يحل محله الاسم الظاهر ولا الضمير المنفصل، فلا تقول في «اجلس»: اجلس محمد، ولا اجلس أنت، لصحة الاستغناء عنهما (أي: عن الاسم الظاهر ـ والضمير المنفصل) بالفعل وحده [اجلس]، فلو برز الضمير فيمكن إعرابه توكيدًا للضمير المستتر.

١ـ المرفوع بفعل الغائب: مثل: الجيش انتصر ـ الجيش يعبر.

والتقدير في المثالين: هو.

٢ـ المرفوع بفعل الغائبة: مثل: البنت تأكل.

والتقدير: هي.

٣ـ المرفوع بالأوصاف المحضة: مثل: جاء أمير عادل ـ الصدق مرغوب ـ النصر عظيم، فكل من الأوصاف: «عادل - مرغوب - عظيم» تحمل ضميرًا مستترًا جائز الاستتار.

٤ـ مرفوع اسم الفعل الماضي: مثل: هيهات، شتان.

أحكام تختص بالضمير:

[١] **الضمائر كلها مبنية:** لا فرق فيها بين ما يكون في محل رفع أو ـ نصب ـ أو جر.

فالضمائر مبنية اللفظ معربة المحل.

[٢] **الضمائر لا تثنى ولا تجمع**، ولا تدخلها العلامات الخاصة بالتثنية أو الجمع، إنما تدل بصيغتها على (المفرد ـ المثنى ـ الجمع) (المذكر والمؤنث) أما الضمائر فلا تسمى مثنى ولا جمعًا.

[٣] **الضمير المتصل هو الأصل:** فكل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى الضمير المنفصل، لأن الغرض من وضع الضمير الاختصار والضمير المتصل أخصر من الضمير المنفصل.

- **المواضع التي يجب الإتيان فيها بالضمير المنفصل**: كثيرة أشهرها:

١ـ عند إرادة الحصر ـ كما إذا تقدم الضمير على عامله.

مثل: إياك نعبد وإياك نستعين.

أو تأخر الضمير ووقع بعد إلا، مثل: لا نعبد إلا إياه، أو بعد إنما، مثل: «إنما المعبود هو».

٢ـ أن يكون عامل الضمير معنويًا: مثل: أنت مجتهد.

فعامل الضمير هنا هو الابتداء وهو معنوي.

٣ـ أن يكون عامل الضمير محذوفًا: مثل: إياكَ والكذبَ.

فعامل الضمير هنا هو فعل التحذير المحذوف [أُحذر].

٤ـ أن يكون عامله حرف نفي: مثل: ما أنا بالذي يهان.

٥ـ أن يفصل الضمير من عامله بمتبوع له: مثل: يخرجون الرسول وإياكم.

وكان الأصل: يخرجونكم والرسولَ.

٦ـ أن يفصل الضمير من عامله بـ(إمَّا): مثل:

يفوز في النزال إما نحن وإما أنتم.

٧ـ أن يقع الضمير مفعولاً معه: مثل: سرت وإياك.

ـ المواضع التي يجوز فيها الإتيان بالضمير المنفصل مع إمكان أن يؤتى به متصلاً :

١ـ إذا كان الضمير المقدَّم منصوبًا أخص [أعرف] من الضمير المؤخر مثل ـ الدينار أعطيتُكَهُ أو أعطيتك إياه(١) فيجوز هنا الفصل مع إمكان الوصل.

٢ـ إذا كان الضمير خبرًا لكان أو إحدى أخواتها سواء أكان اسمها ظاهرًا أو مضمرًا مثل: الصديق كنته ـ أو كنت إياه.

[٤] الضمير المستتر عمدة في الكلام وركن أساسي في الجملة لا يتم معناها بغيره، ولا يمكن الاستغناء عنه وهو في حكم الموجود الملفوظ به.

[٥] كاف الخطاب: تُفتح للمخاطب ـ وتُكسرُ للمخاطبة- وتُضم لغيرهما.

ضربتكَ ـ ضربتكِ ـ ضربتكُما ـ ضربتكُم.

[٦] هاء الغائب: تفتح للغائبة وتضم لغيرها.

مثل: ضربتهَا ـ ضربتهُ ـ ضربتهُما ـ ضربتهُم ـ ضربتهُن.

فإن سبقتها كسرة أو ياء ساكنة تكسر مع الجميع .

مررت بهِ ـ بهِما ـ بهِم ـ بهِن.

---

(١) وإنما جاز الفصل للفرار من اتصال فضلتين بالعامل، لأن الفعل(أعطى) من الأفعال المتعدية إلى مفعولين ، والمفعولان فضلتان لذا فصل بينهما كي لا يتصلا بالفعل (أعطى).

[٧] **نون النسوة**: تكون ضميرًا إذا خففت مثل: ضربْنَ - يضربْنَ.

وتكون حرفًا (علامة جمع المؤنث) إذا شددت مثل اضربَنَّ.

[٨] **ألف الاثنين وواو الجماعة**: لا يكونان ضمائر إلا عند اتصالهما بالأفعال، فإذا اتصلا بالأسماء فهما حروف (علامات تدل على التثنية والجمع).

[٩] **تاء الفاعل وكاف الخطاب وهاء الغائب**: إذا كانت للجمع اتصلت بهم (ميمٌ ساكنةٌ): (ضربتُمْ - ضربكُمْ - ضربهُمْ).

(وتضم الميم) إذا أضفت واو الجماعة (ضربتمُوهم).

(وتفتح الميم) إذا أضفت ألف الاثنين: «ضربهمَا».

[١٠] **ها الغائب**: إذا كانت للمفرد الغائب تكتب مفردة لا يتصل بها كتابةً حرفٌ، مثل: من أحسن عمله أثابه مولاه.

- إذا كانت للمفردة الغائبة يجب زيادة ألف بعدها، مثل: من أحسنت عملها أثابها مولاها.

- إذا كانت للمثنى بنوعيه يجب زيادة «ما» بعدها، مثل: حِرْصُ الرجلِ والمرأةِ على الوصول هو طريقهما إلى الرقي.

- إذا كانت لجمع الذكور الغائبين يجب زيادة «ميم» للدلالة على جمع الذكور، مثل: خير الناس أنفعهم للناس.

- إذا كانت لجمع الإناث الغائبات يجب زيادة «نون مشددة» للدلالة

على جمع الإناث، مثل: خير النساء أحرصهنَّ على الدين.

[١١] **ياء المتكلم:** من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والجر، وهي تلحق آخر [الفعل ـ اسم الفعل ـ الحرف].

أ- فإن اتصلت «ياء المتكلم» بالفعل وجب الإتيان بنون متوسطة بين الفعل وياء المتكلم تسمى «نون الوقاية» لأنها تقي الفعل من الكسر الذي ليس من طبيعته: مثل: حفظني الله ـ يساعدني أبي ـ أعطني حريتي(١).

ب- وإن اتصلت باسم فعل ـ وجب إثبات نون الوقاية قبلها مثل: دراك (بمعنى أدرك)، تقول: دراكني.

جـ- وإن اتصلت بحرف فالحرف إما ناسخ أو جار.

- فإن اتصلت بحرف ناسخ وجب إثبات النون مثل: «ياليتني مت قبل هذا».

وإن كان الناسخ «لعل» جاز إثباتها وحذفها.

والغالب الحذف مثل: «لعلي أبلغ الأسباب».

وبقية النواسخ على السواء في جواز الحذف والإثبات.

- وإن اتصلت بحرف جر [من ـ عن] وجب إثبات النون.

---

(١) أما الفعل الناقص مثل [سعى ـ دعا ـ قضى] فإنه لا يلحقه الكسر أصلاً فلا يخشى ما يخشى في غيره من الأفعال من الكسر إذا لحقته ياء المتكلم وإنما لحقته نون الوقاية طردًا لبابه.

وإن كان غيرهما وجب حذفها.

- وإن كانت مجرورة بالإضافة وكان المضاف [لدن - قد - قط] جاز الأمران والغالب إثباتها.

وإن كان غير هذه الكلمات الثلاث يجب حذفها.

[١٢] مرجع الضمير:

الضمائر وإن كانت أعرف المعارف إلا أنها كنايات لا تخلو من خفاء وغموض، فلابد لها من مفسر يكشف هذا الخفاء ويفسر الغموض.

أما ضمير المتكلم فيفسره وجود المتكلم ساعة الكلام يتكلم بنفسه.

وأما المخاطب فيفسره خطاب غيره المباشر له الدال على حضوره فالمتكلم والمخاطب يشتركان في أن كلا منهما حاضر.

أما ضمير الغائب فصاحبه غير معروف لأنه لم يوضع معرفه بنفسه لهذا لابد له من مرجع في الكلام يفسره ويوضح معناه.

● والأصل في ضمير الغائب: أن يعود إلى أقرب مذكور مثل: «لقيت محمدًا وزيدًا يضحك» فالضمير في يضحك يعود على «زيدًا» فهو أقرب مذكور، ولا يعود على الأبعد إلا بقرينة ودليل لفظي أو معنوي مثل:

«ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة» فالضمير في «ذريته» عائد على «إبراهيم» لأنه هو صاحب القصة كلها.

● والأصل في مرجع ضمير الغائب [المفسر]: أن يتقدم على الضمير وجوبًا مثل: الخير سبيله الصدق، فمرجع الهاء في (سبيله) هو (الخير)

وهو متقدم على (الهاء) .

[١٣] **ضمير الفصل**: هو ضمير يفصل بين ركني الجملة الاسمية بشرط أن يتوسط معرفتين.

وهو يفصل بين ركني الجملة الاسمية: أي بين المبتدأ والخبر أو بين ما أصله المبتدأ والخبر.

وسمي أيضًا ضمير فصل لفصله حين الشك في الاسم الواقع بعد المبتدأ هل هو خبر أم نعت، فيأتي الضمير فيفصل بين الخبر وبين ما يظن أنه نعت.

فلو قلت: محمد الرسول، فقد يظن السامع أن [الرسول] نعت (صفة) لمحمد، أما إذا فصلت بين الكلمتين ، فقلت: «محمد هو الرسول»، فإن السامع يتأكد أن لفظ [الرسول] خبر وليس نعتًا.

● **إعراب ضمير الفصل:**

١ـ لا محل له من الإعراب ويحسن تسميته (حرف الفصل) مثل: «إن هذا لهو القصص الحق».

٢ـ يعرب مبتدأ خبره ما بعده والجملة من المبتدأ والخبر خبر لما قبله، وحينئذ يكون له محل من الإعراب ويسمى «ضمير الفصل» مثل: «كان النصرُ هو حليفُ المسلمين».

[١٤] **ضمير الشأن**: هو ضمير مبهم تُفسِّره جملةٌ تأتي بعده وتبين المراد منه: مثل: قل هو الله أحد، أي : الشأنُ اللهُ أحدٌ .

فهو: ضَمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

- شروط ضمير الشأن:

١ـ لابد أن يكون مبتدأ، أو أصله مبتدأ.

٢ـ أن تكون صيغته للمفرد.

٣ـ لابد من جملة بعده تفسره وتوضح مدلوله، وتُعربُ خبرًا له.

٤ـ أن تكون الجملة المفسرة له متأخرة عنه وجوبًا ومرجعه يعود على مضمونها.

ويسمى (ضمير الشأن): **و**ضميرَ القصة، وضمير الأمر، وضمير الحديث.

وضمير الشأن: ليس له مرجع متقدم يفسره، وإنما مرجعه يجيء بعده [وهو مضمون الجملة التي تليه] فهي التي توضحه وتفسره.



العلم

القواعد:

العلم: هو اسم معرفة سميّ به معين لا يتناول غيره.

ـ أقسام العلم: ينقسم العلم باعتبارات مختلفة:

أ ـ باعتبار معناه إلى: علم شخص ـ علم جنس.

ب ـ باعتبار لفظه إلى: مفرد ـ مركب.

جـ ـ باعتبار أصالة استعماله في العلمية إلى: مرتجل ـ منقول.

ء ـ باعتبار الوضع إلى: اسم، وكنية، ولقب.

التوضيح: ويمكننا فهم العلم من خلال الأمثلة الآتية.

أقبل محمدٌ ـ رأيت فاطمةَ ـ زرت مكةَ.

فإذا نظرنا في الأمثلة السابقة رأينا أن الأسماء محمد ـ فاطمة ـ مكة يدل كل منها على شخص، أو مكان معين معروف ـ فهذه الأسماء معارف، ولو بحثنا عن السبب الذي جعلها من المعارف وجدنا أنها تدل بنفسها على شيء واحد معين بأوصاف وخواص ينفرد بها وتميزه من باقي أفراد نوعه دون أن يحتاج إلى قرينة، فهو غني بنفسه عن القرائن لأنه علم.

أقسام العلم:

[أ] أقسام العلم باعتبار معناه: علم شخص ـ علم جنس.

١ـ علم الشخص: هـو اسم عُيِّن مسـماه مطلقًا ويـتناول واحدًا من أفراد جنسه دون غيره(١).

مثل: محمد ـ علي ـ زيد.

٢ـ علم الجنس: هو اسم وضع ليدل على حقيقة الجنس الحاضرة في الذهن وهو مقصور على ما سمع عن العرب(٢).

ومسماه قد يكون للأعيان ـ العـقلاء مثل «قيصر» علم لكل ملك من ملوك الروم.

أو غير العقلاء «أسامة» لجنس الأسد.

وقد يكون مسماه للمعـاني مثل: بَرَّة: علمٌ لجنس البِرِّ: فَجَار: علمٌ لجنس الفُجُور.

وعلم الجنس يكون اسمًا ـ وكنية ـ ولقبًا.

---

(١) وعلم الشخص له حكمان:

أ ـ معنوي: وهو أن يدل على واحد معين مثل: محمد، زيد، أحمد.

ب ـ لفظي:

ـ صحة مجي الحال متأخرة عنه: مثل: أقبل محمدٌ مبتهجًا.

ـ جواز منعه من الصرف عند اجتماع سبب آخر مع العلمية مثل: «رأيت أحمدَ».

ـ عدم جواز دخول الألف واللام عليه مثل: «محمد» فلا تقول «جاء المحمدُ».

(٢) وهذا هو الفرق بين علم الجنس والنكرة.

اسمًا مثل: (أسامة) اسم للأسد.

وكنية مثل: «أم عامر» للضبع.

ولقب مثل: «ذي القرنين» للبقر.

وعلم الجنس يشترك مع علم الشخص في جميع أحكامه اللفظية[1].

[ب] أقسام العلم باعتبار لفظه: مفرد ـ مركب.

١ـ المفرد: هو ما كان من كلمة واحدة ويعرب حسب موقعه من الإعراب، مثل: محمد - عادل - هند.

٢ـ المركب: وهو ما تركب من كلمتين فأكثر وهو ثلاثة أنواع.

أ ـ المركب الإضافي: أي يتركب من مضاف ومضاف إليه وحكمه: يعرب صدره حسب موقعه من الإعراب ويعرب عجزه (مضافًا إليه مجرورًا بالمضاف دائمًا).

مثل: عبدُالله ـ عبدُالعزيزِ.

ب ـ المركب الإسنادي: هو الذي يتركب من ركني إسناد إما من [فعل وفاعل مثل: فَتح اللهُ].

(١) فتقول «جاء أسامةُ مبتهجًا» حيث جاءت الحال متأخرة بعده.
«مررت بأسامةَ» يمنع من الصرف (للعلمية والتأنيث).
«رأيت أسامة» ولا تقول الأسامة.
أما حكم علم الجنس المعنوي فكحكم النكرة: من جهة أنه لا يخص واحدًا بعينه، فكلمة «أسامة» تصدق على كل أسد (وأم عامر) تصدق على كل ضبع.

أو [مبتدأ وخبر مثل: قطرٌ نديٌّ].

وحكمه: يعرب بحكاية حالته قبل العلمية وتقدر عليه الحركات الثلاثة الضمة ـ الفتحة ـ الكسرة.

جـ ـ المركب المزجي: هو الذي يتركب من كلمتين امتزجتا حتى صارتا كلمة واحدة.

مثل: طبرستان ـ بعلبك ـ نفطويه ـ سلاحدار.

وحكمه: المنع من الصرف إلا إذا كان مختومًا «بويه» فيبنى على الكسر.

[جـ] أقسام العلم باعتبار أصالة استعماله في العلمية:

علم مرتجل ـ منقول.

١ـ المرتجل: هو ما وضع من أول أمره علمًا ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية.

مثل: عُمَر ـ سعاد ـ زينب.

٢ـ المنقول: هو الذي لم يستعمل لفظه أول الأمر علمًا وإنما استعمل أولاً في شيء غير العلمية، ثم نقل بعده إلى العلمية.

والنقل قد يكون عن مصدر مثل: فضل ـ مجد.

أو عن اسم جنس مثل: أسد.

أو عن فعل مثل: أحمد ـ يحيى.

أو عن صفة مثل: محمد ـ عزيز ـ سعيد.

[د] أقسام العلم باعتبار الوضع[1]: اسم ـ كنية ـ لقب.

١ـ الاسم: هو علم يدل على ذات معينة: مثل: عمر ـ علي ـ سعيد ـ عادل ـ عبدالله ـ جاد الحق ـ سيبويه.

٢ـ الكنية: هو علم مركب تركيبًا إضافيًا بحيث يكون المضاف كلمة من الكلمات الآتية: (أب ـ أم) ـ (ابن ـ بنت).

مثل: أبو بكر ـ ابن مريم ـ أم كلثوم.

٣ـ اللقب: هو علم يدل على ذات معينة يراد به الإشعار بمدح أو ذم مثل: سيف الدين ـ شمس الدين ـ جلال الدين.



(١) أي باعتبار وضعه ليدل على العلمية فقط دون معنى زائد عليها أو ليدل على معنى زائد على العلمية من مدح أو نحوه.

اسم الإشارة

القواعد:

اسم الإشارة: هو اسم معرفة يدل على شيء معين مشار إليه بإشارة حسية.

أقسام أسماء الإشارة: باعتبار الاسم المشار إليه قسمان:

١ـ قسم يتنوع بحسب الإفراد والتثنية والجمع إلى:

اسم إشارة لمشار إليه مفرد ـ مثنى ـ مجموع.

٢ـ قسم يتنوع بحسب القرب والتوسط والبعد إلى:

اسم إشارة لمشار إليه قريب ـ متوسط ـ بعيد.

التوضيح:

هذا هو النوع الثالث من أنواع المعارف وهو «اسم الإشارة».

وإنما جعل من المعارف [مع أنه مبهم لا يفهم معناه إلا بالإشارة]، لأنه يدل على اسم معين معروف مقصود بالإشارة لا يشترك معه غيره في صفاته ومميزاته.

مثل: «هذا رجلٌ محترمٌ».

إذا تأملنا المثال وجدنا أن كلمة «هذا» تدل على شيئين

ـ وجود رجل تشير إليه وتقصده بالإشارة وتعينه.

ـ الإشارة إليه.

● **أقسام أسماء الإشارة: بحسب المشار إليه**

١ـ باعتبار الإفراد والتثنية والجمع:

أ ـ المفـرد: للمذكر: «ذا»

للمؤنث: «ذي ـ تي ـ ذه ـ ته ـ ذات».

ب ـ المثنى: للمـذكر: «ذان».

للمؤنث: «تان».

جـ ـ الجمع: للمذكر والمؤنث مطلقًا: «أولاء» بالمد، «أولى» بالقصر.

٢ـ باعتبار القرب والتوسط والبعد:

أ ـ اسم إشارة للقريب: وهي كل أسمـاء الإشارة السابقة الموضـوعة (للمـفرد والمثنى والجـمع) بنوعـيه (المذكـر والمؤنث) مجـردة من «الكاف واللام».

للمـذكر: «ذا ـ ذان ـ ذين ـ أولاء»، **للمؤنث:** «تا، تي، ته، ذي، ذه، تان، تَيْن، أولاء».

ب ـ اسم إشارة للمـتوسط: وهي أسماء الإشـارة السابقة ويزاد في آخرها حرف [كاف الخطاب] التي تدل على التوسط.

للمذكر: «ذاك، ذانك، ذينك، أولئك».

للمؤنث: «تيك، تانك، تينك، أولئك».

جـ ـ اسم إشارة للبـعيد: هي ألفاظ الإشارة السـابقة ويزاد في آخرها «اللام والكاف»، اللام تسـمى لام البعـد، والكاف حـرف الخطاب المفيـد للتوسط.

للمذكر: «ذلك، ذانك، ذينّك، أولالك».

للمؤنث: «تلك، تانك، تينّك، أولالك».

● **هاء التنبيه:** ليست من جملة اسم الإشارة، وإنما هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار إليه.

هذا ـ هذي ـ هذه ـ هذين ـ هاتين ـ هؤلاء.

ـ وقد تسقط جوازًا في: ذا ـ ذاك ـ ذه.

أو وجوبًا في: ذلك.

ـ وتفصل أي - الهاء - عن اسم الإشارة بـ (أنا) وأخواتها من ضمائر الرفع المنفصلة، مثل: «ها أنا ذا» ـ «ها أنتم أولاء».

كاف الخطاب: لابد أن تطابق المخاطب في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

«ذلك الكتاب لا ريب فيه»، «ذلكم الله ربكم».

● **أسماء الإشارة للمكان:**

للمكان القريب: هنا ـ هاهنا [بإلحاق هاء التنبيه].

للمتوسط: هناك.

وللبعيد: هنالك ـ ثمَّ ـ ثمَّةَ.

وأسماء الإشارة للمكان: تلزم الظرفية ولا تكون إلا في محل نصب ظرف أو في محل جر بالحرف.

مثل: سرنا من هنا ـ مكثنا هاهنا(*).



(*) فوائد:

(١) أسماء الإشـارة كلها مبنية يلزم آخرها حـالة واحدة دون تغيير، وتعـرب مبنية في محل رفع أو نصب أو جـر، ماعدا: «هذان ـ هاتان»، فإنـهما معـربان إعراب المثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

(٢) إذا كان المشار إليه جمعًا لغيـر العاقل يشار إليه باسم الإشارة «هذه» للمفردة المؤنثة أو «تلك».

مثل: «مررت بهذه المساجد فرأيت تلك الجدران المزخرفة».

(٣) إذا وقع بعد اسم الإشارة اسم مقترن بـ«أل» يعرب الاسم المقترن بأل بدلاً من اسم الإشارة.

«إن هذا القـرآن يهـدي للتي هي أقـوم»؛ فـ (القرآن) يعـرب: بدلاً من اسم الإشـارة (هذا).

(٤) كاف التشبيه تدخل على اسم الإشارة «ذا» فتقول: «كذا» ومعناها: مثل.

ويجوز دخول هاء التنبيه على «كذا» فتقول هكذا.

ويجوز دخول اللام والكاف في آخرها فتقول: «كذلك».

(٥) لا تجتمـع «هاء التنبيه» مع «لام البعـد»؛ لأن «هاء التنبيه» تشعـر بالقرب و«اللام» تشعر بالبعد ولا يجتمع القريب والبعيد.

(٦) لا يجوز اجتماع الزوائد الثلاثة [الهاء ـ اللام ـ الكاف] على اسم الإشارة.

(٧) لام البعد لا تدخـل إلا على الاسم الذي تدخله كاف الخطاب، لذا لا تدخل لام البعد على غير هذه الأسماء الثلاثة: «ذلك ـ تِلْك ـ تَلْك».

(٨) اسم الإشـارة «ثمَّ» لا يدخل عليـه شيء من الزوائد الثـلاثة: [ها التنبـيه ـ كـاف الخطاب ـ لام البعد].

وقد يدخلها «مِنْ» ويكون معناها التعليل.

الاسم الموصول

القواعد:

الاسم الموصول: هو اسم معرفة يدل على معين بواسطة جملة توصل به بعده تعين المقصود منه تشتمل على ضميره، وتسمى «صلة» ويسمى ضميره «عائدًا».

أقسام الاسم الموصول: خاص ـ مشترك.

ويحتاج الاسم الموصول إلى صلة ـ وعائد.

التوضيح:

هذا هو النوع الرابع من أنواع المعارف وهو «الاسم الموصول».

وإنما جعل الاسم الموصول من المعارف [مع أنه اسم مبهم لا يفهم معناه إلا بالصلة]؛ لأنه دائم الافتقار إلى جملة الصلة التي تعينه وتعرفه للسامع ويتم بها تعريفه، ويتضح بها المقصود منه، لذلك سمي موصولاً.

مثل : «جاء الذي أحبه».

فلو تأملت المثال السابق يظهر لك جليًا أن كلمة «الذي» اسم يراد به واحد معين معروف مقصود للمتكلم، إلا أن كلمة «الذي» وحدها لا يظهر منها المقصود بها إلا إذا وُصِلَتْ بجملة بعدها يتم بها تعريفها وتوضح المراد منها وهي جملة «أحبه»، إذًا فشرط التعريف في الموصول أن يوصل بجملة الصلة التي تعرفه وتوضح معناه.

ويقولون : الاسم الموصول يتعرف بصلته .

أقسام الاسم الموصول:

الاسم الموصول قسمان:

١ـ اسم موصول خاص: هو الذي يكون نصًا في الدلالة على مسماه مقصورًا عليه وحده، فيأتي بلفظ خاص «للمفرد المذكر»، ولفظ خاص «للمفردة المؤنثة»، وكذلك بألفاظ خاصة للمثنى والجمع بنوعيهما.

ومجموع ألفاظ الموصول الخاص سبعة:

ـ الذي: للمفرد المذكر (للعاقل وغيره).

ـ اللذان - واللَّذَيْن: للمثنى المذكر (رفعًا ونصبًا وجرًا)، (عاقلاً أو غير عاقل).

ـ اللذين: للجمع المذكر، وتلزم الياء في حالات الإعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر (للعاقل فقط).

ـ التي: للمفردة المؤنثة (عاقلة أو غير عاقلة).

ـ اللتان ـ اللتين: للمثنى المؤنث.

ـ اللائي ـ اللاتي ـ اللواتي: للجمع المؤنث (عاقلة أو غير عاقلة).

ـ الألى: لجمع الذكور والإناث.

٢ـ اسم موصول عام [مشترك]: هو الذي لا يكون نصًا في الدلالة على مسماه ولا يقتصر على واحد من أنواع المسمى وإنما يصلح للأنواع كلها.

(المفرد ـ والمثنى ـ والجمع) - (المذكر ـ والمؤنث)

وتكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها «المفرد ـ والمثنى ـ والجمع» «المذكر ـ والمؤنث».

ومجموع ألفاظ الموصول العام ستة:

ـ «مَنْ»: اسم موصول للعاقل غالبًا.

مثل: أكرم مَنْ أكرمَك وأكرمَتْك وأكرماك وأكرمتاك وأكرموك أكرمنك.

ـ «مَا»: اسم موصول لغير العاقل غالبًا.

مثل: أبهرني ما طلع ـ ما طلعت ـ ما طلعا ـ ما طلعتا ـ ما طلعوا ـ ما طلعن.

ـ «أل»: اسم موصول للعاقل وغيره.

مثل: برع الكاتب ـ الكاتبة ـ الكاتبان ـ الكاتبتان ـ الكاتبون ـ الكاتبات.

ويشترط حتى تكون «أل» موصولة أن تدخل على صفة صريحة [اسم فاعل ـ اسم مفعول ـ صيغة مبالغة] فالمشتقات الواقعة بعد أل بمثابة «شبه الجملة»، ومع أن «أل» اسم موصول إلا أن الإعراب لا يظهر عليها ولكن يظهر على الصفة المتصلة بها، وتعرب مع موصولها [صلة الموصول].

فتقول جاء الأديب، أي: الذي يتصف بالأدب.

ـ «ذو»: اسم موصول (للعاقل وغيره).

جاء ذو قام، وقاما، وقامتا، وقاموا، وقمن، وهي موصولة في لغة

(طي)، وتلزم البناء على السكون المقدر على الواو [رفعًا ونصبًا وجرًا].

ـ «ذا»: اسم موصول (للعاقل وغيره).

وتكون موصولة إذا وقعت بعد [من ـ ما] الاستفهاميتين وهي ليست «ذا» التي للإشارة.

ماذا فعلتَ - فعلتِ - فعلتما - فعَلتَا - فعلتم - فعلتُنَّ ؟

من ذا سافر - سافرت - سافرا - سافرَتا - سافروا - سافرنَ؟[١].

- أيٌّ : اسم موصول (للعاقل وغيره) .

مثل: أعجبني أيٌّ هو مجتهد... هي مجتهدة... هما مجتهدان... هما مجتهدتان... هم مجتهدون ... هن مجتهدات.

حكمها في البناء والإعراب: أيٌّ الموصولة معربة في جميع حالاتها عدا حالة واحدة تكون فيها مبنية وذلك إذا أضيفت وكان صلتها «جملة اسمية» حذف المبتدأ منها [وهو صدر الصلة] وهو ضمير محذوف.

مثل: يسرني أيُّهم مكافح.

سأكافئ أيُّهم مكافح.

سأتقابل مع أيُّهم مكافح.

والتقدير في الأمثلة الثلاثة: أيهم هو مكافح.

فإن لم يتوفر شرط البناء وجب إعرابها، ومواضع إعراب أي الموصولة ثلاثة:

---

(١) ويعرب «ما» و«من»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و«ذا» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر.

أ ـ إذا أضيفت وذكر صدر صلتها: مثل: يسرني أيُّهم هو مكافح.

ب ـ إذا لم تضف وذكر صدر صلتها: يسرني أيٌّ هو مكافح.

جـ ـ إذا لم تضف ولم يذكر صدر صلتها يسرني أيٌّ مكافح.

«فأي»: تعرب في الأحوال الثلاثة بالحركات الظاهرة رفعًا ونصبًا وجرًا حسب موقعها من الإعراب بما تقتضيه العوامل.

حكمها في الإضافة:

ـ أي: هي الاسم الموصول الوحيد من بين أخواتها [خاصة أو مشتركة] التي يجوز إضافتها.

وإذا أضيفت وجب إضافتها إلى «معرفة» لشدة توغلها في الإبهام فاحتاجت إلى ما يكسبها تعريفًا وتوضيحًا.

● **احتياج الموصول إلى: صلة ـ عائد.**

الصلة: هي الجملة التي تأتي بعد الموصول لتعرفه وتتم معناه وتبين المقصود منه.

فائدتها: الموصولات كلها لا تخلو من بعض الإبهام والغموض فلابد لها من شيء يتصل بها ليزيل إبهامها ويتم معناها، ويزيد في تعريفها.

فالموصول يتعرف بصلته.

أنواع الصلة: الصلة إما جملة أو شبه جملة.

ـ الجملة: اسمية ـ فعلية.

أولاً: الجملة الاسمية: مثل:

«أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير».

ثانيًا: الجملة الفعلية: مثل: «اللذين يتبعون الرسول».

- شبه الجملة: ظرف - جار ومجرور.

أولاً: الظرف: مثل: «ما عندكم ينفد وما عند الله باق».

ثانيًا: الجار والمجرور: مثل: «له ما في السموات وما في الأرض»(١).

شروط الصلة:

١- أن تكون خبرية لفظًا ومعنى: مثل: «إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا» فلا تأتي إنشائية لأن الصلة حكم على الموصول.

٢- أن تكون معروفة معهودة للمخاطب: مثل: «قمت بالواجب الذي تخليت عنه» فلا تأتي مبهمة إلا في مقام التعظيم.

٣- أن تشتمل على ضمير يعود على مسمى الاسم الموصول يسمى العائد: مثل: «جاء الذين أكرمته».

فالهاء في «أكرمته» ضمير يعود على اسم الموصول «الذي».

محلها: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب(٢).

عائد الموصول: ويسمى الرابط، وهو (ضمير غائب) يربط الصلة

---

(١) ويقدر في صلة الموصول التي تكون شبه جملة (ظرفًا - جارًا ومجرورًا) فعلٌ محذوف وجوبًا تقديره «استقر» مثل: «ما عندكم ينفد» (أي: ما استقر عندكم).

(٢) والصلة مع الموصول بمنزلة الكلمة الواحدة لا يجوز أن تتقدم هي ولا شيء منها عليه، ولا يفصل بينه وبينها إلا بالقسم أو النداء أو الدعاء، مثل: جاء الذي والله أحبه، ولا يُتْبعُ الموصولُ، ولا يخبرُ عنه، ولا يستثنى منه قبل أن يستوفي صلته.

بالموصول ويعود على هذا الموصول.

ويشترط فيه شرطان:

١ـ أن يكون ضميراً للغائب غالبًا.

٢ـ أن يكون مطابقًا للاسم الموصول في النوع والعدد [الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث] لفظًا ومعنى [إذا كان الاسم الموصول خاصًا].

مثل: أقبل الذي أحببته ـ واللذان أحببتهما ـ والذين أحببتهم ـ واللاتي أحببتهن.

ـ أما إذا كان الموصول مشتركًا مثل: [من ـ ما]، فلا يشترط في العائد (الضمير) أن يطابق الموصول مطابقة تامة، لأن الاسم الموصول العام يأتي دائما بلفظ (المفرد المذكر) مع المفرد أو المثنى أو الجمع بنوعيه، فإذا أريد بالموصول المشترك [غير المفرد المذكر] فيجوز في الضمير العائد عليه:

أ ـ مراعاة اللفظ: فيأتي بلفظ المفرد المذكر مع الجميع: مثل:

«من الناس من يثبت في الشدائد».

ب ـ مراعاة المعنى: مثل: «من الناس من يثبتون في الشدائد».

فإذا وقع لبس عند مراعاة اللفظ وجب مراعاة المعنى: مثل:

أجب من سألتْكَ ـ لا تجب من دعاك إلى الشر.

● **ذكر الضمير (العائد) وحذفه:**

١ـ وجوب ذكر العائد:

يجب ذكر العائد إذا لم يصلح باقي الكلام بعد حذف العائد لأن يكون صلة للموصول، وإذا لم يأمن حدوث التباس أو خيف عدم وضوح

المعنى عند حذفه سواء أكان العائد ضمير رفع ـ نصب ـ جر.

٢ـ جواز ذكر العائد وحذفه:

أ ـ جواز حذف العائد المرفوع:

يجوز حـذف العائد المرفوع إذا كـان واقعًا في الـغالب في أول صلة طويلة بشرط أن يكون العائد (الضمير الرابط) مبتدأ وخبره مفردًا[١].

مثل: لست الذي خائنٌ الأمانةَ، أي الذي هو خائن.

ب ـ جواز حذف العائد المنصوب:

يجوز حذف العائد المنصوب بشروط ثلاثة:

ـ أن يكون ضميرًا متصلاً.

ـ أن يكون عاملُ النصب فيه فعلاً تامًا أو وصفًا تامًا.

ـ ألا يكون هذا الوصف صلة (لأل).

مثل: «وما شهدنا إلا بما علمنا».

أي: بما علمناه.

احمَدِ الله على ما هو معطيك: أي: ما هو معطيكه.

نلاحظ أن البـاقي من الجملة التي بعـد الاسم الموصول «مـا» صالح بعد حذف الضـمير المنصوب لأن يكون صلة وهذا الشـرط يسمى «الشرط العام».

---

(١) وإنما يحذف مع الصلة الطويلة ليحصل بحذفـه فائدة وهي التخفيف، فإذا لم تكن الصلةُ طويلةً كأن يقـع بعد العائد المرفـوع اسم مفرد فلا يحـذف العائد لعدم الحـاجة إلى التخفيف بحذفه مثل: أقبل الذي هو مفلح.

ثم إذا بحثنا عن الشروط الثلاثة الخاصة وجدناها متحققة في المثالين:

فالعائد (ضمير متصل).

وعامل النصب فيه (فعل تام) في المثال الأول.

و(وصف تام) في المثال الثاني.

وهذا الوصف غير صلة (أل).

جـ ـ جواز حذف العائد المجرور:

وهو إما مجرور بالإضافة أو بحرف الجر.

ـ فالمجرور بالإضافة يجوز حذفه إذا كان:

المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول [يفيدان الحال والاستقبال]: مثل: سيفرح الذي أنا مكرمٌ (أي: مكرمه).

ـ والمجرور بحرف الجر يجوز حذفه إذا كان:

الاسم الموصول مجروراً بحرف يماثل ذلك الحرف في اللفظ والمعنى والعامل[1].

مثل: «فرحتُ بالذي فرحتَ» (أي: بالذي فرحتَ به).

ملاحظة: العائد (الضمير الراجع إلى الموصول) إنما يشترط في صلة الموصول الاسمي فقط دون الحرفي.

---

(١) لأن الاسم الموصول هو نفس ضميره في المعنى فلو حذف الضمير بحرف الجر كان في الكلام ما يدل عليهما.

والموصـــول الحرفي هو: الذي يؤول مع صلتــه بمصدر وهو خــمســة أحرف: «أن الناصبة للمضارع المصدرية، كي ـ أنَّ ـ ما المصدرية ـ لو»(*).



= (*) فوائد:

(١) إعراب الاسم الموصول:

(أ) الموصولات الاسمية الخاصــة: جميعها مبنية ماعدا اســمين: [اللذان ـ اللتان] فهما معربان إعراب المثنى، وباقي الأســماء الموصولة يلزم حالة واحدة لا تتغير بتــغير العوامل، وإنما يلاحظ موقعها من الإعراب فتكون في مــحل رفع ـ نصب ـ جر ـ حسب موقعها من الجملة.

(ب) الموصولات الاسمية المشتركة: جميعــها مبنية ماعدا «أي» فإنها مبنية في حالة من حالاتها الأربعة ومعربة في الثلاثة الباقية كما سبق.

فتبنى إذا أضيفت وحذف صدر صلتها وهو ضمير.

أما الموصولات الحرفية: فجميعها مبنية لا محل لها من الإعراب.

(٢) الموصولات الخاصة المفردة تستعمل للعاقل وغير العاقل.

وجمعها يستعمل للعاقل فقط مثل «اللذين ـ اللاتي ـ اللائي».

وغير العاقل يستعمل له «التي» فقط مثل: «شاهدت السفن التي عبرت المحيط».

المعرَّف بأل التعريف

القواعد:

المعرف بأل: هو اسم نكرة دخلت عليه «أل المعـرفة» فجعلته مـعرفة وأفادته التعريف.

أنواع «أل»:

١ـ حرفية:
- أصليـة (المعـرفـة):
  - «أل» العهدية
  - «أل» الجنسية
- زائدة

٢ـ اسمية: وهي الموصولة.

التوضيح: هذا هو النوع الخامس من أنواع المعارف وهو «المعرف بأل التعريف».

وهي التي تدخل على النكرة فتجعلها معرفـة بما أكسبتها من تعريف وبيان وتعيين.

مثل: قلم ـ رجل ـ كتاب.

فلو تأملنا الكلمات الثلاثة وجدناها مبهـمة لا تدل على معين معهود بل تصدق على جميع أفراد نوعها وتنطبق على آلاف من أفراد نوعها فهي نكرات.

لكن حين ندخل عليـها: «أل» ونـقول: «القلم ـ الرجل ـ الكتـاب» أصبحت تدل على قلم معين ـ ورجل معين ـ وكتاب معين.

فالكلمات الثلاث كانت قبل دخول «أل» نكرات ثم صارت بعد دخولها معارف.

وتنقسم «أل» باعتبار نوعها إلى قسمين «أل» حرف ـ اسم.

[١] «أل» الحرفية وهي نوعان:

أصليه ـ زائدة.

١ـ «أل» الأصلية (المعرفة): وهي نوعان:

أ ـ «أل العهدية»: هي التي بمعنى [العهد ـ أو المعهود].

والعهد إما «ذكري»، أو «ذهني»، أو «حضوري».

ـ العهد الذكري: وذلك إذا كانت النكرة مذكورة في الكلام مرتين بنفس اللفظ، وتكون في الأولى مجردة من «أل» وفي الثانية مقرونة بها، إلا أنها لما دخلت على النكرة الثانية حصرته في فرد واحد معين [عُهِدَ مدلوله] لذكره مرة قبل ذلك غير مقرون بـ«أل».

مثل: «أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسولَ».

ـ العهد الذهني: وذلك إذا دخلت «أل» العهدية على النكرة فأفادتها تعريفًا وحصرتها في فرد واحد معين معهود معلوم قديمًا في عهد مضى قبل النطق بها.

مثل: «إذ هما في الغار»: أي في الغار المعهود المعلوم في الذهن قديمًا حتى قبل النطق بالنكرة.

ـ العهد الحضوري: وذلك إذا دخلت «أل» العهدية على النكرة

فأفادتها تعريفًا بحصول مدلولها وتحققه في وقت الكلام وحضوره في الحس والمشاهدة.

مثل: «اليوم أكملت لكم دينكم».

أي: اليوم الحاضر المشاهد المتحقق وقت الكلام وهو يوم عرفة في حجة الوداع وقت نزول الآية الكريمة.

ب ـ **«أل الجنسية»**: هي التي تدخل على النكرة التي تفيد بيان الحقيقة وتوضيح معنى الجنس المحض.

والجنسية على ثلاثة أقسام:

ـ «أل» لاستغراق أفراد الجنس: وهي التي تدخل على واحد من الجنس فتجعله يفيد استغراق وإحاطة وشمول جميع أفراد الجنس إحاطة حقيقية ويصح أن يحل محلها لفظ «كل».

مثل: «خلق الإنسان ضعيفًا» فلو قلت: خلق كل إنسان ضعيفًا، لصح المعنى.

ـ «أل» لبيان الحقيقة القائمة في الذهن [الماهية]: وهي التي تدخل على النكرة فتجعلها تفيد أن الجنس يراد منه الحقيقة الحاضرة في الذهن بقطع النظر عن أفراد هذا الجنس من غير اعتبار لإحاطة أو استغراق أفراده.

مثل: «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

أي من حقيقة الماء المعروف.

ولا يصلح أن تحل «كل» محلها لعدم اعتبار الأفراد منها.

ـ «أل» لاستغراق صفات الجنس: وهي التي تدخل على النكرة فتجعلها تفيد إحاطة واستغراق جميع صفات وخصائص هذا الجنس، والمراد منها المبالغة لا الحقيقة.

مثل: «أنت الرجل».

أي: أنت تحيط بجميع صفات الرجولية.

وليس المراد أنك كل رجل.

٢ـ «أل» الزائدة: وهي التي تدخل على نوعي الاسم (النكرة والمعرفة) فلا تفيد تعريفًا ولا تنكيرًا وهي نوعان.

ـ لازمة: وهي التي تكون في بعض الألفاظ المسموعة عن العرب والتي لم يستعملها العرب إلا مقترنة بـ«أل».

كبعض الأعلام [المرتجلة الموضوعة من أول الأمر مقترنة بأل]، مثل: السموءل ـ اللات ـ العزى.

وبعض الظروف مثل: الآن.

وبعض الأسماء الموصولة مثل: الذي ـ التي وتسمى اللام [تحسينية]، أما التعريف فبغيرها.

ـ غير لازمة (عارضة): هي التي للمح الأصل وتكون في بعض الأعلام المنقولة من أصل معين للمح معنى ذلك الأصل، وللدلالة على أن المعنى الأصلي ملحوظ للمتكلم.

وغالب ذلك يكون في العلم المنقول عن المصدر مثل: «الفضل ـ الحرث ـ العباس ـ الضحاك».

ملاحظة: «أل» التي للمح الأصل لا أثر لها مطلقًا في التعريف والتنكير لأنها غالبًا تدخل على الأعلام، والعلم يستمد تعريفه من علميته، ويجوز حذف هذه اللام.

[٢]«أل»الاسمية الموصولة: وهي التي تدخل على وصف صريح، مثل: [اسم الفاعل ـ اسم المفعول ـ صيغة المبالغة].

مثل: جاء العادل: أي الذي عدل.

جاء المنصور: أي الذي نُصر.



المعرف بالإضافة ـ والنداء

القواعد:

المعرَّف بالإضافة: هو الاسم النكرة الذي أضيف إلى المعرفة فاكتسب منها التعريف.

المعرَّف بالنداء: هو الاسم النكرة الغير مقـصودة بالنداء أدخل عليها النداء فاكتسبت منه التعريف.

التوضيح:

ويبقى من أنواع المعارف السبعة نوعان:

١ـ المعـرف بالإضـافـة: وهو الاسم النكرة الذي أضـيف إلى أحـد المعارف السابقة [الضُّمير ـ العلم ـ اسم الإشارة ـ الاسم الموصول ـ المعرف بأل] فاكتسب منها تعريفًا.

مثل: كتابي ـ كتاب محمد ـ كتاب هذا ـ كتاب الذي اجتهد ـ كتاب العلم.

وهذه الإضافـة التي بين أيديناالمراد منها [الإضافـة المعنوية] هي التي أتت لمعنى كتعريف المضاف بالمضاف إليه أو تخصيصه به.

٢ـ المعرف بالنداء:

والاسم الوحيد الذي يكتسب تعـريفًا بدخول النداء عليه هو [النكرة المقصودة].

وسميت مقصودة: لأنك تنادي واحدًا منها بعينه وتقصده بالنداء دون غيره.

مثل: يا غلام - يا رجل - يا حارس - يا شرطي.

فكلمة [غلام - رجل - حارس - شرطي].

قبل دخول النداء (نكرة) لا تدل على فـرد معين، ولكن بعد دخول النداء أصبحت معرفة تدل على فرد بعـينه دون غيره بسبب القصد المتوجه بالنداء الذي ينزل منزلة الإشارة التي تُعيِّنُ المشار إليه بالقصد والاتجاه الذي يفيد التعيين.



المبتدأ والخبر

القواعد:

المبتدأ: هو اسم مرفوع يقع أول الجملة غالبًا.

الخبر: هو الجزء الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها ويحصل به مع المبتدأ تمام الفائدة.

التوضيح:

هذا هو البـاب الأول من أبواب **عُمَـد الكلام**، وعُمـدة الكلام: هو الجزء الذي لا يسوغ حذفه من الكلام إلا بدليل يقـوم مقامه ويسمى «ركن الجملة».

هذا الباب هو: «المبتدأ والخبر».

المبتدأ: هو الاسم المرفوع الواقع صدر الجملة غالبًا والمسند إليه حكم [فالمبتدأ محكوم عليه]، ويسميه البلاغيون : «المسند إليه».

أنواعه:

[أ] أنواعه من حيث وجوده صراحة أو تأويلاً:

ـ اسم صريح [أي ملفوظ به صراحة] مثل: محمدٌ رسولُ الله.

فالمبـتدأ في هذا المثـال هو «محمـد»: وهو اسم صريح مـوجود في الجملة ملفوظ صراحة.

ـ لفظ مؤول باسم صريح: مثل:

«وأن تصوموا خير لكم» أي: وصيامكم خيرٌ لكم، فـ «أن» والفعل بعدها «تصوموا» في تأويل اسم صريح (مصدر) وهو «صيام» وهو المبتدأ.

[ب] أنواعه من حيث كونه مخبراً عنه أولا:

ـ **مبتدأ له خبر**: وهو الذي يكون اسمًا صريحًا أو مؤولاً به كما في المثالين السابقين ويكون محكومًا عليه بحكم (هو الخبر).

ـ **مبتدأ ليس له خبر**: وهو الذي يكون وصفًا له مرفوع استُغني به عن الخبر، هذا الوصف غير محكوم عليه بأمر لافتقاره إلى مرفوع [فاعل ـ نائب فاعل] ليتمم به الجملة، ويكمل معناها، هذا المرفوع يسد مسد الخبر مثل: «أقائم العمران».

فكلمة: «أقائم» وصف [لأنها اسم فاعل] وهي مبتدأ.

وكلمة: «الزيدان» فاعل للوصف سد مسد الخبر واستغني به عن الخبر.

الخبر: هو القول المرفوع المسند إلى المبتدأ ليتمم به فائدته [فالخبر حكم على المبتدأ].

أنواعه: الخبر إما: مفرد ـ جملة ـ شبه جملة.

- **الخبر المفرد**: ما ليس بجملة ولا شبه جملة.

والمفرد يشمل: الواحد والمثنى والجمع

محمد مجتهدٌ ـ المحمدان مجتهدان ـ المحمدون مجتهدون.

والمفرد يشمل: المشتق ـ الجامد.

الجامد: مثل: الاتحادُ قوةٌ.

والمشتق: مثل: العلمُ نافعٌ.

ـ **الخبر الجملة**: ما كان جملة اسمية أو جملة فعلية.

الخبر الجملة الاسمية: مثل: النجاة سبيلها الصدق.

الخبر الجملة الفعلية: مثل: العلم ينفع صاحبه.

ـ **الخبر شبه الجملة**: هو متعلق الظرف أو الجار والمجرور.

الخبر الظرف: مثل: العلم عند الله.

فـ«العلم»: مبتدأ.

و«عند الله»: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر، أي: مستقر أو استقر عند الله.

ـ **الخبر الجار والمجرور**: الفوز في الصدق.

فـ«الفوز»: مبتدأ.

و«في الصدق»: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي: مستقر أو استقر في الصدق.



أحكام المبتدأ والخبر

• أولاً: أحكام المبتدأ:

(١) **المبتدأ مرفوع دائمًا** سواءً أكان اسمًا أو وصفًا، وعامل الرفع في المبتدأ «الابتداء» وهو عامل معنوي.

(٢) **المبتدأ إما اسم معرب** مثل: محمدٌ مجتهدٌ.

أو اسم مبني في محل رفع [كالضمير، واسم الإشارة، والاسم الموصول] مثل: هذا خلق الله.

(٣) **المبتدأ يقع دائمًا في بداية الجملة**: وقد يدخل عليه بعض الأدوات التي لا تؤثر في إعرابه وصدارته.

مثل: «لام الابتداء» و«ما النافية» و«حرف الاستفهام»

لمحمدٌ مجتهدٌ.

ما الإسلامُ شدَّةٌ.

هل أنتَ مكافحٌ.

(٤) **المبتدأ أحد ركني الجملة الاسمية** الذي لا يمكن الاستغناء عنه إلا بدليل ويسمى [مسند إليه أو محكوم عليه].

مثل: محمدٌ مجتهدٌ.

فـ«محمد» مبتدأ أسند إليه خبر وهو «مجتهد» هذا الخبر «حكم» على المبتدأ لذا فالمبتدأ «محكوم عليه».

(٥) المبتدأ مجرد من العوامل اللفظية الأصلية، والعوامل اللفظية الأصلية إما:

أفعال مثل: «كان وأخواتها».

أو حروف مثل: «إن وأخواتها».

فالمبتدأ لابد أن يكون مرفوعًا وهذه العوامل تدخل عليه فترفعه تارة وتنصبه أخرى وتخرجه عن حكم المبتدأ.

أما العوامل اللفظية [الزائدة أو شبهها] فيجوز دخولها على المبتدأ ولا تخرجه عن حكم المبتدأ والعوامل اللفظية الزائدة مثل: «مِنْ».

«هل مِنْ خالق غير الله».

فـ «خالق» مبتدأ مجرور لفظًا بـ«مِنْ» في محل رفع.

والعوامل اللفظية شبه الزائدة مثل: «رُبَّ».

مثل: «رُب كتابٍ شيق نفعنا».

فكلمة «كتابٍ» مبتدأ مجرور لفظًا بـ«رُبَّ» وهي حرف جر شبيه بالزائد، في محل رفع.

(٦) **المبتدأ الأصل فيه أن يكون معرفة[١].**

وقد يقع المبتدأ نكرة إذا حصل بها [أي: بالنكرة] فائدة.

ومن الحالات التي يجوز فيها أن يأتي المبتدأ نكرة:

١ـ أن يكون موصوفًا: مثل: عدوٌ عاقل خيرٌ من صديق جاهل.

٢ـ أن يكون مضافًا: مثل: جهاد النفس خير من جهاد المال.

٣ـ إذا وقع بعد استفهام أو نفي: مثل:

هل رجلٌ يتحمل ـ ما صديقٌ فيكم.

٤ـ أن يدل على العموم: مثل:

كلٌ له قانتون ـ من يستقم يبلغ المنى.

(٧) **المبتدأ الأصل فيه أن يتقدم على الخبر[٢]:**

وهناك بعض الحالات يجب فيها تقديم المبتدأ على الخبر وهي:

١ـ أن يخاف التباس المبتدأ والخبر، وذلك إذا كان المبتدأ والخبر متساويين في التعريف أو التنكير بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ ولا توجد قرينة تميز المبتدأ.

---

(١) لأن المبتدأ محكوم عليه (بالمعنى المفهوم من الخبر)، والمحكوم عليه لابد أن يكون معلومًا وإلا لم يكن للحكم فائدة إذا كان على مجهول، فما الذي يستفيده السامع إذا سمع خبرًا عن مجهول، بالطبع سيتحير السامع ويقل اهتمامه وينفر عن الإصغاء.

(٢) لأنه محكوم عليه، والأصل في المحكوم عليه أن يتقدم أما الخبر فالأصل فيه التأخير لأنه المحكوم به.

مثال المعرفتين: الصادقون هم المفلحون.

ومثال النكرتين: كتابي صديقي.

٢ـ إذا كان المبتدأ كلمة لها الصدارة مثل: أسماء الاستفهام، والشرط، وما التعجبية، وكم الخبرية.

مثل: مَنْ الطارق؟ ـ كم دنانير لي.

منْ يستقم يفلح ـ ما أجملَ الصدقَ.

٣ـ إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر [بأداة من أدوات القصر، مثل: إلا ـ إنما].

مثل: إنما السماءُ صافيةٌ.

ما محمدٌ إلا رسولٌ.

٤ـ إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

مثل: القرآن يعلو.

فـ«القرآن» هنا مبتدأ واجب التقديم، لأنه لو تأخر وقيل «يعلو القرآن» لكان فاعلاً.

(٨) المبتدأ الأصل فيه أن يكون مذكوراً في الكلام[1]:

إلا أنه قد يحذف لغرض ما، والحذف إما وجوبًا أو جوازًا.

---

(١) لأنه ركن الجملة وهو الذي يقع عليه الحكم فلأجل أن يكون الحكم مفيدًا لابد أن يكون المبتدأ مذكوراً.

فيحـذف المبتدأ جوازًا إذا وجد في الكلام ما يدل عليـه مثل قولك: أين الكتاب؟

فتجيب قائلاً: في المكتبة.

أي: الكتاب في المكتبة.

فحـذف المبتدأ وهو «الكتـاب» لذكره مرة في السـؤال، وذكْرُهُ دليلٌ عليه فساغ حذفه.

ويحذف وجوبًا في مواضع أربعة:

١ـ إذا كان خبره في الأصل نعتًا له ثم قُطِعَ عنه لغرض المدح أو الذم ـ أو الترحم.

مثال المدح: سمعت شوقي الشاعرُ: أي هو الشاعرُ.

ومثال الذم: استعذت بالله من الشيطان الرجيمُ.

أي: هو الرجيم.

ومثال الترحم: رحم الله صلاحَ الدينِ الناصرُ.

أي: هو الناصر.

٢ـ الخبر المخصوص بالمدح والذم.

مثل: نعم الفاروقُ عمرُ.

أي: هو عمرُ.

بئس الصاحبُ صاحبُ السوءِ.

أي: هو صاحب السوء.

٣ـ إذا كان الخبر مصدرًا مرفوعًا نائبًا مناب الفعل.

مثل: صبرٌ جميلٌ.

أي: صبري صبرٌ جميل.

٤ـ إذا كان الخبر لفظًا يفيد القسم.

مثل: في ذمتي لأجتهدن.

أي: في ذمتي يمين.

● **ثانيًا: أحكام الخبر:**

(١) الخبر مرفوع **دائمًا** ويرفع بالمبتدأ فعامل الرفع فيه لفظي هو المبتدأ.

(٢) الخبر قد يكون اسمًا معربًا مثل: الفلاحُ نشيطٌ، أو اسمًا مبنيًا في محل رفع مثل:

«أولئك هم المفلحون»، فـ «فهم»: ضمير مبني في محل رفع خبر المبتدأ.

«أولئك الذين اشتروا»، فـ«الذين»: اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) الخبر هو الجزء الذي يُكَوِّن مع المبتدأ جملة مفيدة، لذا يشترط حتى يكون خبرًا أن يحصل به مع المبتدأ فائدة.

(٤) الخبر: الأصل فيه أن يكون نكرة؛ لأنك تخبر بشيء غير معلوم لدى المخاطب فلو كان معرفة لما استفاد السامع شيئًا.

(٥) **الخبر: الأصل فيه التأخير عن المبتدأ**، إلا أن هناك بعض الحالات يجب فيها تقديم الخبر وهي:

١ـ إذا كان الخبر كلمة لها الصدارة مثل:

أين كتابُك؟ ـ متى القيام؟ ـ كيف الصدق؟

٢ـ إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ مثل: ما رسولٌ إلا محمدٌ.

٣ـ إذا كان الخبر ظرفًا أو جارًا ومجرورًا والمبتدأ نكرة ولا مسوغ للابتداء بها.

مثل: في الدار رجلٌ - عندك أدبٌ[١].

٤ـ إذا كان المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على الخبر لو تأخر الخبر لعاد هذا الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة.

مثل: للمجتهد جزاء اجتهاده.

أما إذا لم يوجد ما يوجب تقديم الخبر أو تأخيره يجوز تقديمه حينئذ.

مثل: في المكتبة محمدٌ ـ سلام هي.

---

(١) أما إذا كان المبتدأ معرفة ، مثل : «محمدٌ في الدار» ..
أو نكرة يسوغ الابتداء بها ، مثل : «رجلٌ كريم في الدار» .
فحينئذ يجوز تقديم الخبر وتأخيره .

(٦) الخبـر الأصل فيه أن يكون مـذكوراً لأنه الحكم الذي يحكم به المتكلم على المبتـدأ، إلا أنه قد يحذف لغرض ما ويكون حـذفه وجوبًا أو جوازًا .

ويحذف الخبر جوازًا إذا دل عليه دليل.

مثل: قولك جوابًا على سؤال من سألك.

من عندكِ؟ فتقول: محمدٌ.

حيث حذف الخـبر هنا وهو عندنا أي: محمـدٌ عندنا - لأنه مذكور في السؤال .

- ويحذف الخبر وجوبًا في المواضع الآتية:

١ـ إذا كان كونًا عامًا والمبتدأ واقع بعد «لولا»:

مثل: لولا العدل لهلك الناس.

والتقدير: لولا العدل موجود.

فالخبـر وهو «موجود» محـذوف لدلالته على الوجود العـام من غير زيادة عليه، والمبتدأ واقع بعد لولا فيحذف الخبر لعدم إفادته.

٢ـ إذا كان المبتدأ لفظًا صريحًا في القسم:

مثل: لَعمرُ الله لأحسننَّ العمل.

والتقدير: لعمر الله قسمي.

فالخبر وهو «قسمي» محذوف لدلالة لفظ المبتدأ عليه.

٣ـ إذا كان الخبر واقعًا بعد اسم معطوف على المبتدأ بواو المصاحبة والمعية.

مثل: كلُّ إنسان وعملُه.

والتقدير: كل إنسان وعملُه مقترنان.

فالخبر وهو «مقترنان» محذوف لدلالة «الواو» عليه دلالة ظاهرة بما تشتمل عليه الواو من معنى المصاحبة والاقتران والمعية.

٤ـ إذا كان المبتدأ مصدرًا بعده معموله، أو كان اسم تفضيل أضيف إلى مصدر صريح أو مؤول، ووقع بعدهما حال سدت مسد الخبر إلا أن هذه الحال لا تصلح في المعنى أن تكون خبرًا لهذا المبتدأ.

مثل: قراءتى الشعرَ موزونًا.

والتقدير: إذا كان موزونًا.

فالخبر وهو «إذا كان» محذوف لأن الحال وهي «موزونًا» أغنت عن الخبر وسدت مسده إلا أنها لا تصلح في المعنى أن تكون خبرًا فلا يصح: قراءتي موزون.

(٧) روابط الخبر بالمبتدأ: ويشترط في الخبر [الجملة] أن يشتمل على ضمير يربطه بالمبتدأ ويقوي ارتباطه به فتتم به الفائدة، وهذا الرابط قد يكون.

١ـ ضميرًا: بارزًا مثل: العادل محمود سجاياه.

أو مستترًا مثل: الصدق ينجي ـ أي: هو.

٢ـ اسم الإشارة: مثل: ولباس التقوى ذلك خيرٌ.

٣ـ إعادة المبتدأ بلفظه: مثل: الحاقة ما الحاقة.

٤ـ إعادة المبتدأ بمعناه: مثل: نطقي الله حسبي.

٥ـ إعادة المبتدأ بلفظ يعم المبتدأ وغيره: مثل محمد نعم الرجلُ.

فكلمة: «الرجل» دخلتها أل التي تفيد العموم ومحمد فرد من أفراد الرجل فحصل الربط بالعموم.

ويشترط وجود الرابط في الخبر بشرطين :

١- أن يكون جملة .

٢- أن يكون الخبر مخالفًا للمبتدأ في المعنى .

فإن كانت جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى فلا حاجة إلى رابط، مثل : «قل هو الله أحد» .

فـ (هو) مبتدأ ، و«الله أحد» مبتدأ ثان وخبره ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول ، ولم تشتمل جملة الخبر على رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى .

(٨) **تعدد الخبر**: الأصل أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد ويجوز أن يتعدد الخبر لمبتدأ واحد.

مثل: وهو الغفور الودود ـ محمد أديبٌ شاعرٌ ناقدٌ.

(٩) الخبـر يطابق المبتـدأ في العدد (الإفراد التثنيـة والجمع)، والنوع (التذكير والتأنيث)[١].

مثل: الحارس حاذق ـ الحارسة حاذقة.

الحارسان حاذقان ـ الحارستان حاذقتان.

الحارسون حاذقون ـ الحارسات حاذقات.

(١٠) يجوز أن يفصل بين المبتدأ والخبر بفاصل.

السماءُ «والذي خلقها» صافيةٌ.

ويدل على أن «صافية» خبر أنه تم بها مع المبتدأ «السماء» فائدة.



(١) وذلك إذا تضمن الخبر ضمير المبتدأ، فإذا كـان الخبر مفردًا جامدًا فلا تلزم المطابقة ولا يشتمل على ضمير، وكذا إذا كان المبتدأ جمـعًا لغير عاقل يجوز أن يكون الخبر جمعًا أو مفردًا مؤنثًا مثل الجبال راسيات ـ وراسية.

كان وأخواتها

القواعد:

كان وأخواتها: هي أفعال ناقصة ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ وتجعله اسمًا لها وتنصب الخبر وتجعله خبرًا لها.

وهي: «كان ـ أمسى ـ أصبح ـ أضحى ـ ظل ـ بات ـ صار ـ ليس ـ مازال ـ ما برح ـ مادام ـ ما فتئ ـ ما انفك».

التوضيح:

هذا هو النوع الأول من نواسخ المبتدأ والخبر وهو الأفعال الناقصة [كان وأخواتها].

وسميت ناسخة لأنها تنسخ المبتدأ من الابتداء وتجعله اسمًا لها، وتنسخ الخبر من الرفع بالمبتدأ إلى الرفع بها ليكون خبرًا لها.

وسميت ناقصة: لأن منها ما لا يستغني بمرفوعه عن منصوبه بل يحتاج إلى منصوبه.

وكان وأخواتها قسمان:

الأول: قسم يعمل بدون شرط وهي: كان ـ ظل ـ بات ـ أضحى ـ أصبح ـ أمسى ـ صار ـ ليس.

الثاني: ما يعمل بشرط وهو نوعان:

أ ـ نوع يعمل بشرط أن يسبقه نفي لفظًا مثل:

«مازال محمدٌ مكافحًا».

أو تقديرًا مثل: «قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف».

أي: لا تفتأ.

أو شبه نفي ـ النهي ـ مثل: «لاتزلْ مكافحًا» وهذا النوع أربعة أفعال: «زال ـ برح ـ فتئ ـ انفك».

ب ـ نوع يعمل بشرط أن يسبقه «ما المصدرية الظرفية» وهو واحد «دام».

مثل: «وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيًا» ويشترط في «مادام» أن تسبقها جملة.

ـ وتنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام:

١ـ ما يتصرف تصرفًا تامًا[١] وهي: كان ـ أمس ـ أصبح ـ ظل ـ صار ـ بات ـ أضحى.

فكل ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي منها.

مثل: كن مجتهدًا.

: يصبح المجتهد مستبشرًا ويمسى مسرورًا.

٢ـ ما يتصرف تصرفًا ناقصًا: فيأتي منها الماضي والمضارع فقط وهي خمسة أفعال:

«مازال ـ ما انفك ـ ما فتئ ـ ما برح».

---

(١) فيأتي منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر.

٣ـ ما لا يتصرف مطلقًا: وهو «مادام ـ ليس».

وتنقسم (كان وأخواتها) من حيث احتياجها إلى الخبر المنصوب وعدم احتياجها إلى قسمين:

١ـ تامة: وهي التي تكتفي بمرفوعها، وكان وأخواتها تستعمل تامة عدا «فتئ» و«زال» التي مضارعها «يزال».

مثل: وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة.

أي: «إن وجد ذو عسرة».

٢ـ ناقصة: وهي التي لا تكتفي بمرفوعها بل تحتاج إلى المنصوب وهو «الخبر».

مثل: «كان محمد مناضلاً».

٣ـ زائدة: وهي التي تزاد في الكلام حشواً بين الشيئين المتلازمين لتأكيد الكلام وللدلالة على زمن الماضي ولا تعمل شيئًا من الناحية النحوية.

مثل: «ما كان أجمل الجو في مصر».

«ما أرى كان مثلك في الكرم».

● أحكام اسم (كان وأخواتها) وخبرها:

(١) اسم كان وأخواتها يجري مجرى الفاعل للفعل العادي في جميع أحكامه من وجوب تأخيره عن الفعل ومجيء الفعل مفردًا، ويجري مع الخبر مجرى المبتدأ في التقديم والتأخير والتعريف والتنكير.

(٢) اسم كان قد يكون اسمًا معربًا مثل: كان الباطلُ زهوقًا.

أو اسمًا مبنيًا [ضميرًا، اسم إشارة، اسمًا موصولاً].

مثل: كان ذلك شديدًا.

كنتم خيرَ أمة.

(٣) اسم كان لا يقع شبه جملة لأنه في الأصل مبتدأ والمبتدأ لا يكون شبه جملة.

(٤) يجوز في خبر كان وأخواتها أن يتوسط بينها وبين اسمها.

مثل: «كان كريمًا محمدٌ».

وقد يجب تقديم الخبر في مثل: «كان في الحديقة حارسها» فلا يجوز أن تقول: «كان حارسها في الحديقة» لأن الضمير حينئذ يعود على متأخر في اللفظ والرتبة، وقد يجب تأخير الخبر في مثل: «كان أخي صديقي» وذلك لعدم ظهور الإعراب.

(٥) إذا وقع خبر كان وأخواتها [جملة فعلية] فالغالب أن يجيء فعلاً مضارعًا مثل: ما زال الحق يعلو.

ويأتي الخبر فعلاً ماضيًا مثل: كان المسلمون قد انتصروا - بدخول قد على الخبر (الفعل الماضي) وهو «انتصروا».

وقد يأتي الماضي مجردًا من «قد» إلا أن الغالب فيه أن يأتي مع «كان» فقط دون سائر أخواتها.

مثل: «كان القدرُ سبقَ في علم الله».

(٦) يجوز أن يتقدم الخبر على (كان وأخواتها) واسمها، إلا «ليس ودام».

مثل: عاليًا كان الحقُّ ـ مطمئنًا بات المؤمنُ.

كما يجوز أن يتقدم معمول خبرها عليها.

مثل: «وأنفسَهم كانوا يظلمون».

والتقدير: كانوا يظلمون أنفسهم.

(٧) معمول خبر (كـان وأخواتها) لا يقع بعدها إلا إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

مثل: كان عندنا محمدٌ مقيمًا ـ كان للعلم محمدٌ محبًا.

حذف أحد أركان جملة (كان وأخواتها) أو حذفها كلها:

أ ـ حذف كان وحدها وجوبًا:

تحذف كان وحدها ويبقى اسمها وخبرها ويعوض عنها بـ«ما» إذا كان اسمها ضمير مخاطب وهي واقعة بعد أن المصدرية.

مثل: «أما أنت مستمعًا فأتكلم».

والتقدير: لأن كنت مستمعًا فأتكلم.

فحذفت كـان فانفصل الضمـير المتصل بها وهو «التـاء» فصار: لأن أنت، ثم عوض عن كان المحذوفة بـ«مـا» فصارت: أن ما أنت ثم أدغمت نون «أن» في ميم «ما» فصارت «أما أنت مستمعًا فأتكلم».

ب ـ حذف كان مع اسمها جوازًا:

تحذف كان مع اسمها جوازًا بعد «إن، ولو» الشرطيتين تخفيفًا.

مثل: «اقبض على اللص الهارب إن حيًا وإن ميتًا».

والتقدير: «إن كان حيًا وإن كان ميتًا».

جـ ـ حذف كان مع اسمها وخبرها وجوبًا:

تحذف كان مع اسمها وخبرها وجوبًا ويعوض عن كان بـ«ما» إذا وقعت بعد «إن الشرطية».

مثل: «استذكر دروسك ليلاً، إمَّا لا».

والتقدير: «إن كنت لا تستذكر غيرها».

حذفت كان واسمها وخبرها وعوض عنها بـ«ما» وأدغمت النون في الميم فصارت «إما لا».

أحكام خاصة بـ «كان»:

(١) يجوز حذف نون الفعل كان (المضارع) إذا كان مجزومًا بالسكون ولم يأت بعده ساكن ولا ضمير متصل، ولم يكن موقوفًا عليه.

مثل: «ولم أك بغيًا»(١).

(٢) جميع الحالات السابقة التي تحذف فيها كان وحدها أو مع اسمها أو مع اسمها وخبرها خاصة بكان لا يشترك معها غيرها من باقي أخواتها.



---

(١) وأصلها: لم أكون، فحذفت الواو التي قبل النون لأنها ساكنة والنون بعدها ساكنة لأجل الجزم فالتقى حينئذ ساكنان فحذفت الواو فصار «أكن» ثم حذفت النون للتخفيف فصار «أك»، ولا يجوز حذف النون في مثل: «لا تكونوا كسالى» و «الكسلان لم أكنه» و «لم أكنْ» أما المثال الأول فلأن كان وقع بعدها ساكن وهو «واو الجماعة» ، وأما الثاني فلوجود ضمير متصل بكان وهو «الهاء» ، وأما الثالث فللوقف على كان.

ما ـ ولا ـ ولات
العاملة عمل ليس

القواعد:

ما ـ ولا ـ ولات: هي حروف أجراها العرب مجرى «ليس» في العمل فترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

التوضيح:

ما ـ ولا ـ ولات: حروف نفي تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ وتجعله اسمًا لها، وتنصب الخبر وتجعله خبرًا لها، وتؤدي معناها.

وإليك كل حرف من الثلاثة وشروط عمله.

١ـ [ما]: «في اللغة الفصحى»: في لغة الحجازيين وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم.

مثل: «ما هذا بشرًا» ـ «ما هن أمهاتِهم».

ويشترط في عملها ثلاثة شروط:

١ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة.

مثل: ما في الصدق مهلكةٌ ـ ما عندكم شجاعةٌ.

٢ـ ألا تقع بعدها كلمة «إنْ» الزائدة[1]:

(١) فإن كانت مؤكدة للنفي المستفاد من «ما النافية» فإنها: أي (ما) تعمل عمل ليس.

فلا تعمل في مثل: «ما إنْ محمدٌ شاعرٌ».

٣ـ ألا يبطل عمل «ما النافية» في النفي بـ«إلا»:

فلا تعمل في مثل: «وما محمد إلا رسولٌ».

٢ـ [لا][١]:

وتعمل «لا» عمل ليس بشروط أربعة:

١ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها مثل: **لا كتابٌ ضارًا.**

٢ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين مثل: **لا زينةٌ باقيةً[٢].**

٣ـ ألا يأتي خبرها بعد «إلا»: مثل: **لا عملٌ إلا نافعٌ.**

٤ـ ألا تكون لنفي الجنس فتعمل عمل «إنَّ».

٣ـ [لات][٣]:

وتعمل لات عمل ليس بشروط:

١ـ أن يكون اسمها وخبرها لفظين دالين على الزمان، مثل: حين ـ

---

(١) وهي لا النافية للواحد (للوحدة): وهي التي تفيد نفي معنى الخبر عن الاسم المفرد (الفرد الواحد).

(٢) فإن كان أحدهما أو كلاهما معرفة لم تعمل.

(٣) وتعني نفي معنى الخبر في الزمن الحالي، والتاء التي في «لات» زائدة للتأنيث اللفظي.

* **فائدة:** يجوز زيادة (باء) في خبر (ليس) و(ما).

مثل: «أليس الله بكافٍ عبده» ـ «وما ربكَ بظلام».

وذلك لتأكيد النفي ودفع التوهم الذي قد يتسرب إلى ذهن السامع أن الكلام مثبت.

الساعة ـ الوقت ـ الزمن.

مثل: ولات حينَ مناص.

أي: ولات الحينُ حينَ مناص.

٢ـ أن يحذف أحد معموليها [اسمها أو خبرها] والغالب أن يحذف اسمها ويكون الخبر غالبًا مضافًا.

مثل: لات ساعةَ هذل.

أي: ولات الساعةُ ساعةَ هذل.

والمعنى: ليست الساعةُ ساعةَ هزل.

حيث حذف الاسم وتقديره: الساعةُ أو ما يدل على الزمن.

٣ـ أن يكون المذكور منهما نكرة.

  

كاد وأخواتها

«أفعال المقاربة»

القواعد:

كاد وأخـواتها: هي أفعال ناقـصة ناسخة تدخل على المبتـدأ والخبر فترفع المبتدأ وتجعله اسمًا لها، وتنصب الخبر وتجعله خبرًا لها.

التوضيح:

وهذا هو القسم الثاني من أقسام الأفعال الناسخة للمبتدأ والخبر وهو (كاد وأخواتها)[1] وتسمى أفعال المقاربة لدلالتها على الترقب أو القرب.

وهي تعمل عمل (كان) فترفع المبتـدأ ويسمى (اسمها) وتنصب الخبر ويسمى (خبرها).

مثل: كاد الشتاءُ أن يحل.

و«كاد وأخواتها» ثلاثة أنواع:

الأول: ما يدل على المقاربة والترقب وهي: «كاد ـ أوشك ـ كرَبَ».

الثاني: ما يدل على الرجاء وهي: «عسى ـ حَرَى ـ اخْلَولَق».

(١) وسبق الكلام على القسم الأول من الأفعال النواسخ وهو (كان وأخواتها) وسيأتي الحديث عن القسم الثالث والأخير من الأفعال الناسخة بعد إن وأخواتها وهو (ظن وأخواتها).

الثالث: ما يدل على الشروع وهي: «شـرع ـ أنشأ ـ طَفِق ـ جعل ـ أخذ ـ وهب ـ بدأ ـ ابتدأ ـ قام ـ علق ـ انبرى».

ـ شروط عمل (كاد وأخواتها):

١ـ أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها [فـعل مضارع] مرفوعه ضمير يعود على اسمها.

٢ـ أن يكون الفـعل المضارع واقـعًا بعـد «أن المصدرية» مع الفـعل: «أوشك» ومجردًا منها مع الفعلين «كاد ـ وكرب» وأفعال الشروع.

مثل: «أوشك المطر أن ينزل» ـ «كادت السماء تمطر».

ويجـوز العكس أي أن يأتـي المضـارع مع «أوشك مـجـردًا من أن المصدرية» ومقترنًا بها مع الفعلين «كاد ـ وكرب»[1].

مثل: «كادت السماء أن تمطر».

٣ـ أن يتأخر الخبر عنها مثل: كاد الربيع يقبل.

ويجوز أن يتوسط إذا تجرد من (أن) فتقول: كاد يقبلُ الربيعُ .

أقسام (كاد وأخواتها) من حيث الجمود والتصرف:

١ـ ما لا يلزم صيغة الماضي ولكن يأتي منه المضارع، واسم الفاعل، وهو: «أوشك ـ كاد ـ جعل ـ طفق».

مثل: «يكاد البرق يخطف أبصارهم».

---

(١) أما أفعال الشروع فلا تصلح لدخول أن المصدرية على خبرها (الفعل المضارع).

٢ـ جامدة ملازمة لصيغة الماضي: وهي باقي أفعال المقاربة.

أقسام (كاد وأخواتها) من حيث استغناؤها عن الخبر وعدمه:

١ـ تامة: «عسى ـ أوشك[١] ـ اخلولق» بشرط أن تسند إلى (أن الناصبة والفعل المضارع).

مثل: «الباطلُ أوشك أن ينهزم».

فالمصدر المؤول من [«أن» والفعل «ينهزم»] في محل رفع فاعل أوشك التامة.

وإذا وقع اسم ظاهر قبل «عسى، وأوشك، واخلولق» التامة فإنها تبقى بلفظ واحد لا تتغير مع الجميع ولا يتصل بآخرها ضمير رفع مستتر أو بارز.

مثل: الباطل عسى أن ينهزم.

العدالة عسى أن تسود.

الرجلان عسى أن يثبتا.

النساء عسى أن يثبتن.

---

(١) فإذا وقع بعد المضارع المنصوب بـ«أن» اسم ظاهر مرفوع جاز في أوشك أن تكون تامة وأن تكون ناقصة مثل: «أوشك أن يفوز القويُّ».

فعلى القول بأنها تامة يكون فاعلها «المصدر المؤول من أن والمضارع»، وعلى القول بأنها ناقصة يكون فاعلها «القوي» وهو الاسم الظاهر المرفوع.

٢ـ ناقصة: وهو الغالب على «كاد ـ كرب» أن يكونا ناسختين وحينئذ لا يصح إسنادهما إلى «أن والمضارع»

فائدة:

- عند استعمال «كاد أو إحدى أخواتها» بلفظ الماضي فإن المضارع في خبرها ينقلب زمنه ماضيًا قريبًا حتى يتوافق زمن الفعل [كاد] مع زمن الخبر.

مثال: كاد المطر ينزل: أي: قَرُبَ زمن نزول المطر من الحال ولم ينزل بعد.

وعند استعمالها بلفظ المضارع، فإن المضارع في خبرها يصبح قريبًا جدًا من الحال.

«يكاد زيتها يضيء»

أي: من شدة نقاء الزيت وصفائه قَرُبَ جدًا أن يشتعل بنفسه من غير نار ولكنه لم يشتعل بالفعل.



إنَّ وأخواتها

القواعد:

إن وأخواتها: هي حروف تختص بالدخول على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ وتجعله اسمًا لها، وترفع الخبر وتجعله خبرًا لها.

وهي سبعة أحرف:

«إنَّ، أنَّ» للتأكيد، و«لكنَّ» للاستدراك، و«كأنَّ» للتشبيه، و«ليت» للتمني، و«لعلَّ» للترجي.

التوضيح:

هذا هو النوع الثاني من أنواع الكلمات الناسخة للابتداء، وسبق في باب (كان وأخواتها) أن علمنا معنى الناسخ.

هذا النوع هو الحروف الناسخة «إنَّ وأخواتها» وتسمى الحروف المشبهة بالأفعال(١).

---

(١) وأوجه مشابهتها بالأفعال:

أ ـ أنها تختص بالدخول على الأسماء كما تختص الأفعال بالأسماء.

ب ـ أنها تتكون من أكثر من حرفين كالأفعال.

جـ ـ أنها مبنية على الفتح كلها كالفعل الماضي.

د ـ أنها يتصل بها الضمير المنصوب مثلما يتصل بالأفعال فتقول:

(إنه- ليتهم - كأنها - لعلهما) مثلما تقول: (ضربته - ضربتهم - ضربتها- ضربتهما).

• **أحكام اسم (إنَّ وأخواتها) وخبرها:**

(١) اسم «إنَّ وأخواتها» قد يكون اسمًا معربًا مثل: إن العملَ عبادةٌ.

أو اسمًا مبنيًا مثل: إنَّهم مفلحون.

فهاء الغائب ضمير وهو اسم «إنَّ» مبني في محل نصب.

(٢) اسم «إنَّ وأخواتها» لا يكون شبه جملة لأنه في الأصل مبتدأ، والمبتدأ لا يكون شبه جملة.

(٣) المعطوف على اسم «إنَّ وأخواتها» منصوب سواء وقع قبل الخبر أو بعده.

مثل: إن الصادقَ والأمينَ ناجيان.

إن الصادقَ ناجٍ والأمينَ[1].

(٤) يجب إبقاء ترتيب اسم (إن وأخواتها) وخبرها على ما هو من تقديم الاسم وتأخير الخبر وذلك في حالة كون الخبر [مفردًا ـ أو جملة]، أما إذا كان شبه جملة [ظرفًا ـ جارًا ومجرورًا] فلا يمتنع حينئذ تقدم الخبر على الاسم.

مثل: إن في العمل رفعةً ـ ليت عندنا صبرًا.

إلا أن التقديم للخبر قد يكون واجبًا وذلك إذا كان في الاسم المتأخر

---

(١) ويجوز في الواقع بعد الخبر الرفع والنصب.

عن الخبر ضمير يعود على الخبر [شبه الجملة] فيجب تقديم الخبر في هذه الحالة.

كقولك: «إن في الحياة تقلباتها».

«إن عند الحق معاونيه».

ففي المثالين نلاحظ تقدم الخبر وهو شبه جملة جار ومجرور في المثال الأول، وظرف في المثال الثاني، والاسم متأخر، وحكم الخبر في المثالين وجوب التقديم لأن في الاسم ضميرًا [يعود على الخبر] لو تقدم هذا الاسم لعاد هذا الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة وهو غير جائز في الأسلوب العربي السليم.

ويجوز تقديم الخبر وتأخيره إذا كان شبه جملة ولا يوجد ما يمنع من تقديمه[1] كالحالة السابقة.

فتقول: «إن في الحياة تقلبات».

«إن عند الشدة معاونين».

(٥) يجوز في معمول خبر (إن وأخواتها) أن يتوسط بين الاسم والخبر مثل: إن المؤمن «رِضَى الله» طالبٌ.

: إن الفقير «بصدقتك» منتفعٌ.

---

(١) كأن يكون الاسم مشتملاً على ضمير يعود على جزء في الخبر كما هو موضح في الأمثلة، أو يكون الاسم نكرة لو تقدمت لالتبس الخبر بالوصف، مثل «إن مع العسر يسرًا».

(٦) يجوز في معمول خبر (إن وأخواتها) أن يتوسط بين إنَّ واسمها بشرط أن يكون شبه جملة (أي المعمول).

مثل: إن «في الجهالة» الغافلَ غارقٌ.

إن «قبل الموت» العملَ نافعٌ.

(٧) إذا دخلت «ما» على (إن وأخواتها) أبطلت عملها وكفتها عن العمل لذا تسمى (ما الكافة)، ما عدا «ليت» فإنها إذا اتصلت بـ«ما» يجوز فيها الإعمال «فتنصب المبتدأ وترفع الخبر» ويجوز فيها الإهمال.

مثل : إنما الأممُ الأخلاقُ.

ليتما العلمَ سهلٌ - أو ليتما العلمُ سهلٌ.

(٨) تخفيف الأحرف المختومة بالنون المشددة: [إنَّ ـ أنَّ ـ كأنَّ ـ لكنَّ] إلى [إنْ ـ أنْ ـ كأنْ ـ لكنْ]:

يجوز في الأحرف الناسخة المختومة بالنون المشددة أن تخفف ولكن لكل منها مع التخفيف أحكام:

ـ **إذا خففت (إنَّ)**: فإما أن يأتي بعدها جملة اسمية أو جملة فعلية.

فإذا جاء بعدها جملة اسمية فالأكثر فيه الإهمال ويجوز الإعمال.

فتقول: إنْ حافظًا لشاعرٌ.

ويجوز: إنْ حافظٌ لشاعرٌ.

وفي حالة إهمالها يجب دخول «لام الابتداء» على الخبر حتى نفرق بين إنْ المخففة من الثقيلة وإنْ النافية.

وإذا جاء بعدها جملة فعلية يجب إهمالها، ويغلب على الفعل الذي يليها أن يكون فعلاً ناسخًا [مثل كان وأخواتها ـ وكاد وأخواتها].

مثل: إنْ كانت لكبيرةً.

إنْ نظنُّك لمن الكاذبين.

ـ **وإذا خففت «أنَّ»** تبقى على عملها ومعناها وتسمى «أن المخففة من الثقيلة» واسمها (ضمير الشأن) محذوف وجوبًا، أما خبرها فلا يكون إلا جملة [اسمية ـ فعلية](1).

فإن كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف وجب فصل (أن المخففة) عنه بأداة تفرق بينه وبين المضارع المنصوب بأن الناصبة مثل:

«قد ـ السين ـ لو ـ لن ـ لا ـ لم».

فتقول: «علمت أنْ قد ظهر الحق».

«علمت أنْ لن يدوم الباطل».

وإن كان خبرها فعلاً جامدًا لم تحتج إلى فاصل.

«وأن ليس للإنسان إلا ما سعى».

وإن كان خبرها جملة اسمية لم تحتج إلى فاصل.

مثل: أشهد أن لا إله إلا الله.

: الحق أنْ عاملٌ خير من كَلٍّ.

---

(١) ويجب أن يفصل بينها وبين خبرها في الغالب للتفريق بينها وبين أن المصدرية الناصبة للفعل المضارع.

- **وإذا خففت «كأنّ»**: تبقى على عملها ومعناها و(اسمها) (ضمير الشأن محذوف) وخبرها لا يكون إلا جملة (اسمية - فعلية).

فإن كانت الجملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء فصل بينها وبين الفعل بفاصل (قد - لم).

مثل: «عاتبت المذنب وكأنْ لم يسمعْ» في النفي، أي: وكأنه لم يسمع.

: «انتظرته وكأن قد تخلف» في الإثبات، أي: وكأنه قد تخلف.

وإن كان جملة اسمية فلا حاجة للفاصل.

مثل: «كأنْ عدَّاءٌ في عدوه فرس في انطلاقه» أي: كأنه عدَّاءٌ.

- **وإذا خففت «لكنَّ»**: وجب إهمالها، وإبطال عملها، ولا تدخل إلا على الجملة وتبقى على معناها.

مثل: «أردت الخير ولكنِ المعاونون مفقودون».

: «جمعنا الحب ولكنْ فرقتنا الدنيا».

(٩) فتح همزة «إنَّ» وكسرها:

وفي همزة «إنَّ» الناسخة ثلاثة أحوال:

أ - وجوب فتح همزتها:

وذلك في كل موضع تقع فيه (أن واسمها وخبرها) بعد عامل يحتاج إلى معمول [مرفوع - منصوب - مجرور] هذا المعمول لا يمكن تقديره إلا بالمصدر المؤول من أن وخبرها هذا المصدر يكون مضافًا إلى اسمها.

مثل: زاع أن الجوَّ معتدلٌ في مصر.

: أيقنت أن الصادق ناجٍ.

: أخبرت بأن السلام منتشر.

ففي المثال الأول نجد الفعل «زاع» يحتاج إلى فاعل وهذا الفاعل هو المصدر المؤول من (أن وخبرها).

وتقدير الكلام: زاع اعتدالُ الجو في مصر.

وفي المثال الثاني: نجد الفعل «أيقنت» يحتاج إلى مفعول وهذا المفعول هو المصدر المؤول من أن.

وتقدير الكلام: أيقنت نجاةَ الصادق.

وفي المثال الثالث: نجد حرف الجر الباء يحتاج إلى اسم مجرور وهذا المجرور هو المصدر المؤول من أن وخبرها مع ملاحظة إضافة هذا المصدر في الأمثلة الثلاثة إلى (اسم إن).

ب ـ وجوب كسر همزتها:

وذلك في كل موضع لا حاجة فيه لأن تؤول أن مع معموليها (الاسم والخبر) بمصدر، وذلك في مواضع منها:

١ـ إذا وقعت في ابتداء الكلام حقيقة أو حكمًا.

حقيقة مثل: «إن الله قدير».

وحكمًا مثل: «كلا إن الإنسان ليطغى».

٢ـ إذا وقعت جوابًا لقسم واتصلت اللام بخبرها.

مثل: «والله إن المجتهدَ لفائزٌ».

٣ـ إذا وقعت في جملة محكية بالقول:

مثل: «قلت: إن الحق قديم».

٤ـ إذا وقعت في جملة في موضع حال:

مثل: وصلت القاهرة وإني متأخرٌ.

٥ـ إذا وقعت في بداية صلة الموصول:

مثل: جاء الذي إنه مكافحٌ.

٦ـ إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب معلق باللام.

مثل: «علمت إن الموتَ لحقٌ».

٧ـ إذا وقعت بعد «ألا» الاستفتاحية، أو «أما» التي بمعنى «ألا» الاستفتاحية.

مثل: «ألا إنهم هم السفهاء».

«أما إن العجولَ نادمٌ».

٨ـ إذا وقعت بعد «حيث».

مثل: «اصطف الجند حيث إن القائدَ حاضرٌ».

٩ـ إذا وقعت بعد «حتى» الابتدائية:

مثل: «انهزم الفريق حتى إن الجمهور آسفٌ».

جـ ـ جواز فتح وكسر همزتها:

١ـ إذا وقعت جوابًا لقسم ولم تتصل اللام بخبرها.

مثل: أُقسم أن الحقَ ظاهرٌ.

٢ـ أن تقع بعد إذا الفجائية:

مثل : سرت ليلاً فإذا إنّ ثعلبًا يعدو.

٣ـ أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وليس في خبرها اللام

مثل : علمت إن الدينَ منهجُ حياة.

٤ـ أن تقع بعد فاء الجزاء:

مثل: «من يرض بالمنكر فإنه شريك فيه».

٥ـ أن تقع بعد مبتدأ هو قول أو في معنى القول والخبر قول أو في معنى القول.

مثل: «خير القول إني أحمد الله».

٦ـ أن تقع بعد حتى العاطفة:

مثل: «نبئت بفضلك حتى أنك صبور».

٧ـ أن تقع بعد «أما» التي بمعنى حقًا:

مثل: «أما أنَك مغادرٌ».

٨ـ أن تقع بعد «لا جرم»:

مثل: «لا جرم أن الله يعلم».

ملاحظة:

كسـر همزة «إن» باعتبارها واقعة في ابتـداء جملة، وفتح همـزتها باعتبار تأويلها مع ما بعدها بمصدر يعرب حسب موقعه من الإعراب.

(١٠) لام الابتداء وباب (إن وأخواتها):

أ ـ دخول لام الابتداء على معمول خبر إن:

وتدخل لام الابتـداء على معـمول خبـر إن إذا توسط المعـمول بين الاسم والخبر وكان الخبر صالحًا لدخول اللام عليه.

مثل: «إن المصاعب صانعةٌ رجالاً».

فتقول: «إن المصاعب لرجالاً صانعةٌ».

ب ـ دخول لام الابتداء على ضمير الفصل:

وتدخل لام الابتـداء على ضـمـيـر الفـصل إذا توسط بين اسم إن وخبرها.

مثل: «إن هذا لهو القصص الحق».

  

لا النافية للجنس

القواعد:

لا النافية للجنس: هي حرف نفي.

معناها: نفي معنى خبرها عن كل أفراد جنس اسمها وهي تفيد تأكيد النفي مثلما تفيد «إنَّ» تأكيد الإثبات.

عملها: تعمل عمل «إنَّ» فتنصب الاسم وترفع الخبر.

التوضيح:

والمقصود في هذا الباب من (نفي الجنس) أي: نفي الحكم المفهوم من معنى الخبر عن جميع أفراد جنس المبتدأ وليس المراد نفي الجنس نفسه؛ لأن النفي لا يتوجه للذوات وإنما يتوجه للأحكام.

وهذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وهو «لا النافية للجنس»:

وهي حرف نفي جاء نصًا لاستغراق النفي لأفراد الجنس كله، وهي تعمل عمل [إنَّ الناسخة] فتنصب الاسم وترفع الخبر.

مثل: لا إلهَ إلا اللهَ.

: لا فضلَ ممقوتٌ.

وتعمل «لا» النافية للجنس عمل «إنَّ» بشروط ستة:

١ـ أن تكون نافية للجنس[1].

٢ـ أن يكون الحكم المنفي بها مستغرقًا أفراد جنس اسمها كلهم.

٣ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٤ـ ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل.

٥ـ ألا يدخل عليها حرف جر.

٦ـ ألا يتقدم خبرها عليها، فلو تقدم أُهملت وتكررت.

---

(١) وأنواع «لا» اثنان:

١ـ اسم بمعنى (غير) مثل: وقفت في النزال بلا تراجع.

٢ـ حرف وهو على ثلاثة أقسام:

ـ ناهية: وتختص بالدخول على المضارع وتجزمه.

مثل: «لا تحزنْ إن الله معنا».

ـ زائدة: ولا تعمل شيئًا ولا تدخل على الجمل الإسمية.

مثل: «ما منعك ألا تسجد..».

ـ نافية: وهي نوعان:

● نوع يدخل على الفعل، والفعل قد يكون ماضيًا فتُكرر، مثل: «فلا صدَّقَ ولا صلى»، وقد يكون مضارعًا فلا تتكرر، مثل: «لا يقضى عليهم».

● نوع يدخل على الاسم، والاسم إما معرفة أو نكرة.

أ ـ فإذا دخلت على المعرفة: أهملت ووجب تكرارها.

مثل: «لا محمدٌ في المكتبة ولا أبوه».

ب ـ وإذا دخلت على النكرة فإما أن تكون:

ـ نافية للفرد (الواحد): وهي التي تعمل عمل «ليس».

مثل: «لا رجلٌ في الحديقة بل رجلان».

ـ نافية لجميع أفراد الجنس: وهي التي تعمل عمل «إنَّ».

مثل: «لا امرأةَ في الحديقة».

فإن استوفت «لا» هذه الشروط تكون نافية للجنس ويجب إعمالها.

● **أحكام اسم «لا» النافية للجنس:**

اسم «لا» النافية للجنس له حالتان:

(أ) أن يكون مضافًا أو شبيهًا بالمضاف [وهو الاسم النكرة الذي اتصل به شيء يتمم معناه].

وحكمه: وجوب الإعراب، فينصب بالفتحة (الظاهرة أو المقدرة) أو ما ينوب عنها.

ومثال اسم لا (المضاف):

لا طالبَ حقٍ ممقوتٌ.

فـ (طالب) اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة لأنه مضاف.

ومثال اسم لا (الشبيه بالمضاف):

لا ناشدًا خيرًا مغمورٌ.

(ب) أن يكون مفردًا [ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف]:

وحكمه: وجوب البناء، فيبنى على الفتح أو ما ينوب عنه [في محل نصب اسم لا النافية للجنس].

مثل: لا معلمَ متكبرٌ.

فـ(معلم) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

لا معلمان متكبران.

فـ (معلمان): اسم «لا» مبني على الألف نيابة عن الفتح، لأنه مثنى.

(في محل نصب) لأن «لا» تعمل عمل «إنَّ» .

لا معلمين متكبرون.

فـ«معلمين»: اسم «لا» مبني على الياء نيابة عن الفتح، لأنه جمع مذكر سالم (في محل نصب).

: لا معلماتِ متكبرات.

فـ«معلمات»: اسم «لا» مبني على الكسر نيابة عن الفتح، لأنه جمع مؤنث سالم (في محل نصب).

● تكرار «لا»:

إذا تكررت «لا» وتحقق في كل من المكررتين شروط الإعمال السابقة مثل: «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله».

جاز في هذا الأسلوب خمسة أوجه:

١ـ إعمال الأولى والثانية وبناء اسميهما على الفتح.

مثل: «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله».

٢ـ إعمال الأولى وبناء اسمها على الفتح، وإلغاء الثانية ورفع ما بعدها، مثل : «لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله» .

٣ـ إعمال الأولى وبناء اسمها على الفتح، وإلغاء الثانية ونصب ما بعدها عطفًا على محل اسم لا الأولى[1].

مثل: «لا حولَ ولا قوةً إلا بالله».

---

(١) ويجوز اعتبار الملغاة عاملة عمل «ليس» في رفع الاسم ونصب الخبر.

٤ـ إلغاء الأولى ورفع مـا بعدها، وإعمال الـثانية وبناء اسمـها على الفتح مثل: «لا حولٌ ولا قُوةَ إلا بالله».

٥ـ إلغاء الأولى والثانية، ورفع ما بعدهما.

فتقول: «لا حولٌ ولا قوةٌ».

● **نعت اسم «لا» النافية للجنس:**

إذا كانت «لا» مستوفية للشروط ثم نُعت اسمها المفرد بنعت جاز في هذا النعت ثلاثة أوجه:

١ـ بناؤه على الفتح مثل اسـمها [بشرط أن يكون اسمهـا مفردًا ولم يفصل بين النعت والمنعوت بفاصل] .

فتقول: لا عالمَ متواضعَ مذمومٌ.

٢ـ إعرابه نصبًا بالفتحـة مراعاة لمحل اسم «لا» فهو في محل نصب لأن «لا» تعمل عمل «إن»: «لا عالمَ متواضعًا مذمومُ».

٣ـ إعرابه رفعًا بالضمة مراعاة لمحل (لا مع اسمها) فإنهما معًا بمنزلة المبتدأ وهو مرفوع.

لا عالمَ متواضعٌ مذمومٌ.

أما إن كان اسم لا مضافًا أو شبيهًا بالمضاف جاز في النعت وجهان:

١ـ النصب بالفتحة: «لا ناشدَ خير مخلصًا مهينٌ».

٢ـ الرفع بالضمة: «لا ناشدَ خير مخلصٌ مهينٌ».

● **المعطوف على اسم «لا» النافية للجنس:**

إذا عطف على اسم «لا» اسم آخر جاز في المعطوف [النكرة] وجهان:

١ـ النصب بالفتحة عطفًا على محل اسم «لا» المبني.

: لا حياءَ ورياءً مجتمعان.

٢ـ الرفع بالضمة عطفًا على محل «لا مع اسمها» فهما في محل مبتدأ مرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

: لا حياءَ ورياءٌ مجتمعان.

● **حذف خبر «لا» النافية للجنس:**

ويغلب الحذف على خبر «لا» النافية للجنس إذا كان معلومًا بقرينة تدل عليه.

هذه القرينة مثل جوابك على سؤال من سألك: هل من رجل في الجامعة؟

فتجيب: (لا رجلَ) أي: في الجامعة.

ومثل قولك: «لا بأس، ولا ضير»، أي: علينا.

ومثل قولك: «لا إله إلا الله».

أي: «لا إله معبودٌ إلا اللهُ» حيث حذف الخبر وهو : معبودٌ للدلالة الصريحة عليه .

ويعرب لفظ الجلالة «الله» بالرفع بدلاً من الضمير في الخبر المحذوف «معبود».

ظن وأخواتها

القواعد:

ظن وأخواتها: هي أفعال ناسخة تختص بالدخول على المبتدأ والخبر فتنصبهما معًا على أنهما مفعولان لها وهي قسمان:

١ـ **أفعال قلوب:** وهي ما كانت بمعنى (العلم والظن والشك).

٢ـ **أفعال تحويل:** وهي ما دلت على تحول الشيء من حالة إلى أخرى.

التوضيح:

وهذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للمبتدأ والخبر وهو «ظن وأخواتها»:

وهي أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ليكون مفعولاً أول لها وتنصب الخبر ليكون مفعولاً ثانيًا لها.

- **وتنقسم (ظن وأخواتها) باعتبار معناها إلى قسمين:**

١ـ أفعال قلوب[١]: وهي التي يقوم معناها في القلوب ويتعلق به وتصدر عنه، وتدور معانيها بين الظن واليقين.

٢ـ أفعال التحويل (التصيير): وهي التي تدل على تحول الشيء من حالة إلى أخرى.

---

(١) فلا علاقة لجوارح الإنسان وأعضائه بها فهي أفعال صادرة من القلب.

أولاً: أفعال القلوب: وهي أربعة أقسام:

١ـ ما يدل على اليقين[1] فقط: وهو أربعة أفعال:

[تعلَّمْ[2] ـ وَجَدَ ـ ألفى ـ درى].

مثل: تعلَّم الصدقَ نجاةً.

: وجدتُ العدلَ واجبًا.

: ألفيتُ العلمَ نافعًا.

: دَرَيتُ السلامَ أساسَ الحضارة.

٢ـ ما يدل على الرجحان فقط: وهو خمسة أفعال:

[جعل ـ حجا ـ عدّ ـ زعم ـ هبْ].

مثل: جعلتُ الشجاعَ جبانًا.

: حجَوْت المالَ باقيًا.

: عددتُ الحساب يسيرًا.

: زعمتُ الرجولة كلامًا.

: هَبِ الدنيا ساعةً.

٣ـ ما يدل على اليقين والرجحان واليقين أغلب وهو فعلان:

[رأى ـ علم].

مثل: رأيت التحضرَ مرتكزًا على الدين.

---

(١) والمراد باليقين: أي تيقن وقوع الخبر وتحققه، والرجحان عكسه.

(٢) التي بمعنى اعلمْ ـ فعل أمر.

: علمت الصدقَ خيراً.

٤ـ ما يدل على اليقين والرجحان، والرجحان أغلب وهو ثلاثة أفعال:

[ظن ـ حسب ـ خال].

مثل: ظننت المتعةَ باقيةً.

: حسبت النسبَ شافعًا.

: خِلْتُ الودَّ صافيًا.

● **أقسام أفعال القلوب من حيث التصرف والجمود:**

١ـ ما يتصرف تصرفًا تامًا: وهو كل أفعال القلوب عدا «هَبْ ـ تعلَّمْ» فهما فعلان ملازمان للأمر.

فكل ما اشتق من أفعال القلوب المتصرفة يعمل عمل الماضي.

٢ـ ما لا يتصرف مطلقًا: وهو «هب ـ تعلَّم» فهما يلازمان صيغة (الأمر) فقط.

ثانيًا: أفعال التحويل:

[صيَّر ـ وهب ـ جعل ـ ردَّ ـ ترك ـ اتخذ ـ تخذ].

مثل: شدة اللهيب صيرت الحديدَ سائلاً.

: وهب عثمانُ المسلمين مالاً.

: جعلت الماءَ ثلجًا.

: رددت المياهَ مجاريها.

: تركتُ الطفلَ رضيعًا.

: اتخذ الله إبراهيمَ خليلاً.

: تخذت مقامَ إبراهيم مصلى.

وأفعال التحويل كلها متصرفة فيأتي منها المضارع والأمر عدا «وهَبَ» فإنها جامدة لملازمتها صيغة الماضي، وكل ما اشتق من أفعال التحويل المتصرفة يعمل عمل الماضي.

• أحكام أفعال القلوب من حيث الإعمال، والإلغاء، والتعليق:

(١) **الإعمال**: أي نصبها لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو الأصل في جميع أفعال (القلوب) المتصرفة.

(٢) **الإلغاء**: هو إبطال عمل هذه الأفعال لفظًا ومحلاً[١] ومنعها من نصب المفعولين معًا [وحكمه الجواز إذا تحقق سببه].

وسببه: أن يتوسط العامل (الفعل القلبي) بين المفعولين أو يتأخر عنهما فيضعف العامل بالتوسط أو التأخر.

وإعمال العامل المتوسط هو الغالب.

وإلغاء العامل المتأخر هو الغالب.

مثال توسط العامل بين المفعولين

: الصدقَ علمتُ منجاةً.

ومثال تأخر العامل عن المفعولين

: الصدقُ منجاةٌ علمتُ.

---

(١) أي في لفظ المفعولين ومحلهما.

ويجوز في المثالين إهمـالهما فلا ينصبان المفعـولين، ويُرفع الاسمان عودًا لأصلهما [مبتدأ وخبر].

فنقول: الصدقُ علمتُ منجاةٌ.

: الصدقُ منجاةٌ علمتُ.

(٣) التـعليق: وهو إبطال عـمل هذه الأفـعـال فـي اللفظ دون المحل[1].

وحكمه: الوجوب إذا تحقق سببه.

وسببه: أن يقع بعـد الفـعل الناسخ لفظ له الصـدارة في الكلام، [يسمى هذا اللفظ مانع] وإليك الموانع التي توجب التعليق.

١ـ لام الابتداء: مثل: علمت لالحقُّ ظاهرٌ.

٢ـ لام القسم: مثل: علمت لينصرن الله المؤمنين.

٣ـ حروف النفي الثلاثة [ما ـ لا ـ إنْ].

مثل: علمت ما الحياءُ ضارٌ.

: علمت لا الشدةُ حكمةُ ولا التساهلُ.

: علمت إنْ الاستشارةُ خيبةٌ.

٤ـ كم الخبرية: مثل: دريت كم ساعةٍ ضيعتها.

٥ـ لعل ـ لو: مثل: وإن أدري لعله فتنةٌ.

---

(١) أي في لفظ المفعولين معًا، أو لفظ أحدهما مع بقاء عملها في المحل.

: وجدت لوجئتك لكرمتني.

٦ـ الاستفهام: بأن يكون أحد المفعولين اسم استفهام[١].

مثل: لتعلمن أيُّنا أشد عذابًا.

أو يدخل عليه حرف استفهام: مثل:

وإن أدري أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعدون.

(٤) المصدر المؤول يسد مسد المفعولين:

يجوز أن يسد مسد المفعولين كلٌّ من:

ـ المصدر المؤول من «أنَّ» مفتوحة الهمزة (الناسخة) وما دخلت عليه.

مثل: «حسب الناس أنَّهم يحسنون صنعًا».

ـ المصدر المؤول من «أنْ» الناصبة المصدرية وما دخلت عليه.

مثل: «أحسب الناس أنْ يتركوا».

وتقدير المصدر المؤول في المثال الأول: إحسانَ صنعِهِم، والثاني: تركهم.

(٥) حذف المفعولين أو أحدهما:

يجوز حذف أحد المفعولين أو حذفهما معًا اختصارًا.

(١) وهناك ألفاظ أخرى لها الصدارة مثل [إنَّ وأخواتها] ما عدا أنَّ المفتوحة الهمزة وأيضًا أدوات الشرط.

مثل: رأيتُ إنْ أخلصت في العمل نجحت.

فمثال حذفهما معًا: علمتُ، جوابًا على من سألك: هل علمت الصدقَ منجاةً؟

ومثال حذف الأول: ماذا ترى في عمر بن الخطاب؟

فتقول: أرى فاروقًا عادلاً.

أي أرى عمرَ فاروقًا.

ومثال حذف الثاني: يرى محمدٌ القولَ أوقعَ تأثيرًا من الكتابة أما عليٌّ فيرى الكتابة.

أي: يرى الكتابة أوقعَ.

ويشترط في الحذف كما رأيت من الأمثلة أن يوجد دليل يدل على المحذوف.

● **فائدة:**

(١) أحكام الإلغاء والتعليق خاصة بأفعال القلوب المتصرفة ولا تدخل:

ـ أفعال القلوب الجامدة وهي (هبْ ـ تعلَّم).

ـ أفعال التحويل (التصيير).

(٢) أفعال القلوب وما في حكمها قد تكتفي بنصب مفعول واحد فقط ويكون شأنها حينئذ كشأن الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد.

مثل: علمتُ الخيرَ.

: وجدت كتابي.

(٣) تقدم أنه يجوز أن يتقدم الناسخ على المفعولين ويجوز توسطه بينهما، وتأخره عنهما.

أما الترتيب بين المفعولين فحكمه كحكم الترتيب بين أصليهما [المبتدأ والخبر].

فيجب تقديم المفعول الأول إذا كان أصله وهو (المبتدأ) واجب التقديم.

ويجب تقديم المفعول الثاني إذا كان أصله وهو (الخبر) واجب التقديم.

(٤) قد يدخل على الناسخ [إذا كان بمعنى أعلمت] ما يجعله ينصب ثلاثة مفاعيل فيكون المبتدأ مفعولاً ثانيًا والخبر مفعولاً ثالثًا.

كهمزة التعدية مثل: أعلمت محمدًا الحقَ ظاهرًا.

: أخبرت عليًا الأمنَ مستتبًا.

: أريت عاصمًا الجوَ معتدلاً.



الفاعل

القواعد:

الفاعل: هو اسمٌ مرفوعٌ مسندٌ إليه فعل تام معلوم أو ما يشبه الفعل، هذا الاسم دل على من وقع منه الفعل أو قام به.

التوضيح:

والفاعل: اسم (صريح ـ أو مؤول بالصريح).

فمثال الفاعل الصريح: جاء الحقُ.

فالفاعل: «الحقُ» وهو صريح.

ومثال الفاعل المؤول: سرني أن تنجح.

فالفاعل هو المصدر المنسبك من: «أن تنجح» وهو مؤول بالصريح.

والتقدير: سرني نجاحُك.

والفاعل: مرفوع دائمًا[1] وعامل الرفع فيه هو الفعل.

مثل: ساد السلامُ.

أو ما أشبه الفعل[2].

---

(١) وهو عمدة في الكلام لا يجوز الاستـغناءُ عنه إلا بدليل يدل عليه، وهو محكوم عليه بحكم مستفاد من معنى (الفعل)، وهو مسند إليه [حيث أسند إليه حكم الفعل إثباتًا أو نفيًا].

(٢) وما أشبه الفعل: أي في العمل [رفع الفاعل ـ ونصب المفعول] كاسم الفاعل ـ والصفة المشبهة ـ وصيغ المبالغة- والمصدر ـ وأفعل التفضيل، أما اسم المفعول فإنما يرفع نائب فاعل.

مثل: عظيمٌ خلقُه.

هذا الفعل تــام: أي ليس من الأفعال الناقــصة التي تحــتاج إلى اسم وخبر كالنواسخ.

وهذا الفعل معلوم: لأن المبني للمــجهول يرفع نائب فاعل ولا يرفع فاعلاً.

والفاعل: يدل على من فعل الفعل أو من قام به الفعل.

فمثال الفاعل الدال على من وقع منه الفعل:

حضر محمدٌ.

ومثال الفاعل الدال على من قام به الفعل:

مات عليٌّ.

فـ«عليٌّ» وإن كان فاعلاً عند النحاة إلا أنه لا يسمى فاعلاً في اللغة؛ لأن الفعل وقع عليه لا منه .

أحكام الفاعل:

(١) الفاعل قد يكون ظاهـرًا، وقد يكون ضميرًا، فـإذا كان الفاعل ظاهرًا فإن فعله يلزم هيئة الإفراد مهما تغير الفاعل تثنية وجمعًا.

مثل: قام محمد ـ قام المحمدان ـ قام المحمدون.

فالفعل تلاحظ أنه على هيئة واحدة في الحالات الثلاثة

[المفرد ـ المثنى ـ الجمع].

ولا تلحقه علامة التثنية ولا الجمع.

أما إذا كان الفاعل مؤنثًا تلحق بفعله تاء التأنيث.

- هذه التاء قد تلحق آخر الفعل وتكون ساكنة وذلك في الفعل الماضي.

مثل: حضرتْ فاطمةُ.

- وقد تلحق أول الفعل وتكون متحركة[1] **وذلك في الفعل** المضارع.

مثل: تجتهد فاطمةُ.

(٢) الفاعل واجبُ الرفع دائمًا:

وقد يُجَرُّ لفظه ولكنه يكون في محل رفع.

- ويجر لفظه إذا أضيف المصدر إليه.

مثل: ولولا دفعُ الله الناسَ.

فلفظ الجلالة: فاعل مجرور لفظًا لأنه مضاف إليه ولكنه مرفوع محلاً.

- ويجر لفظه أيضًا بحرف الجر الزائد.

مثل: كفى بالعدل سلامًا.

فكلمة: «العدل» فاعل مجرور لفظه بحرف الجر الزائد «الباء» ولكنه مرفوع محلاً.

(٣) الفاعل يجب تأخيره عن فعله:

مثل: نجح سالمٌ.

---

(١) وتلحق تاء التأنيث المتحركة آخر الصفة مثل: «محمد مجتهدة أختُه».

فلو قلت: سالمٌ نجح، أعرب «سالمٌ» مبتدأ وليس فاعلاً، ونجح جملة فعلية وهي الخبر.

(٤) الأصل في الفاعل أن يتقدم على المفعول به: ولكن هذا التقديم قد يكون واجبًا، وقد يكون جائزًا.

● **فيجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول في المواضع الآتية:**

(أ) خوف اللبس بعدم إمكان تمييز الفاعل من المفعول لخفاء إعرابهما، ولم توجد قرينة تميز أحدهما من الآخر كأن يكون كلا منهما اسمًا مقصورًا مثل: عاتب مصطفى موسى.

أو مضافًا لياء المتكلم مثل: كافأ أبي أخي.

حيث تقدر حركات الإعراب الثلاثة في الحالتين فيصعب تمييز الفاعل من المفعول حينئذ فيجب أن يكون الفاعل مقدمًا والمفعول مؤخرًا.

(ب) إذا كان الفاعل ضميرًا متصلاً والمفعول اسمًا ظاهرًا.

مثل: تحرَّيتُ الحقَ.

(جـ) أن يكون كلا من الفاعل والمفعول به ضميرًا متصلاً ولم يفصل بينهما.

مثل: أحببتُكَ.

فالفاعل هو «التاء»، والمفعول به: «الكاف».

(د) إذا كان المفعول به محصورًا.

مثال: لا نفع العملُ إلا المخلصَ.

إنما نفع العملُ المخلصَ.

● **ويجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل في المواضع الآتية:**

(أ) إذا كان المفعول اسمًا له الصدارة في جملته: **كأن يكون اسم** استفهام أو اسم شرط.

مثل: أيَّ بلد سافرت؟

(ب) إذا كان المفعول ضميرًا منفصلاً إذا تأخر عن عامله لوجب اتصاله به.

مثل: إياك نعبد.

(جـ) إذا كان فعل المفعول واقعًا بعد فاء الجزاء الواقعة في جواب «أما الشرطية» فيفصل بين «أما» والفعل بالمفعول لأن الفعل لا يقع بعد «أمَّا».

مثل: وأما اليتيمَ فلا تقهرُ.

: وربكَ فكبر.

● **ويجب تقديم المفعول** على **الفاعل فقط في المواضع الآتية:**

(أ) إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به.

مثل: ينفعُ الإنسانَ صدقُه.

(ب) إذا كان المفعول ضميرًا متصلاً والفاعل اسمًا ظاهرًا.

مثل: عاتبني المعلمُ.

(جـ) إذا كان الفاعل محصورًا بـ«إلا» أو بـ«إنما».

مثل: لا ينجيَ المرءَ إلا الصدقُ.

إنما ينجي المرءَ الصدقُ.

● ويجوز تقديم الفاعل وتأخيره في غير المواضع السابقة.

مثل: ضرب عليًا محمدٌ.

: شيد المبنى موسى.

: عاتب أخاك المعلمُ.

: حملت ولدها المرأة.

(هـ) الفاعل عمدةٌ في الكلام لا يمكن الاستغناءُ عنه إلا بدليل يوحي به لذا فهو واجب الوجود ظاهرًا كان أو مستترًا.

مثال الظاهر: جاء محمدٌ.

ومثال المستتر: عليٌّ نجح.

أي: هو.

وقد يستدعي الأمر حذف الفاعل إما وجوبًا أو جوازًا، ويحذف الفاعل وجوبًا في موضعين:

(أ) أن يكون فعله مبنيًا للمجهول:

مثل: «حُبسَ عليٌّ».

وأصل الجملة: «حَبسَ القاضي عليًا».

ثم بُني الفعلُ «حبس» للمجهول، فحذف الفاعل «القاضي» وجوبًا، وحل محله «المفعول به» نائبًا عنه ولذا يسمى «نائب فاعل».

(ب) أن يكون الفاعل [واو الجماعة ـ ياء المخاطبة] وفعله مؤكد بنون التوكيد.

مثل: «لتنصرُنَّ الله» «لتحفظِنَّ زوجك».

وأصل الكلام: لتنصرونَنَّ ـ لتحفظينَنَّ.

حذفت واو الجماعة وياء المخاطبة وجوبًا للتخفيف.

ويحذف الفاعل جوازًا: إذا وجد في الكلام ما يدل عليه أو فهم من المقام ما يوحى به.

مثل: ماذا قرأت؟ فتقول: كتابًا.

والتقدير: قرأت كتابًا.

بحذف الفاعل وهو [تاء الفاعل] مع فعله وهو [قرأ].



نائب الفاعل: هو الاسم المرفوع الذي حل محل الفاعل المحذوف وأخذ أحكامه، وغُيِّر فعلُهُ إلى «فُعِل ـ أو يُفْعَل ـ أو مفعول» ويسمى الفعل حينئذ «مبنيًا للمجهول».

وعند بناء الفعل للمجهول تتغير صورته.

والصورة العامة للفعل المبني للمجهول هي ضم أوله وكسر ما قبل آخره إذا كان ماضيًا[1].

(١) وللماضي المبني للمجهول خمسة أحوال:

أ ـ أن يكون صحيح العين سالمًا من التضعيف فيجب ضم أوله وكسر ما قبل آخره مثل: ضُرِب الغلامُ.

ب ـ أن يكون ثلاثيًا معتل العين: فيجوز كسر أوله وقلب عينه ياءًا مثل: بِيْعَ البناءُ =

مثل: ضُرب الغلامُ.

وضم أوله وفتح ما قبل آخره إذا كان مضارعًا[1].

مثل: يُضرَبُ المجرمُ.

(٧) الأشياء التي تنوب عن الفاعل عند حذفه لغرض ما:

أ ـ المفعول به: وهو الأصل في النيابة.

= صِيم رمضانُ.

ويجوز ضم أوله وقلب عينه واوًا مثل: بُوع البناء ـ صوم رمضان.

ويجوز الإشمام: وهو النطق بأوله بحركة بين الكسر والضم من غير قلب العين.

جـ ـ أن يكون الماضي الثلاثي مضعفًا جاز كسر أوله وضمه وإشمامُه مثل: عُدَّ المالُ ـ رُدَّ الشرفُ.

ء ـ أن يكون مبدوءًا بهمزة وصل: يضم ثالثه مع أوله.

مثل: اُجتُلِبَ النصرُ.

اُستُخْدِمَ الفأس.

هـ- أن يكون مبدوءًا بتاء المفاعلة: فيضم ثانيه مع أوله .

مثل: تُعُلِّم العلمُ النافعُ.

(١) والمضارع المبني للمجهول له حالة واحدة:

وهي وجوب ضم أوله وفتح ما قبل آخره في جميع حالاته.

مثل: يُطلَب الحقُّ.

: يُفهم العلمُ.

: يُصامُ رمضان.

: يُباع الكتاب في المكتبة.

: يُستخدم الحديد في الصناعة.

فإن كان في الكلام مفعول واحد ناب مناب الفاعل، مثل: قُضِيَ الأمرُ.

وإن كان فيه أكثر من مفعول أقيم المفعول الأول منابه [ورُفع على أنه نائب فاعل]، وتبقى المفاعيل الأخرى منصوبة.

مثل: وُجِدَ الجنديُ صريعًا.

أُعْطِيَ الناجحُ مكافأةً.

ب ـ المصدر المتصرف المختص:

مثل: فُهِمَ فَهْمُ الأذكياء.

والمراد بالمتصرف: أي لا يلازم النصب على المصدرية.

مثل: سبحانَ ـ معاذَ ، فإن هذين المصدرين ملازمان للنصب بفعل محذوف وجوبًا .

والمراد بالمختص: أي الذي يدل على معنى زائد على معناه الأصلي حتى تحصل فائدة من الإسناد إليه(١).

أما المصدر المبهم مثل: «سَيْر» فلا ينوب مناب الفاعل.

جـ ـ الظرف بنوعيه [الزمان ـ والمكان] المتصرف المختص.

مثل: قُضيت الليلةُ ـ مُلئ المكانُ.

فلا ينوب الظرف الملازم للنصب على الظرفة مثل: «سحر».

جـ ـ الجار والمجرور:

---

(١) والاختصاص يكون إما بوصف المصدر أو إضافته.

ـ وينوب [الجـار والمجرور] عن الفـاعل إذا كان حـرف الجر أصليًـا مثل: «أُذِّنَ لصلاة الظهر».

ـ وينوب [المجرور وحده] عن الفاعل إذا كان حرف الجر زائدًا مثل: «ما قُتِلَ من رجلٍ».

(٨) قاعدة التنازع:

التنازع: هو أن يوجد في الكلام فعلان أو أكثر مذكوران متصرفان أو ما يشبههما في العمل[١]، هذان العاملان يتنازعان في معمول واحد يذكر بعـدهما ويكـون اسمًـا ظاهرًا، وكل من العـاملين يطلب العـمل في هذا المعمول.

مثل: اجتهدَ ونجحَ عامرٌ.

فـ«عامـرٌ» فاعل مرفـوع بالضمـة الظاهرة ولكن هل الذي عمل فـيه الرفع على الفاعلية هو الفعل الأول: «اجتهدَ»، أم الثاني: «نجحَ».

الجـواب: يجوز إعـمـال كل واحـد من هذين العـاملين في الاسم الظاهر.

فيكون «عامرٌ» فـي المثال السابق فاعلاً للفعل «اجـتهد»، ويجوز أن يكون فاعلاً للفعل «نجح».

ولكن إذا وقع الترشيح للعامل الأول (لكي يعمل) في الاسم الظاهر (المعمول) فإن العامل الثاني يعمل في ضمـير المعمول [بأن يتصل به ضمير يطابق المعمـول في الإفراد والتثـنية والجمع، والتـذكير والتـأنيث]، ويظهر

(١) ما يشبه الفعل من المشتقات مثل اسم الفاعل وصيغ المبالغة والمصدر...

ذلك في الأمثلة الآتية:

- سافر ومكثا الوفدان .

تلاحظ إعمال الفعل الأول في الاسم الظاهر، فأعمل الثاني في ضميره.

- سافرا ومكث الوفدان .

تلاحظ إعمال الفعل الثاني في الاسم الظاهر فأعمل الأول في ضميره بشرط كون الضمير مرفوعًا[1] كما في المثال السابق.

ملاحظة: تنازع العاملين قد يكون للعمل رفعًا أو نصبًا أو جرًا.

مثل: فاز ونبغ محمدٌ.

كافأت وزرت محمدًا.

استعنت وآمنت بالله.

(٩) قاعدة الاشتغال:

الاشتغال: هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعلٌ مشغول بضمير يعود على الاسم المتقدم، بحيث لو خلا هذا الفعل من هذا الضمير لنصب الاسم المتقدم.

وإليك صور هذا الاسم المتقدم:

١- وجوب النصب: إذا وقع الاسم بعد أداة من الأدوات الخاصة

(١) فإن كان الضمير غير مرفوع حُذف مثل: «سمعت ونفعني الدرسُ» فلا تقول: سمعته.

بالفعل كأدوات العرض ـ والتحضيض والشرط والاستفهام.

مثل: هلاَّ الحقَ طلبته.

ألا الكبيرَ وقرته.

هل العملَ أخلصته؟

٢ـ وجوب الرفع: إذا وقع الاسم بعد أداة من الأدوات الخاصة بالأسماء كإذا الفجائية، أو قبل لفظ له صدر الكلام كالاستفهام.

مثل: سافرت فإذا الطريقُ ملأته المركبات.

: صديقُك هل زرته؟

٣ـ جواز النصب والرفع: إذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة [عبارة عن مبتدأ وخبر جملة فعلية].

مثل: «محمدٌ سافر وعليًا أبقيته» ويجوز: وعليٌّ.

٤ـ ترجيح النصب: وذلك في ثلاثة أحوال:

أ ـ إذا كان الفعل فعلاً طلبيًا والطلب يشمل:

الأمر: مثل: اللهم عبدَك ارحمْه.

والنهي: مثل: الدرسَ لا تهمله.

ب ـ إذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية.

مثل: صدق الله ومحمدًا اتبعته.

جـ ـ إذا دخل على الاسم أداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام.

مثل: أمحمداً قابلته؟

٥- ترجيح الرفع: في غير المواضع السالفة الذكر.

مثل: «جناتُ عدن يدخلونها».

- **ملاحظات:**

- في الحالات التي يرفع فيها الاسم المشتغل عنه فإنه يعرب مبتدأ والجملة بعده خبره إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا اسم كإذا الفجائية، ويعرب فاعلاً إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا فعل مثل «هلا».

- في الحالات التي ينصب فيها الاسم المشتغل عنه فإنه يعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوبًا يدل عليه الفعل المذكور بعده.

- الفعل المشغول به قد يتصل بضمير الاسم المتقدم مباشرة كما في الأمثلة السابقة وقد يفصل عنه بجر: مثل: محمد مررت به.

أو بالإضافة: مثل: محمد مررت بمنزله.



المفعولات

القواعد:

المفعولات خمسة أقسام:

مفعـول به ـ مفعول فيـه ـ مفعول مـعه ـ مفعول لأجله ـ ومـفعول مطلق.

وناصب هذه المفعولات: هو الفعل أو ما قام مقامه في العمل.

التوضيح:

المفعول إما أن يقع عليه فعل الفاعل فيسمى «مفعولاً به».

مثل: ضرب المعلمُ الغلامَ.

فـ«الغلام» مفعول به لوقوع فعل الفاعل وهو «الضرب» عليه.

وإما أن يقع فيه فعل الفاعل فيسمى «مفعولاً فيه» [وهو الظرف].

مثل: سافرت ليلاً.

فـ«ليلاً» مفعـول فيه (ظرف زمان) لوقوع فعل الفـاعل وهو «السفر» فيه والتقدير: سرت في الليل.

وإما أن يقع معه فعل الفاعل فيسمى «مفعولاً معه».

فـ«النيل» مفعول معه لوقوع فعل الفاعل وهو «السير» معه.

والتقدير: سرت مع النيل.

وإما أن يقع الفعل لأجله فيسمى «مفعولاً لأجله».

مثل: ذاكرت رغبة في النجاح.

فـ«رغبة» مفعول لأجله لوقوع فعل الفاعل وهو «المذاكرة» من أجله.

والتقدير: سرت من أجل الرغبة في النجاح.

وإما أن يتخلص المفعول من كل هذه القيود السابقة فيسمى: «مفعولاً مطلقًا».

مثل: ضربت الغلام ضربًا.

فـ«ضربًا» مفعول مطلق لعدم تقيُّده بالقيود التي تقيدت بها باقي المفعولات، ولكن يؤتى به لبيان معنى معين أو تأكيده.

وناصب هذه المفعولات الخمسة هو الفعل أو ما يقوم مقامه.

وإليك كل نوع من هذه المفعولات مع تعريف كل نوع وبيان أحكامه:

[١] المفعول به:

هو اسم يدل على ما وقع عليه فعلُ الفاعلِ.

مثل: حفظ الله الشريعةَ.

فـ«الشريعةَ» مفعول به لأنها اسم دل على من وقع عليه الفعل وهو «الحفظ».

● أحكامه:

(١) المفعول به منصوب دائمًا[١]: مثل:

نصح المعلمُ التلميذَ.

---

(١) وناصب المفعول به إما فعل مثل: بلَّغ الرسولُ الأمانةَ.

وإما شبيه بالفعل وهو:

الوصف: مثل: جاء الحافظُ كتابَ الله.

(٢) موقعه الأصلي في الجملة أن يتأخر عن الفعل والفاعل كما في الترتيب الآتي: فعل ـ فاعل ـ مفعول به.

إلا أنه قد يتقدم على الفاعل وحده أو على الفعل والفاعل معًا ولهذا التقديم أحوال سبقت في باب الفاعل.

(٣) المفعول به قد يكون اسمًا معربًا أو اسمًا مبنيًا.

أما المعرب فلا يكون إلا اسمًا ظاهرًا.

مثل: كافأ المديرُ العاملَ.

وأما المبني فقد يكون ضميرًا [متصلاً أو منفصلاً].

فمثال المتصل: المعلمُ نصحني، حيث جاء المفعول به ضميرًا متصلاً وهو ياء المتكلم في «نصحني».

ومثال المنفصل: إياك نعبد، حيث جاء المفعول به ضميرًا منفصلاً وهو: «إياك».

وقد يكون اسم إشارة.

مثل: ضربت هذا الغلامَ.

وقد يكون اسمًا موصولاً.

مثل: أكرمت الذي زارني.

وقد يكون مصدرًا مؤولاً من «أنْ المصدرية والفعل».

أو من «أنَّ واسمها وخبرها».

= أو المصدر: مثل: ولولا دفعُ الله الناسَ.

أو اسم الفعل: مثل: عليكم أنفسَكم.

مثل: أكدت الأخبار أنَّ السلام شامل.

والتقدير: أكدت الأخبار شمولَ السلام.

ومثل: طلبت من الطالب أن يذاكر دروسه.

والتقدير: طلبت من الطالب مذاكرة دروسه.

فالمصدر المؤول في كلا المثالين هو المفعول به.

(٤) المفعول به: إما أن يقع عليه الفعل مباشرة من غير واسطة مثل: صاد الصيادُ العصفورَ.

وإما أن يقع عليه بواسطة حرف جر مثل:

: مكث القطار بالمحطة.

: انتصر الجند بعون الله.

(٥) المفعول به متمم لفائدة الجملة إلا أن داعيًا قد يدعو لحذفه فيحذف تارة جوازًا، وتارة وجوبًا وتارة لا يجوز حذفه.

فيحذف جوازًا إذا وجدت في الكلام قرينة تدل عليه.

مثل: حرث الفلاح: أي: الأرض.

رعت الماشية: أي: عشبًا.

وقد يكون الداعي هو الاختصار.

مثل: غفر الله للمسلمين: أي الذنوب.

ويحذف وجوبًا لغرض من الأغراض البلاغية.

مثل: زرت وزارني صاحبي.

ويمتنع حذفه إذا حدث لبس بحذفه ولم يوجد في الكلام ما يدل عليه.

(٦) المفعول به قد يكون واحدًا، وقد يكون متعددًا.

فمثال المفعول الواحد: شرح المدرسُ الدرسَ.

أما المتعدد: فبحسب الفعل الناصب وهو ثلاثة أنواع:

أ ـ نوع ينصب مفعولين [أصلهما مبتدأ وخبر].

وهي «ظن وأخواتها».

مثل: ظننت الدرسَ صعبًا.

ب ـ نوع ينصب مفعولين [ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا].

وهي: «أعطى وأخواتها»[١].

مثل: أعطيت الفقيرَ كسوةً.

جـ ـ نوع ينصب ثلاثة مفاعيل.

وهي «أرى ـ أعلم ـ أخبر ـ أنبأ ـ خبّر ـ نبّأ ـ حدّث».

مثل: أعلمت العجوزَ الطريقَ مظلمًا.

  

---

(١) كسا ـ وهب ـ أعطى.....

[٢]المفعول المطلق: هو اسم منصوب (مصدر) يؤتى به لتأكيد عامله أو لبيان نوعه أو عدده.

فمثال المؤكد لعامله: كلم الله موسى تكليمًا.

ومثال المبين لنوع عامله: وَثَبْتُ وثبة الفهد.

ومثال المبين لعدد عامله: قرأت المصحف اليوم قراءةً واحدة.

● **أحكامه:**

(١) المفعول المطلق: منصوب دائمًا.

مثل: صفحْتُ صفحًا جميلاً.

(٢) عامل النصب في المفعول المطلق ثلاثة عوامل:

ـ الفعل التام المتصرف: احترمت والدي احترامًا.

ـ الوصف المشتق: أنت فاهمٌ الدرسَ فهمًا.

ـ المصدر المثيل له: سرني اجتهادُك في العلم اجتهادًا دؤوبًا.

(٣) ينوب عن المصدر [الذي ينصب على أنه مفعول مطلق].

في أداء معناه وأخذ حكمه وهو النصب تسعة أشياء:

١ـ مرادف المصدر: مثل: أقبل العيد إهلالاً مبشرًا .

فـ«إهلالاً» مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق، وهو مرادف للمفعول المطلق «إقبالاً» فناب منابه.

٢ـ صفة المصدر: مثل: يمر العمر سريعًا.

أي: يمر العمر مرورًا سريعًا.

حيث حذف المفعول المطلق «مرورًا» وناب عنه صفته «سريعًا».

٣ـ اسم الإشارة المشار به إلى المصدر: مثل: نصحتك ذلك النصح فلم تنتصح.

فـ«ذلك»: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق.

٤ـ ما يدل على عدد: مثل: «دعوتك ثلاث دعوات».

٥ـ ما يدل على نوعه: مثل: «تربصت تربُّصَ الأسد» ـ «قعدت القرفصاءَ» ـ «مشيت القهقرى».

٦ـ لفظ (كل) (بعض) المضافة إلى مثل المصدر المحذوف.

مثل: «فلا تميلوا كُلَّ الميل».

: «ولو تقول علينا بعض الأقاويل».

٧ـ اسم المصدر: تكلم الخطيب كلامًا بليغًا.

٨ـ «أي» الاستفهامية والشرطية: و«ما» الاستفهامية والشرطية.

مثال أي الاستفهامية: أيَّ نصيحة نصحت؟

ومثال أي الشرطية: أيَّ تعليم تُعلّمْ ولدك فكن رفيقًا.

مثال ما الاستفهامية: ما نصحت تلميذك؟

ومثال ما الشرطية: ما تتكلمْ أتكلمْ.

٩ـ ضمير المصدر: مثل: نصحتها محمدًا.

أي: نصحت محمدًا نصيحة.

(٤) قد يحذف فعل المفعول المطلق[1].

مثل: صبرًا على نوائب الدهر.

والأصل: اصبر صبرًا على نوائب الذهر.

: تحية طيبة.

والأصل: أحييكم تحية طيبة.

: سمعًا وطاعة.

والأصل: أسمع سمعًا وأطيع طاعة.

: سبحان الله.

والأصل: أسبح سبحان الله.

: إبراهيمُ كريمٌ جدًا.

والأصل: يجد جدًا.

: حضر محمدٌ وأخوه أيضًا.

والأصل: آض أيضًا، فـ«أيضًا» مفعول مطلق للفعل المحذوف وهو (آض).

: جاء وعد ربي حقًا.

والأصل: يحقه حقًا فـ«حقًا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره يحقه.



(١) المبين لعدد عامله أو نوعه، أما المصدر المؤكد لعامله فلا يحذف، لأنه مسوق لتقوية فعله وتأكيده فلا يناسبه الحذف.

[٣]**المفعول لأجله:** هو اسم منصوب يذكر بعد الفعل لبيان سبب وقوع الفعل.

مثل: اجتهدت في دراستي رغبةً في التفوق.

فـ «رغبة» مفعول لأجله لأنه يدل على السبب الذي من أجله وقع الفعل «الاجتهاد».

- **أحكامه:**

(١) له علامة يمكن أن تميزه وهو أن يقع جوابًا لسؤال مبدوء بـ«ما» أو «لماذا» وما في معناهما.

(٢) المفعول لأجله منصوب أصلاً.

مثل: دعوت الله أملاً في الإجابة.

وقد يجر بـ«اللام» إلا أنه لا يكون حينئذ مفعولاً لأجله، ولكن يكون «جارًا ومجرورًا».

(٣) المفعول لأجله: يشارك فعله في زمانه وفاعله ويخالفه في اللفظ.

مثل: ارتحلت طلبًا للعلم.

(٤) المفعول لأجله له شروط أربعة وهي أن يكون:

مصدرًا ـ مبينًا لعلَّة فعله ـ يشارك فعله في الزمان ـ يشارك فعله في الفاعل.

فإذا استوفى المفعول لأجله هذه الشروط جاز فيه النصب على المفعولية.

والجر بحرف جر يفيد التعليل [ولا يكون مفعولاً لأجله].

● مثال المفعول لأجله المستوفي للشروط.

تصدقت ابتغاء مرضات الله.

فـ«ابتغاء» مفعول لأجله وهي:

مصدر، دال على سبب وقوع الفعل، يشارك الفعل في زمانه وفاعله.

● أمثلة المفعول لأجله الفاقد لأحد الشروط(١).

ـ مثال فاقد المصدرية: «أعجبني البستان لأشجاره».

ـ مثال ما لم يتحد مع فعله في الزمان: «تجهزت اليوم للسفر غدًا».

ـ مثال ما لم يتحد مع فعله في الفاعل: «أجبت الداعي لطلبه».



[٤] المفعول فيه: هو اسم منصوب يدل على الزمان أو المكان الذي وقع فيه الفعل، ويسمى (ظرفًا).

(ظرف زمان): إذا دل على زمن وقوع الفعل.

---

(١) فإذا فقد شرطًا من الشروط الأربعة السابقة لا يسمى مفعولاً لأجله، ويجب جره بحرف من حروف التعليل [اللام ـ في ـ الباء ـ مِنْ].

و(ظرف مكان): إذا دل على مكان وقوع الفعل.

والظرف (المفعول فيه) بمعنى «في»(١).

مثل: سافرت يوم الجمعة: أي في يوم الجمعة.

جلست أمام المعلم: أي في جهة المعلم.

• أحكام الظروف:

(١) الظرف [زمان ـ أو مكان] نوعان:

ـ **مبهم**: وهو ما دل على زمان أو مكان غير معين.

ـ **ومحدود**: هو ما دل على زمان أو مكان معين.

فالمبهم من ظروف الزمان مثل: «حين ـ لحظة ـ وقت».

والمحدود من ظروف الزمان مثل: «يوم ـ شهر ـ سنة ـ ساعة».

وكل ظروف الزمان صالحة للنصب على الظرفية.

والمبهم من ظروف المكان مثل: «الجهات الستة ـ أمام ـ قدام ـ وراء ـ خلف ـ يمين ـ يسار ـ فوق ـ تحت»، وأيضًا أسماء المساحات المكانية مثل: «ميل ـ فرسخ ـ كيلومتر ـ متر» وهو ما دل على بقعة غير معينة.

وجميع الظروف المكانية المبهمة صالحة للنصب على الظرفية.

---

(١) فإذا لم يكن ظرف الزمان أو المكان بمعنى (في) فلا يكون ظرفًا ولكن يكون مثل سائر الأسماء يعرب حسب موقعه في الجملة، فقد يكون مبتدأ أو خبرًا أو فاعلاً مثل: اليومُ يومُ النصر ـ أقبل يومُ العيد - تذكرت يومَ العبور - تجهزتُ ليومِ الزفاف.

وأيضًا اسم المكان المشتق مثل «جلستُ مجلس الإمام».

بشرط أن يكون مشتقًا من لفظ فعله.

والمحدود من ظروف المكان مثل: «مدرسة ـ مسجد ـ حديقة ـ مصنع» وهو ما دل على بقعة معينة.

وظروف المكان المحدودة غير صالحة للنصب على الظرفية ولكنها تجر بحرف الجر «في» أو نحوه.

(٢) الظرف إما [متصرف ـ غير متصرف]:

(أ) الظرف المتصرف: هو الذي لا يلزم الظرفية بل يستعمل ظرفًا ـ وغير ظرف.

مثل: «يوم ـ شهر ـ سنة ـ أسبوع ـ ساعة ـ صباح ـ مساء ـ ليل ـ نهار».

فقد تستعمل ظرفًا مثل: صمت يومًا، وأفطرت يومًا .

وقد تستعمل غير ظرف مثل: اليومُ عيدٌ ـ جاء شهرُ رمضان ـ أقبلت السنةُ بالخير.

(ب) الظرف غير المتصرف: هو الذي يلازم الظرفية ولا يخرج عنها.

مثل: « حين ـ بعد ـ عند ـ تحت ـ حول ـ دون » وهذه الظروف ملازمة للظرفية حيثما يكون موقعها في الجملة.

ـ وقد تقع ظرفًا مثل: يفطر الصائم بعد الغروب.

ـ وقد تقع خبرًا للمبتدأ مثل: الحق فوق كل شيء.

فـ«فوق» ظرف مكان منصوب متعلق بفـعل محذوف وجوبًا تقديره: استقر أو مستقر (هذا المحذوف خبر).

ـ وقد يـقع صفة مـثل: «رأيت رجـلاً قصيـرًا دونَ الذراع» فـ«دون» ظرف مكان منصوب، مـتعلق بمحذوف وجوبًا تقديـره: استقر أو مسـتقر (هذا المحذوف صفة).

ويجوز جر الظروف غير المتصرفة بـ«من».

مثل: «الخير من عند الله».

: «اللهم اجعل من أمامي نورًا ومن خلفي نورًا».

(٣) الظرف إما [معرب ـ أومبني]:

فجميع الظروف معربة عدابعض الظروف المبنية.

الظروف المبنية هي:

١ـ «إذ»: ظرف لما مـضى من الزمان، وتضـاف دائمًا إلى الجـملة، مثل: «بعد إذ هديتنا».

٢ـ «إذا» ظرف للمستقبل من الزمان، مثل: «إذا جاء نصر الله».

٣ـ «الآن»: ظرف للزمان الحاضر، مثل: «الآن باشروهن ».

٤ـ «أمسِ»: ظرف لليوم الذي قبل يومك، مـثل: «لا تحزن على ما فاتك أمسِ».

وتعرب إذا أضيفت أو عرفت بـ«أل».

٥ـ «بين»: وهو ظرف للزمان وللمكان، مثل: «عوانٌ بينَ ذلك».

وتعرب إذا أضيفت أو دخل عليها حرف جر.

مثل : من بينِ فرثٍ ودمٍ .

٦ـ «حيث»: وهو ظرف مكان ملازم للإضافة للجملة.

مثل: «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون».

٧ـ «لدى ـ لدن»: ظرفا زمان ومكان.

مثل: «هب لنا من لدنك رحمة»، «ولدينا مزيد».

٨ـ «قبل ـ بعد» وأخواتهما: (أمام ـ قدام ـ أول ـ وراء ـ خلف ـ فوق ـ تحت ـ دون ـ عل ـ أسفل ـ يمين ـ شمال).

وتبنى هذه الظروف عند عدم إضافتها لفظًا، ولكن مع تقدير معنى المضاف إليه.

مثل: «لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ»، والأصل: عند تقدير معنى المضاف إليه: «من قبل الغلبة ومن بعدها».

أما إذا أضيفت هذه الظروف أو منعت من الإضافة لفظًا ومعنى فإنها تكون معربة.

٩ـ «قطُّ»: ظرف للزمان الماضي: مثل: «ما وبَّختُ أحدًا قطُّ».

١٠ـ «ريث»: ظرف زمان: مثل: «استرح ريث تحتاج إلى الراحة».

١١ـ «مذْ ـ منذ»، مثل: «طلبت العلم منذُ ميَّزتُ» ـ «رحبت بالضيف مُذْ أتى».

(٤) **الظروف:** لابد أن تتعلق بناصبها [عاملها] والعامل في الظرف قد يكون [فعلاً ـ أوشبيهًا بالفعل].

فمثال الفعل: «جلس الحاجب خلف القاضي».

ومثال الشبيه بالفعل: «أرأيت الطائر النائم فوقَ الغصن».

والعامل قد يتقدم على الظرف كالأمثلة السابقة.

وقد يتأخر عنه مثل: «خلفَ الإمام يصطفُّ المصلون».

(٥) **عامل الظرف:** قد يحذف جوازًا ـ أو وجوبًا.

ـ فيحذف جوازًا إذا دل عليه دليل، مثل: «يومَ الجمعة» جوابًا لسؤال السائل « متى سافرت؟ » فتقول: يوم الجمعة ، أي سافرتُ يوم الجمعة.

ـ ويحذف وجوبًا إذا وقع: خبرًا، أو صفة، أو حالاً، أو صلة لموصول.

فمثال الخبر: القبلةُ أمامنا.

ومثال الحال: زرت صديقي حين مرض.

ومثال الصفة: عندي طفل دون السنتين.

ومثال الصلة: رحبت بالضيف الذي عندك.

والعامل المحذوف في الحالات الثلاثة الأولى [الخبر ـ الحال ـ الصفة] يجوز تقديره فعلاً فيكون هو [استقر ـ كان ـ وجد. . . .] ويجوز تقديره وصفًا فيكون هو [مستقر ـ كائن ـ موجود. . . .].

أما العامل المحذوف مع الصلة فيجب أن يكون فعلاً.

(٦) إذا وقع الظرف قبل اسم مرفوعٍ تعلّق الظرفُ بمحذوفٍ خبر مقدم، والاسم المرفوع مبتدأ مؤخر، مثل: «عند الله النعيمُ».

(٧) تدخل «ما» على بعض الظروف مثل «حيث ـ حين ـ بين ـ دون

ـ ريث ـ قبل ـ بعـد» وتكون زائدة لا تؤثر في الظرف بل يبـقى على حاله إن كان:

معربًا مثل: «سافرتُ بعدما طلع الفجر».

أو مبنيًا مثل: «بينما أنا مسافر أصابني البرد».

● **الأشياء التي تنوب عن الظرف** [في النصب على الظرفية]:

١ـ المصدر [الدال على زمن معين ـ أومسافة معينة]، مثل:

: «ارتحلْتُ شروقَ الشمس».

: «جلسْتُ قربَ المنبر».

٢ـ الاسم المضاف إلى الظرف.

مثل: «مشيت كلَّ الميل».

: «أقوم الليل بعضَ الأحيان».

٣ـ الصفة: مثل: «مكثت في المحاضرة قليلاً».

٤ـ اسم الإشارة: «عانيت هذا اليوم كثيرًا».

٥ـ العدد المميز للظرف أو المضاف إلى الظرف.

مثل: «سافرت ثلاث ليالٍ».

: «مشيت أربعين كيلو مترًا».



(٥) **المفعـول معـه:** هو اسم منصـوب يقع بعـد «واو» بمعنى «مع» تسمى (واو المصاحبة)، هذه الواو مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما ينوب عنه في العمل.

مثل: «مشيت ومحمدًا».

أحكامه:

(١) المفعول معه: منصوب دائمًا وناصبه إما:

الفعل: مثل: «سرت والنيلَ».

أوما ينوب عنه في العمل كاسم الفاعل: «النسر طائرٌ والسحابَ».

(٢) المفعول معه: يشترط لمجيئه ثلاثة شروط:

أ ـ أن يكون اسمًا، فضلةً لكي تصح الجملة بدونه.

ب ـ أن يكون واقعًا بعد «واو المصاحبة» الدالة نصًا على المعية.

جـ ـ أن تُسبق هذه الواو بفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه.

(٣) المفعول معه لا يجوز أن يتقدم على عامله ولا أن يتوسط بينه وبين الاسم المشارك فلا يجوز أن تقول:

والنيلَ سار الرجلُ، ولا: سار والنيلَ الرجلُ.

(٤) لا يجوز أن تحذف واو المصاحبة مطلقًا.

فلا تقول: «سار الرجلُ النيلَ».

(٥) لا يجوز الفصل بين «الواو» وبين المفعول معه بفاصل فلا تقول: «سار الرجلُ مع زوجته والنيلَ».

(٦) حالات الاسم الواقع بعد «الواو»[الاسم المشارك]:

أ ـ وجوب النصب [وامتناع العطف]: إذا وجد مانع يمنع عطفه على

ما قبله هذا المانع قد يكون:

معنويًا مـثل: «سار الرجلُ والسورَ» حـيث لا يصح المعنى لوقلت : سار الرجلُ والسورُ.

وقد يكون لفظيًا مثل: «دعوت لك ومحمدًا».

: «مشيتُ ومحمدًا»(١)

ب ـ وجوب العطـف [وامتناع النصب على المعـية]: وذلك إذا كان الفعل لا يقع إلا من أفراد متعددة تشترك في معنى الفعل اشتراكًا حقيقيًا.

مثل: تقاتل الفرسُ والرومُ.

: تصالح الأوسُ والخزرجُ.

: تشارك محمدٌ وعليٌ.

جـ ـ جواز النصب والعطف [والنصب أرجح]: للتخلص من فساد المعنى أو اللفظ.

فمثال المغنوي: «لا تفرح بالنصر والذلةَ».

فليس المراد النهي عن الأمرين، بل المراد الـنهي عن النصر مجتـمعًا مع الذلة.

ومثال اللفظي: «مشيتُ ومحمدًا».

---

(١) فإن واو العطف إذا وقـعت بعد (ضـمير مـجرور) فلا يجـوز العطف على هذا الضمير إلا بعد إعادة (حرف الجر) ، فتقول في المثال الذي معنا :«دعوت لك ولمحمدٍ » ولا يجوز : « دعوت لك ومحمدٍ » ، وإذا وقعت الواو بعـد (ضمير متصل) فلا يجوز العطف على هذا الضمـيـر إلا بعد تأكيده بالضمـير المنفصل ، فتقول في مـثل : « مشيتُ ومحمداً»« مشيتُ أنا ومحمدٌ » . ولا يجوز «مشيتُ ومحمدٌ».

فـ«محمد» يجـوز فيها النصب على [أنه مفعول معـه]، ويجوز رفعه عطفًا على الضمـير المتصل المرفوع [التاء] في « مـشيت »، والنصب أفضل لأن العطف على الضمير المرفوع ضعيف من جهة اللفظ.

ء ـ **جواز النصب والعطف [والعطف أرجح]**: إذا كان المراد الدلالة على المشـاركـة والاقـتـران، لأن العطف أقـوى في الدلالة المـعنوية على المشاركة والاقتران.

مثل: «سار القائدُ والجنودُ».



الاستــثــنــاء

القواعد:

الاستـثناء: هو الإخراج بـ(إلا) أو إحـدى أخواتهـا من حكم معين - إثباتًا أو نفيًا-سابق عليها لِما كان داخلاً في هذا الحكم السابق.

أركان الاستثناء: مستثنى منه ـ مستثنى ـ أداة استثناء.

التوضيح:

هذا هو الباب الثاني من أبواب المنصـوبات بعد المفعولات وهو باب الاستثناء.

ويمكن فهم الاستثناء من خلال التصور التالي:

إذا كان لدى الشخص حكم معين إثباتًا أو نفيًا ثم هو يريد أن يستثنى [يخرج] منه فردًا معينًا لا ينطبق عليه هذا الحكم بل يخالف سائر الأفراد في هذا الحكم فإنه يأتي بأداة تسمى أداة استثناء حتى يتم بها عملية الاستثناء.

ولمزيد توضيح انظر المثال التالي:

«حضر الأعضاءُ إلا محمدًا».

فإذا تأملنا المثال السابق فإننا نفهم منه أمرين:

الأول: تقرير حكم، وهو إثبات الحضور للأعضاء.

الثاني: نفي الحضـور عن «محمـد» أي إخراجه مـن الحكم السابق الثابت لجميع الأعضاء هذا الإخراج هو ما يعرف بالاستثناء.

ولو كررت النظر في المثال وجدته يتكون من أربعة أركان:

الحكم: [وهو حضور الأعضاء].

المستثنى منه: [وهو «الأعضاء»].

أداة استثناء: [وهي «إلا»].

مستثنى: [وهو «محمدًا»].

وقد سبق تعريف الاستثناء، فإليك تعريف باقي أركان الاستثناء.

المستثنى: هو اسم منصوب يذكر بعد «إلا» أو إحدى أخواتها يخالف ما قبلها في الحكم مخرج من جنس المستثنى منه.

المستثنى منه: هو الاسم المذكور أو الملحوظ الذي ينطبق عليه حكم المتكلم ويُطْرحُ منه المستثنى.

أدوات الاستثناء: «إلا - غير - سوى - عدا - خلا - حاشا».

● أنواع الاستثناء: يتنوع الاستثناء باعتبارات ثلاثة:

أولاً: أنواعه باعتبار ذكر المستثنى منه في الكلام أو حذفه:

١ـ استثناء تام: هو الذي يذكر فيه المستثنى منه، مثل:

«جاء القومُ إلا عليًا».

فالاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه وهو «القوم».

٢ـ استثناء مُفْرغ: هو الذي حُذف منه المستثنى منه، مثل:

«ما جاء إلا عليٌّ».

ثانياً: أنواعه باعتبار خلو جملته من النفي وعدم خلوها:

١ـ استثناء موجب (مثبت): ما كانت جملته خالية من النفي وشبهه، وشبه النفي هو: (النهي ـ الاستفهام المتضمن معنى النفي).

مثل: «فشربوا منه إلا قليلاً».

٢ـ استثناء غير موجب (منفي): ما اشتملت جملته على نفي أو شبهه نفي.

مثل: «ما كافأت أحدًا إلا محمدًا».

«هل يهلك إلا القومُ الفاسقون».

ثالثاً: أنواعه باعتبار المستثنى:

١ـ استثناء متصل: ما كان فيه المستثنى من نفس جنس المستثنى منه أي [المستثنى بعض المستثنى منه وجزء منه].

مثل: «أطعمت الطيور إلا طائرًا».

٢ـ استثناء منقطع: ما لم يكن فيه المستثنى من نفس جنس المستثنى منه أي [المستثنى ليس بعضًا ولا جزءًا من المستثنى منه).

مثل: «أقبل المسافرون إلا أمتعتَهم».

● حالات إعراب المستثنى:

١ـ وجوب النصب: إذا كان الاستثناء تامًا موجبًا ولا فرق في ذلك بين أن يكون متأخرًا عن المستثنى منه أو متقدمًا عليه، وبين أن يكون متصلاً أو منقطعًا.

مثل: قرأتُ المجلاتِ إلا مجلةً واحدة.

٢ـ جواز النصب: وجواز اتباعه للمستثنى منه في حركة إعرابه [رفعًا ـ أو نصبًا ـ أو جرًا] ويعرب بدلاً من المستثنى منه وذلك إذا كان الاستثناء تامًا غير موجب سواء أكان متصلاً أو منقطعًا، مثل:

«ما سافر أحدٌ إلا مهندًا، ويجوز إلا مهندٌ».

٣ـ إعرابه حسب ما تحتاجه العوامل قبل «إلا»: وذلك إذا كان الاستثناء غير تام وغير موجب (مفرغًا) أي حذف فيه المستثنى منه، وسمي «مفرغًا» لتفرغ العامل الذي قبل «إلا» للعمل في ما بعدها، وتكون «إلا» حينئذ ملغاة، مثل: «ما محمدٌ إلا رسولٌ».

فـ«رسول»: خبر مرفوع بالضمة، والمبتدأ: «محمدٌ»

«ما جاء إلا محمدٌ»

فـ«محمدٌ»: فاعل مرفوع بالضمة، وفعله: «جاء».

«ما ضرب محمدٌ إلا عليًا»

فـ«عليًا»: مفعول به منصوب بالفتحة، و«ضرب» فعل، و«محمد»: فاعل.

• باقي أدوات الاستثناء:

سبق الكلام عن الاستثناء بـ«إلا» وهي الأصل في هذا الباب وإليك باقي الأدوات وحكم المستثنى مع كل منها.

١ـ «غير ـ سوى»: وهما بمنزلة الاسم الواقع بعد إلا (أي: في أحواله الإعرابية».

فتقول: جاء القومُ غيرَ واحدٍ.

فحكم (غير) هنا وجوب النصب لأن الاستثناء تام موجب.

وتقول: ما جاء القومُ غيرَ واحدٍ، أو غيرُ واحد.

فحكم (غير) هنا جواز النصب على الاستثناء، والرفع على أنها بدل من (القومُ) لأن الاستثناء تام غير موجب.

وتقول: ما جاء غيرُ واحدٍ.

ما دعوت غيرَ واحدٍ.

هل في القاعة غيرِ واحدٍ.

فحكم «غير» في هذه الحالة تعرب حسب ما يطلبه العامل قبلها لأن الاستثناء مفرغ.

● وحكم المستثنى بـ«غير ـ وسوى» يلزم حالة واحدة وهي الجر بإضافتهما إليه.

مثل: حضر المشاهدون غيرَ كريمٍ.

٢ـ «عدا ـ خلا ـ حاشا»: المستثنى بها يجوز فيه النصب ـ والجر.

ـ النصب: على أن هذه الأدوات الثلاثة [أفعال ماضية] فيكون ما بعدها مفعولاً به منصوبًا.

ويشترط في الاستثناء بهذه الأدوات [إذا كانت أفعالاً] أن يكون الكلام (الاستثناء) تامًا متصلاً.

ـ الجر: على أنها [حروف جر شبيهة بالزائدة].

فتقول: سافر الحجيج عدا محرمًا، أو محرمٍ.

أما إذا اقترنت [عـدا ـ خلا] بـ«ما» المصدرية فيجب حينئـذ كونهما فعلين، لأن ما المصدرية لا تدخل إلا عـلى الأفعال وفي هذه الحالة يجب نصـب المستثـنى بهما على أنه مفعول به ، والفـاعل ضمير مستتر تقديره: « هو» .

مثل: «أقبل الوفود ما عدا رجلاً».

٣ـ «ليس ـ لا يكون»: وهما فعلان ناسخان جامدان، وحكم المستثنى بهما وجوب النصب على أنه خبـر لهما أما اسمهما فضميـر مستتر وجوبًا تقديره: «هو» يعود على [البعض المفهوم من الكل السابق].

مثل: «العمل ينفع صاحبه ليس المنافقَ].

«الذنب كله مغفور لا يكون الشركَ].

٤ـ «لا سيـما»[1]: وتفيـد أن ما بعدها يشتـرك مع ما قبلهـا في أمر واحد، إلا أن ما بعدها تفوق بقدر أكبر على ما قبلها في هذا الأمر[1].

والاسم الواقع بعـد «لا سـيمـا» إمـا أن يكون نكرة وإمـا أن يكون معرفة.

فإن كان نكرة جاز فيه ثلاثة أوجه:

---

(١) لا سيما: مركبة من «لا» النافية للجنس، و«سي» بمعنى (مثل) وهي اسم لا وهي معربة [منصوبة] في حالة ما إذا كان الاسم الواقع بعدها مرفوعًا أو مجرورًا لأن «سي» في هاتين الحالتين تكون مضافة. فإذا وقع ما بعدها منصوبًا فإنها تبنى.

«ما»: اسم موصول، أو نكرة موصوفة، أو زائـدة، وخبر «لا» محذوف دائمًا تقديره: «موجود».

ـ(أ) **الرفع**: على أنه خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو.

و«ما» إن كانت موصولة فإن الجملة من (المبتدأ المحذوف والخبر) صلة الموصول.

وإن كانت موصوفة فإن الجملة تكون صفة لها.

ـ(ب) **النصب**: على أنه تمييز لـ«ما»، وما زائدة.

ـ(جـ) **الجر**: بإضافة «سي» إليه، وما زائدة.

فتقول: أنصت المشاهدون ولا سيما رجلٌ، ورجلاً، ورجلٍ.

وإذا كان الاسم الواقع بعد «لا سيما» معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط.

مثل: ذهبت إلى قوم كرماء ولا سيما زعيمُهم، وزعيمِهم.

ملاحظات:

١ـ إذا وقع بعد «لا سيما» حال ـ أو شرط ـ أو ظرف ـ أو جار ومجرور أعربت «ما» مع «الحال» زائدة مثل : «لا تردَّ محتاجًا ولا سيما معدوماً».

ومع «الشرط ـ والظرف أو الجار والمجرور» موصولة، وجملة الشرط، أو متعلق الظرف أو الجار والمجرور صلة.

---

(١) أما هذا النفي المستفاد من «لا» فمتوجه إلى هذا القدر الخاص الذي تفوق فيه الاسم الواقع بعدها، فالاسمان وإن كانا مشتركين في أمر واحد إلا أن الثاني لا يماثل الأول في هذا القدر الخاص، ولكنه تفوق على الأول فيه.

مثل:

: كافئ أولادك ولا سيما إن اجتهدوا.

: قف بجانب أخيك ولا سيما عند الشدائد.

: تحر الحلال ولا سيما في الزكاة.

٢ـ «لا سيما»: تستعمل غـالبًا في مقام التفخيم ولا تأتي بدون الواو الاعتراضية إلا نادرًا.

٣ـ جملة «لا سيما»: لامحل لها من الإعراب؛ لأنها اعتراضية، إلا إذا كان ما بعدها حالاً أو شرطًا أو ظرفًا فإن جملتها تكون في محل نصب على المفعولية لفعل محذوف تقديره: أخصُّ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا.



الحـــال

القواعد:

الحال: هو اسم نكرة فـضلة منصوب يبين هيـئة مـا قبله (صـاحب الحال) وقت وقوع الفعل.

وتجيء الحال من الفاعل ـ أو المفـعول به ـ أو منهما مـعًا، وقد تأتي من المبتدأ ـ أو الخبر ـ أو اسم الناسخ.

التوضيح:

هذا هو البـاب الثالث من أبواب المـنصوبات وقـد سلف الكلام في المفعولات ثم المستثنى، ونأتي لتعريف الحال:

فالحال: اسم نكرة فضلة[1] منصوب جيء به لبيان هيئة صاحبه عند صدور الفعل.

مثل: أقبل العيدُ معطرًا.

: رأيت القمرَ بازغًا.

: جاء رمضان والفطرُ مبشِّرَيْنِ.

: الطعامُ مالحًا ضارٌّ.

فإذا تناولنا المثال الأول: « أقبل العيدُ» فإن لسائل أن يسأل: كيف أقبل العيدُ؟ فحينئذ يتعين أن نجيـبه بكيفية الإقبال، هذه الكيفية هي التي تبين حال إقبال العيد فتقول: أقبل العيد معطرًا.

(١) فضلة: أي ما يمكن الاستغناءُ عنه، وتصح الجملة بدونه.

فـ «معطرًا» هو الاسم الذي أفصح عن هيئة إقبال العيد وهو ما يسمى « بالحال ».

- **أحكام خاصة بالحال:**

(١) أنواع الحال: مفرد ـ جملة ـ شبه جملة.

المفرد مثل: سافر الوفد منتصرًا.

الجملة (اسمية ـ فعلية).

مثال الاسمية: رحلت والشمسُ مشرقةٌ.

ومثال الفعلية: أقبل الحجيج يهللون.

شبه الجملة (ظرف ـ جار ومجرور).

مثال الظرف: سقطت الطائرة عند توقف المحرك.

ومثال الجار والمجرور: أقبل العيد بالخيرات.

(٢) أقسام الحال المنفردة:

أولاً: من حيث ثبوت معناها أو انتقاله إلى:

حال منتقلة ـ حال ثابتة.

أ ـ الحال المنتقلة: هي التي تبين هيئة صاحبها مدة مؤقتة ثم تفارقه بعدها، مثل: جاء الناجح فَرِحًا.

ب ـ الحال الثابتة: هي التي تلازم صاحبها ولا تفارقه.

شاهدت الشمس ساطعة.

ثانيًا: من حيث الجمود والاشتقاق إلى:

حال مشتقة ـ حال جامدة.

أ ـ الحال المشتقة: وهي الوصف الدال على ذات متصفه بمصدر هذا الوصف مثل: ضاحك ـ مظلوم ـ عظيم.

تقول: أقبل الغلام ضاحكًا.

ب ـ الحال الجامدة: والجامدة قد تؤول بمشتق وذلك في خمسة مواضع.

ـ أن يدل الحال على تشبيه: مثل: جرى الجنديُّ فرسًا، أي: سريعًا

ـ أن يدل الحال على مفاعلة: مثل: بعت الرجل المنزل يدًا بيد،أي: مقابضين.

ـ أن يدل الحال على ترتيب: مثل: دخل الأعضاء المجلس عضوًا عضوًا، أي: مرتبين.

ـ أن يدل الحال على تفصيل: مثل: تصفحت الجريدة صفحة صفحة.

ـ أن يدل الحال على سعر: مثل اشتريت الأرض مترًا بألف جنيه.

وقد لا تتأول بالمشتق وتسمى حينئذ (بالحال الموطئة) وذلك في ستة مواضع:

ـ أن تكون الحال الجامدة موصوفة بمشتق مثل: إنا أنزلناه قرآنًا عربيًا.

ـ أن تدل على عدد: مثل: «تم عدد الأعضاء ثمانين عضوًا».

ـ أن تدل على تفضيل: مثل: «تَعلُّمُ العلم صغرًا أرسخ منه كبرًا».

ـ أن تكون الحال أصلاً لصاحبها: «بنى الفلاح بيته لبنًا».

ـ أن تكون الحال فرعًا لصاحبها: «رغبت المرأة في الذهب خاتمًا».

ـ أن تكون الحال نوعًا لصاحبها: «باع التاجر أمواله بيوتًا».

ثالثًا: من حيث التنكير والتعريف إلى:

حال نكرة ـ حال معرفة (مؤولة بنكرة).

أ ـ الحال النكرة: وهي الأصل والحال لابد من تنكيره.

مثل: استيقظ الفلاح مبكرًا.

ب ـ الحال المعرفة (بأل ـ أو بالإضافة): وتؤول بنكرة.

مثل: دخل الأعضاء الأول فالأول.

فـ«الأول فالأول» حال معرفة بـ«أل» إلا أنها مؤولة بمشتق نكرة، والتقدير: مترتبين.

ومثل: اطلب الحق وحدَك.

فـ«وحدك» حال معرفة لأنها مضافة وهي مؤولة بمشتق نكرة، والتقدير: منفردًا.

رابعًا: من حيث التأكيد والتأسيس إلى:

حال مؤكدة ـ حال مؤسسة.

أ ـ الحال المؤسسة: وتسمى «المبيِّنة»: وهي التي يستفاد منها معنى جديد.

مثل: ذهب الطفل إلى المدرسة باكيًا.

فكلمة «باكيًا» حال مؤسسة لأنها أفادت الجملة معنى جديدًا لا يمكن أن نفهمه عند حذفها.

ب ـ الحال المؤكدة: هي التي يفهم من جملتـها معناها ولو بدونها، وإنما جيء بها لتقوية هذا المعنى وتكون إما:

ـ مؤكدة لعاملها لفظًا ومعنى.

لفظًا مثل: «وأرسلناك للناس رسولاً».

معنى مثل: «ولى مدبرًا».

ـ مؤكدة لصاحبها: مثل: «حضر أعضاء المؤتمر جميعًا».

ـ مؤكدة لمضمون الجملة: عليٌّ جدك رحيمًا.

خامسًا: باعتبار الزمان إلى:

حال مقارنة – حال مستقبلة .

أ ـ حال مقارنة: هي التي تقارن عاملها في زمن الوقوع.

مثل: هطل المطر كثيفًا.

ب ـ حال مـستـقبلة (مـقدرة): هي التي يتحـقق معناها بعـد وقوع عاملها.

مثل: أخبرت الأرصاد أن الطقس يأتي غدًا حارًا.

جـ ـ حال ماضية (محكية): هي التي تحقق معناها في زمن الماضي.

مثل: كان الحفل أمس ممتعًا.

● ما يحتاج إليه الحال: عامل الحال. صاحب الحال. رابط الحال.

أولاً: عامل الحال: هو العامل الذي يعمل في صاحبها الذي جاءت عنه.

هذا العامل إما: [فعل - شبيه بالفعل - ما في معنى الفعل].

فالعامل الفعل، مثل: أشرقت الشمس ساطعة.

فالعامل هنا هو (أشرق) وصاحب الحال (الشمس) والحال (ساطعة).

والعامل الشبيه بالفعل، مثل: أُحبُّ المستيقظ لعمله مبكرًا.

فالعامل هنا هو (المستقظ) وهو اسم فاعل مشتق شبيه بالفعل.

والعامل الذي بمعنى الفعل، مثل [اسم الفعل - اسم الإشارة - إن وأخواتها].

مثل: «نزال بطيئًا».

: «هذا عملك صالحًا».

: «كأن محمدًا جوادٌ عاديًا».

ثانيًا: صاحب الحال: هو الموصوف بالحال في المعنى، فهو محكوم عليه بصفته (الحال)، كالمبتدأ محكوم عليه بخبره، لذا الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، وقد يأتي نكرة ولكن بمسوغات ثلاث.

١ - أن تُعمَّمَ النكرةُ بتقدم (نفي - أو استفهام) عليها:

مثل: «ما حضر رجلٌ متأخرًا».

: «هل جاءك أحدٌ شاكيًا».

٢ـ أن يتخصص صاحب الحال النكرة (بوصف ـ أو إضافة) :

مثل: «قابلت فاعلَ خيرٍ مخلصًا».

«حيَّاني صديقٌ مخلصٌ مسلِّمًا».

٣ـ أن تتقدم الحال على صاحبها النكرة .

مثل: جاء مبشرًا صديقٌ.

● تقدم الحال على صاحبها، وتأخرها عنه:

الترتيب الأصلي للحال مع صاحبه هو أن يتقدم صاحب الحال لأنه هو الموصوف في المعنى، ويتأخر الحال عنه لأنه صفة في المعنى ولكن قد تتقدم الحال على صاحبها وجوبًا في ثلاثة مواضع.

١ـ إذا كان صاحب الحال نكرة لم تستوف الشروط:

مثل: «أقبل مسرعًا قطارٌ».

٢ـ إذا كان صاحب الحال محصورًا:

مثل: «ما حضر متأخرًا إلا محمدٌ».

٣ـ إذا اتصل بصاحب الحال ضمير لو تقدم به على الحال لعاد على متأخر في اللفظ والرتبة.

مثل: «وقف يخطب في الأعضاء رئيسُهُم».

- **وتتأخر الحال عن صاحبها وجوبًا في ثلاثة مواضع:**

١ـ إذا كانت الحال محصورة:

مثل: «ما جاء الناجح إلا مستبشرًا».

٢ـ إذا جر صاحب الحال بالإضافة:

مثل: أعجبني قولك صادقًا.

٣ـ إذا كان الحال جملة مقترنة بالواو:

مثل: انطلق القطار وقد جن الليل.

ثالثًا: رابط الحال:

الحال إذا كان جملة (اسمية ـ فعلية) فيشترط في هذه الجملة أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط قد يكون:

ـ ضميرًا [وهو الأصل في الروابط]:

مثل: جلس الأعضاء يستمعون.

ـ الواو: مثل: «أقبل العيد والفرحةُ معطرة».

ـ الضمير والواو معًا:

مثل: «دخل الربيعُ وزهوره متفتحة».

- **ذكر الحال وحذفه:**

الأصل في الحال أن يكون مذكورًا، ويجوز حذفه إذا دل عليه دليل: مثل قوله تعالى: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم» أي: «قائلين: سلام عليكم».

فالحال: «قائلين» وقد حذفت لدلالة الدليل عليها، لأن السلام من شأنه أن يكون قولاً.

• ذكر عامل الحال وحذفه:

الأصل في عامل الحال أن يكون مذكورًا، وقد يجوز حذفه إذا دل عليه دليل:

مثل: قولك: «ماشيًا» جوابًا لمن سألك: «كيف جئت؟».

وقد يجب حذف العامل وذلك في أربعة مواضع:

١ـ أن تكون الحال سادة مسد الخبر:

مثل: «قراءتي القرآن مجودًا».

والتقدير: إذا كان مجودًا.

٢ـ أن تكون الحال مسبوقة باستفهام توبيخي:

مثل: «أنائمًا وقد أشرقت الشمس».

والتقدير: أتوجد نائمًا.

٣ـ أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة:

مثل: «أخوكَ الكبيرُ أبٌ صديقًا».

والتقدير: أعرفه صديقًا.

٤ـ أن تكون الحال دالة بلفظها على زيادة أو نقص تدريجيين:

مثل: «تصدق بجنيه فصاعدًا».

والتقدير: اذهب بالعدد صاعدًا.

• ذكر صاحب الحال وحذفه:

الأصل في صاحب الحال أن يكون مذكورًا، وقد يحذف جوازًا ، مثل قوله تعالى :« أهذا الذي بعث الله رسولاً » ، أي: بعثه الله رسولاً فصاحب الحال وهو (الهاء) في « بعثه » حذف لوجود الدليل عليه فى السياق .

• تعدد الحال:

قد تتعد الحال مثل : أقبل الوفد مهللاً مكبرًا مستبشرًا.



التمييز

القواعد:

التمييز: هو اسم نكرة منصوب يذكر لبيان المقصود من اسم قبله مبهم يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة مختلفة.

التمييز قسمان: مفرد ـ جملة.

التوضيح:

هذا هو الباب الرابع من أبواب الفضلات بعد [المفعولات ـ المستثنى ـ الحال] وهو التمييز.

وهو اسم فضلة نكرة منصوب جيء به لتفسير شيء مبهم يصدق على أشياء كثيرة.

فمثلاً لو قلت: «اشتريت عشرين».

فكلمة «عشرين» عدد مبهم يحتاج إلى ما يفسره فهي تصدق على القلم ـ الكتاب ـ المكتب...

إلا أننا إذا قلنا: «اشتريت عشرين كتابًا»، فإن كلمة (كتابًا) تميز لأنها أزالت الإبهام الذي في كلمة «عشرين» وميزته بهذا المعدود بالذات عن باقي الأشياء التي تصلح أن تكون معدودة بهذا العدد.

- **أقسام التمييز:**

تمييز مفرد ـ وتمييز جملة.

أ ـ **التمييز المفرد:** هو الذي يبين إبهام الذات ويقع بعد:

١ ـ **المقادير:** كالمساحات، والمكاييل، والمقاييس.

مثل: اشتريت فرسخًا زرعًا.

: طهيت كيلةً أرزًا.

: بعت مترًا قماشًا.

٢ ـ **الأعداد:** مثل: في الخزانة خمسون جنيهًا.

٣ ـ **ما دل على مماثلة أو مغايرة:** مثل:

: «كيف لنا بمثل صلاح الدين فاتحًا».

: «ما لنا غير الإسلام دينًا».

● **حكم تمييز المفرد**(١):

وحكمه النصب ويجوز فيه الجر إما بالحرف (مِنْ).

مثل: «عندي رطلان من قشدةٍ».

وإما بإضافة المفسَّر إليها.

مثل: «عندي رطلُ قشدةٍ».

ب ـ **تمييز الجملة:** هو الذي يبين إبهام نسبة واقعة في جملة معينة.

وتمييز الجملة على قسمين.

---

(١) إذا كان تمييزًا للمقادير [مساحات ـ أوزان ـ مكاييل ـ مقاييس] أما الأعداد فسيأتي الكلام على تمييزها في موضعه، وسمي «تمييزَ مفرد» لأن المميَّز يكون اسمًا مفردًا ملفوظًا، أما تمييز الجملة فيكون المميَّزُ فيه نسبة ملحوظة وليس ملفوظًا.

١ـ **تمييز منقول (محوَّل)**: وهو الذي له أصل نقل عنه.

مثال المحول عن الفاعل: اشتعل الرأس شيبًا.

أي: اشتعل شيبُ الرأس.

ومثال المحول عن المفعول: غرست البستان نخلاً.

أي: غرست نخلَ البستان.

ومثال المحول عن المبتدأ: أنا أكثر منك مالاً.

أي: مالي أكثر من مالك.

٢ـ **تمييز غير منقول (غير محوَّل عن شيء):**

مثل: لله دره قائدًا.

- **حكم تمييز الجملة:**

ـ إذا كان محولاً: فحكمه وجوب النصب ولا يجوز جره بِمِنْ.

أما غير المحول: فيجوز نصبه ويجوز جره (بِمِنْ).

فتقول: لله دره فارسًا.

لله دره من فارسٍ.

- **تمييز الأعداد [المعدود]:**

وتمييــز العدد :هو الاسم (المعدود) النكرة الواقع بعد العــدد وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الأعداد:

ـ **فتمييز الثلاثة إلى عشرة**:يكون [جمعًا مجرورًا] بإضافة العدد إليها.

أما العدد من (٣ ـ ١٠) فتخالف المعدود تأنيثًا وتذكيرًا.

مثل: حضر المجلس ثلاثة رجال.

: كتبت خطبة في تسع صفحات.

أما العدد (عشرة) فتخالف المعدود وهي مفردة وتوافقه وهي مركبة،

مثل : عشرة رجال ـ عشر نساء.

: جاء أحدَ عشرَ رجلاً.

: جاءت إحدى عشرةَ امرأةً.

ـ تمييز العدد من [١١ إلى ٩٩] : يكون [مفردًا منصوبًا].

مثل: «أحدَ عشرَ جنديًا» ويسمى هذا العدد مركبًا.

«تسعةُ وتسعون نعجةً» ويسمى هذا العدد معطوفًا.

وألفاظ العقود وهي [عشرون ـ ثلاثون. . . . إلى تسعين]،

وكذا [مائة ـ ألف] لا يتغير لفظها مع المذكر والمؤنث،

فتقول : في الفصل عشرون تلميذًا، أو تلميذة.

: وفي الحديقة ألف زائرٍ، أو زائرةٍ.

ـ تمييز العدد [مائة ـ ألف] ومضاعفاتها:يكون مفردًا مجرورًا.

مثل: في الملعب ألفُ مشجعٍ.

: عندي مائةُ كتابٍ.

● تنبيهات مهمة:

١ـ العددان [واحد ـ اثنان]: يوافقان المعدود تذكيرًا وتأنيثًا.

مثل: حضر طالب واحدٌ.

:حضرت طالبة واحدةٌ.

:حضر طالبانِ اثنان.

:حضرت طالبتان اثنتان.

إعراب العددين [واحد ـ اثنان]:

يعربان صفة للمعدود ولا يقع بعدهما تمييز.

وقد يرفعان أو ينصبان أو يجران حسب موقع موصوفهما من الإعراب لأن هذين العدين (صفة) والصفة تتبع الموصوف في الإعراب .

٢ـ إعراب العدد [ثلاثة ـ إلى عشرة]:

تعرب هذه الأعداد حسب موقعها من الإعراب.

مثل: حضر ثلاثةُ جنودٍ.

دعوت ثلاثةَ رجالٍ.

سررت من ثلاثةِ رجالٍ.

فالعدد [ثلاثة] تعرب في المثال الأول فاعلاً مرفوعًا.

وفي الثاني مفعولاً به منصوبًا.

وفي الثالث مجرورًا بمن.

٣ـ إعراب العدد [أحدَ عشرَ]:

هذا العدد مبني على فتح الجزأين [أحدَ ـ وعشرَ] مهما كان موقعه من الإعراب فاعلاً أو مفعولاً أو مجرورًا فهو يلزم حالة واحدة وهي البناء على فتح الجزأين.

فتقول : حضر أحدَ عشرَ رجلاً.

: دعوت أحدَ عشرَ رجلاً.

: سررت من أحدَ عشرَ رجلاً.

: حضرت إحدى عشرةَ امرأةً.

: دعوت إحدى عشرةَ امرأةً.

: سررت من إحدى عشرَة امرأةً.

٤ـ كل ما ركب من الأعـداد تركيب [أحد عـشر]: فهـو مبني على فتح الجزأين [وهي من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر] ما عدا [اثنا عشر].

فإن لفظ [اثنا] يلحق بالمثنى في الإعراب بالألف رفـعًا، وبالياء نصبًا وجرًا، أما لفظ [عشر] فتبقى مبنية على الفتح.

مثل: «حضر اثنا عشر رجلاً، وحضرت اثنتا عشرة امرأة»

: «رأيت اثنى عشر رجلاً، واثنتى عشرة امرأة».

: «مررت على اثنى عشر رجلاً، واثنتى عشرة امرأة»(١).

٥ـ إعراب ألفاظ العقود:

وهي من عشرين إلى تسعين.

---

(١) تلاحظ أن الأعداد (أحد ـ اثنا) للمذكـر، و (إحدى - اثنتا) للمؤنث لا تأتي إلا مركبة مع (عشر) للمذكر، و(عشـرة) للمؤنث، كما أن هذه الأعداد السابقة توافق المعدود تذكيرًا وتأنيثًا .

وتعرب إعـراب جمع المذكر السالم [فـهي ملحقة به]، بالواو رفـعًا، وبالياء نصبًا وجرًا.

مثل : «حضر عشرون عضواً، وحضرت عشرون امرأةً».

: «رأيت عشرين عضواً، وعشرين امرأةً».

: «مررت على عشرين عضواً، وعشرين امرأة».

٦ـ إعراب الأعداد [مائة ـ ألف ـ مليون]:

تعرب هذه الألـفاظ حسب مـوقعـها من الإعراب فـتكون مرفـوعة بالضمة، ومنصوبة بالفتحة، ومجرورة بالكسرة.

مثل: جاءني مائةُ طالبٍ.

: نصحت مائةَ طالبٍ.

: احتفيت بمائةِ طالبٍ.

٧ـ مجيء العدد على وزن فاعل:

واحد ـ ثان ـ ثالث ـ رابع ـ خامس ـ سـادس ـ سابع ـ ثامن ـ تاسع ـ عاشر.

وهذا الأعداد تطابق المعدود تذكيرًا وتأنيثًا.

وتعرب حسب موقعها من الإعراب.

مثل: جاء زائر واحدٌ ـ جاءت زائرة واحدةٌ.

: رأيت طائرًا ثانيًا ـ وفتاة ثانية.

: مررت بمكان ثالث ـ ومحطة ثالثة.

٨ـ العدد المعطوف: هو كل عدد عطف عليه عددٌ آخر (بالواو العاطفة).

مثل : « اثنان وعشرون ـ خمســة وثلاثون ـ ستة وأربعون »، ويعرب العــدد المعطوف عليــه [وهو الذي يكون من ٣ ـ ٩] حــسب مــوقعــه من الإعراب مع مخالفته للمعدود تذكيراً وتأنيثًا، ويعرب المعطوف [وهو الذي يكون من ألفاظ العـقود ٢٠ ـ ٩٠] معطوفًا على العدد الـسابق مع إعرابه إعراب جمع المذكر السالم.

مثل: في القاعة خمسةٌ وعشرون رجلاً.

وخمس وعشرون امرأة.

: دعوت سبعةً وثمانين فردًا.

وسبعًا وثمانين امرأة.

: مررت على تسعةٍ وتسعين طالبًا.

وتسعٍ وتسعين طالبةً.

٩ـ تعريف العدد بـ«أل»:

- إذا كان العدد مفردًا، فإن (أل) تدخل على تمييز العدد.

مثل: جاء خمسةُ الرجالِ.

ـ وإذا كان العدد مركبًا، أدخلت (أل) على الجزء الأول .

مثل: بعت الستة عشر فدانًا.

ـ وإذا كان العدد معطوفًا ومعطوفًا عليه دخلت (أل) على الجزأين.

مثل: دعوت السبعة والعشرين فردًا.

• تمييز كنايات الأعداد:

وكنايات الأعداد: هي كلمات ليست أعدادًا ولكنها تدل على العدد لذا سميت (كناية العدد) وهي:

كم الاستفهامية ـ وكم الخبرية ـ بضع ـ نيف ـ كذا ـ كأي.

(١) **كم الاستفهامية**: هي التي يسأل بها عن عدد مبهم، وتحتاج إلى جواب، أما تمييزها فمفرد منصوب.

مثل: «كم كتابًا قرأت؟».

ويجوز جر تمييزها بمن مقدرة إذا دخل عليها حرف جر.

مثل: «بكم جنيهٍ اشتريت الكتاب».

(٢) **كم الخبرية**: هي التي يطلب بها الإخبار عن عدد كثير وغالبًا ما تكون في موضع الافتخار، وهي لا تحتاج إلى جواب، وتمييزها مفرد مجرور ـ أو جمعًا مجرورًا بإضافة كم إليه ـ أو بمن.

مثل: كم كتابٍ أو كُتُبٍ ـ أو كم مِنْ كتابٍ أو كتبٍ اشتريت.

• **إعراب [كمْ الاستفهامية ـ والخبرية]**: هما مبنيان دائمًا [على السكون] ولكن يكونان في محل من الإعراب.

ـ فقد يكونان في محل رفع (مبتدأ) أو (خبر).

مثل: كم كتابًا عندك؟

ـ أو في محل نصب (مفعول به ـ مفعول مطلق ـ ظرف).

فمثال الواقعة (مفعولاً به): كم كتابًا قرأت؟ .

كم كتبٍ قرأت.

ومثال الواقعة(مفعولاً مطلقًا): كم رميةً رميت؟ .

كم رميٍ رميت.

ومثال الواقعة (ظرفًا): كم ساعةً مكثت؟ .

كم ساعاتٍ مكثت.

ـ أو في محل جر بالحرف أو بالإضافة:

مثل: بكم درهم اشتريت البيت؟

كتابُ كم مؤلفاً قرأت؟

(٣) تمييز (بضع):

ولفظ (بضع) يستعمل كناية عن العدد (٣ إلى ٩) وللدلالة عليها، وهو يأخذ حكم هذه الأعداد من حيث مخالفتها وموافقتها للمعدود تذكيراً وتأنيثًا، ومن حيث إعراب المعدود (التمييز).

وتعرب (بضع) حسب موقعها من الإعراب.

مثل: حضر بضعةُ رجال.

: قرأت بضعَ مجلات.

: أشرت إلى بضعةِ أفراد.

: في الحفل بضعة عشر جالسًا.

: وبضع عشرة جالسة.

(٤) تمييز (نيف):

ولفظ (نيف) يستعمل كناية عن العدد بين عقدين من الزمن [كما بين العشرين ـ والثلاثين].

مثل: مكثت في القاهرة نيفًا وعشرين يومًا.

وتعرب حسب موقعها من الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا.

(٥) تمييز (كذا):

ولفظ (كذا) تستعمل للدلالة على التكثير أو التقليل، وقد تأتي مفردة ـ أو مكررة ـ أو معطوفة، وتمييزها يكون منصوبًا (مفردًا ـ أوجمعًا).

حضر المباراة كذا مشاهدًا.

أو كذا مشاهدين.

أو كذا وكذا مشاهدًا أو مشاهدين.

(٦) تمييز «كأي»: وتستعمل كناية عن العدد الكثير وتمييزها يكون مفردًا مجرورًا «بمن».

مثل: «كأيٍ من عالمٍ جاب الدنيا من أجل العلم».



المنـــادى

القواعد:

المنادى: هو الاسم الظاهر الذي يطلب المتكلم إقباله بأحد حروف النداء.

أحرف النداء سبعة: «يا ـ أيا ـ هيا ـ أيْ ـ آ ـ وا ـ الهمزة».

والمنادى إما: مفرد ـ مضاف ـ شبيه بالمضاف.

والمنادى المفرد إما: علم ـ نكرة مقصودة ـ نكرة غير مقصودة.

التوضيح:

هذا هو الباب الخامس من أبواب الفضلات من الكلام وهو (المنادى).

والمنادى هو الاسم الظاهر الذي يطلب منه المتكلم الإقبال عليه.

وتتنوع أدوات النداء في الأسلوب العربي حسب قرب المنادى وبعده عن المتكلم (المنادِي).

فـ«يا» لكل منادى قريب أو بعيد.

و«الهمزة ـ وأي» للمنادى القريب.

و«أيا ـ وهيا ـ وآ» للمنادى البعيد.

و «وا» للمنادى المندوب.

وإليك الأمثلة: يا محمد أغلق النافذة.

: يا أبي طال سفرك.

: أمحمدُ أقبل.

: آعليٌّ احفظ دينك في غربتك .

: أيا فاطمة اقتربي.

: أي بني استقم على الجادة.

: هيا علي لا تتوان في أداء واجبك.

● **أحكام المنادى:**

(١) **والمنادى ثلاثة أنواع:** مفرد ـ مضاف ـ شبيه بالمضاف.

فمثال المنادى المفرد: يا محمدُ اجتهد في دروسك.

ومثال المضاف: يا ربَ البيت إنك راعٍ.

ومثال الشبيه بالمضاف: يا وارثًا علمًا لا تكتم علمك.

(٢) **إعراب المنادى: والمنادى في إعرابه نوعان:**

(أ) **منادى منصوب:** إذا كان مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة.

فمثال المضاف: يا حسنَ الخلق لا تصحب الخبيث.

ومثال الشبيه بالمضاف: يا ساهرًا ليله قنوتًا أثابك الله.

ومثال النكرة غير المقصودة: يا غلامًا ساعد الضرير، وذلك إذا كان المنادى أشخاصًا كثيرين ولا يقصد المتكلم واحدًا منهم بعينه، أو لم يكن أمامه أحد ولكنه يستعين بأي رجل قد يسمع نداءه.

(ب) **منادى مبني:** ويبنى المنادى على ما يرفع به قبل النداء ويكون

[في محل نصب بفعل نداء محذوف تقديره: أدعو، لأن المنادى مفعول به في المعنى] وذلك إذا كان المنادى علمًا، أو نكرة مقصودة.

فمثال العلم: يا محمدُ.

فـ(محمد): منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد في محل نصب مفعول به.

ومثال النكرة المقصودة: يا شرطيُ - يا شرطيان - يا قادرون.

فـ«شرطي»: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب مفعول به.

و(شرطيان): منادى مبني على الألف (لأنه قبل النداء كان مرفوعًا بالألف لأنه مثنى) في محل نصب مفعول به.

و(مسلمون): منادى مبني على الواو (لأنه قبل النداء كان مرفوعًا بالواو لأنه جمع مذكر سالم) في محل نصب مفعول به.

● أحكام تتعلق بالنداء:

(١) لفظ الجلالة لا ينادى إلا بأداة النداء «يا»، وكذلك المستغاث به، وأيٌّ - وأيَّةُ.

(٢) إذا وجد أسلوب نداء بدون أداة نداء، فإن الأداة المحذوفة تقدر «يا».

(٣) إذا أريد نداء الاسم المبدوء بـ«أل» فمن الممكن أن نأتي بعد أداة النداء وقبل هذا الاسم المنادى بأحد الألفاظ الآتية(١):

---

(١) عدا اسم الجلالة فيجوز أن ينادى بـ«يا» مباشرة دون واسطة.

أ ـ «أيُّ» المتصل بها «هاء التنبيه» [أيُّها] للمذكر.

وأيَّةُ المتصل بها «هاء التنبيه» [أيَّتها] للمؤنث.

وتعرب كل من اللفظتين (أيُّها ـ أيَّتـها) منادى ويعرب الاسم المحلى بـ«أل» بعدهما مرفوعًا على البدل أو الصفة.

مثل: يا أيها الرجلُ.

: يا أيتها المرأةُ.

ب ـ اسم الإشارة:

ويعرب اسم الإشارة منادى، ويكون الاسم المحلى بأل بعـده **مرفوعًا** على البدل أو الصفة.

مثل: يا هذا الرجلُ.

يا هذه الفتاةُ.

(٤) إذا أضيف المنـادى إلى ياء المتكلم جاز حـذف الياء والاستـغناء عنها بالكسرة.

مثل: يا ربِّ ـ يا عمِّ ـ يا خالِ ـ يا عمةِ ـ يا خالةِ.

وكـان الأصـل: يا ربي ـ يا عـمي ـ يا خـالـي ـ يا عـمـتي ـ يا خالتي[١].

---

(١) فإذا كان الاسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم معتل الآخر وجب إبقاء الياء وتكون مفتوحة فتقول: يا مولايَ ـ يا فتايَ، ويجوز في الاسم المضاف لياء المتكلم إذا كان صحيح الآخر إبقاءُ الياء مع فتحها أو تسكينها.

مثل: يا عبادىَ ـ يا عبادىْ.

: يا ربيَ – يا ربيْ.

(٥) إذا كان المنادى هو (أب ـ أم) جاز فيه أن يقال:

يا أبي ـ يا أبتِ.

يا أمي ـ يا أمَّتِ.

والتاء حينئذ عوض عن الياء المحذوفة.

(٦) ويلحق بالنداء بعض الأساليب منها:

أ ـ الندبة: وهي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه أو المتوجع له، وأداة النداء في أسلوب الندبة هي (وا).

مثل: «وا أبتاه»، «وا عيناه»، «وا مصيبتاه».

وحكم الاسم المندوب في الإعراب كحكم المنادى فيبنى على الضم إن كان علمًا مفردًا، مثل: وا محمداه.

ويجوز في المندوب ثلاثة أحوال:

ـ أن يختم بألف زائدة: مثل: وا رأسا.

ـ أن يختم بألف زائدة مع هاء سكت ساكنة، مثل: وا عيناه.

ـ أن يبقى كالمنادى من غير زيادة، مثل: «وا يوسف».

وفي حالة ما إذا ختم المندوب بالألف أو بالألف والهاء فيكون مبنيًا على ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحة المناسبة [في محل نصب بفعل الندبة المحذوف].

ب ـ نداء الاستغاثة ـ والتعجب.

أما الاستغاثة: فهي نداء شخص للإعانة والتخليص من شدة وللمساعدة على رفع مشقة.

مثل: يا لأهلي للضعيف.

فـ «أهلي» مستغاث به ، و«للضعيف» مستغاث له.

وأما التعجب: فيكون للتعجب من شيء ما.

مثل: يا لَروعة الطبيعة.

ويجوز في الاسم المستغاث به[1] أو المتعجب منه **ثلاثة أحوال.**

- أن يُجر **بلام** مفتوحة في الكثير الغالب، مثل:

«يا لأهلي للضعيف».

- أن يُختم بألف زائدة، مثل: **«يا قوما للمكروب» ويجوز أن تلحقه** هاء السكت الساكنة فتقول: يا قوماه.

- أن يبقى كالمنادى، مثل: «يا أهلُ للمظلوم».

أما إعراب المستغاث به: فيجر باللام المفتوحة لفظًا، ولكنه يكون في محل نصب بفعل النداء المحذوف، أما المستغاث له، فيجر باللام المكسورة ويكون الجار والمجرور متعلقًا بفعل النداء المحذوف.

فائدة:

وحرف النداء الذي يستعمل وحده دون غيره للاستغاثة هو «يا» ولا يجوز حذفها، ولا حذف المستغاث به، ويجوز حذف المستغاث له إذا اقتضاه المقام.

---

(١) أما الاسم المستغاث له إذا ذكر في الأسلوب فيجب جره بلام مكسورة كما في الأمثلة السابقة، أما إن كان مستغاثًا منه جاز جره بـ«مِنْ»، مثل: يا لقومي من الجبابرة العتاة.

جـ ـ أسلوب الترخيم: والترخيم هو حذف آخر الاسم المنادى في النداء تخفيفًا، وله موضعان:

١ـ الأسماء المختومة بتاء التأنيث، علمًا كانت أو غير علم.

فتقول في «فاطمة»: «يا فاطم».

وفي «عاملة»: «يا عامل».

٢ـ الأعلام المذكرة والمؤنثة الزائدة على ثلاثة أحرف بشرط أن تكون غير مركبة.

مثل: يا سعا، في (نداء سعاد).

يا جعف، في (نداء جعفر).

أما عن آخر الاسم المرخم: فيجوز فيه وجهان:

ـ إبقاؤه بعد الحذف على نفس حركته قبل الحذف فتقول: يا فاطمَ ـ يا جعفَ ـ يا سعا.

ـ معاملته بعد الحذف بمثل حركة الحرف المحذوف[1].

مثل: يا فاطمُ ـ يا جعفُ.

(٧) تابع المنادى:

المنادى إذا أُتبع يجب نصب التابع إذا كان المنادى معربًا (مضافًا ـ شبيهًا به ـ نكرة غير مقصودة) إلا إذا كان التابع بدلاً أو معطوفًا عطف نسق مجردًا من «أل» غير مضافين، فإذا كان التابع بدلاً، أو معطوفًا عطف

---

(١) وهناك أسماء يمتنع ترخيمها مثل: المستغاث به، والمندوب، والنكرة، والمضاف، والشبيه بالمضاف، والمبني قبل النداء، والمركب الإسنادي والإضافي.

نسق، مجردًا من «أل» غير مضافين وجب بناء التابع.

مثل: «يا أبا عليٍّ محمدُ».

«يا أبا عليٍّ ومحمدُ».

وإن كان المنادى مبنيًا ففي تابعه ثلاثة أحوال:

١ـ وجوب البناء على الضم (إتباعًا للفظ المنادى):

وذلك إذا كان التابع بدلاً، أو معطوفًا نسقًا، مجردًا من «أل»، غير مضافين، مثل: «يا معلمُ عليُّ»، «يا محمدُ وعليُ».

٢ـ وجوب النصب (إتباعًا لمحل المنادى):

وذلك إذا كان التابع مضافًا، مجردًا من «أل»، سواء أكان نعتًا، أو بيانًا، أو توكيدًا معنويًا، مثل: «يا مالكُ عالمَ المدينة»، «يا سادةُ كُلَّكم».

٣ـ جواز الرفع والنصب [فالرفع إتباعًا للفظ المنادى، والنصب إتباعًا لمحل المنادى]: وذلك إذا كان التابع نعتًا، مضافًا، مقترنًا بأل مثل: يا محمدُ الحسنُ الخلقِ ـ أو الحسنَ الخلق.

أو كان نعتًا ـ أو توكيدًا، أو عطف بيان أو نسق مقترنًا بأل وهو (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف).

مثل: يا عادلُ الكريمُ أو الكريمَ - يا صديقُ محمدٌ و محمدًا يا عليُّ والجارُ أو والجارَ - يا مسلمون أجمعون أو أجمعين .

(٨) العلم الموصوف بـ(ابن) مضافة إلى علم: إذا نودي جاز في المنادى وجهان:

ـ البناء على الضم وهو الأصل.

فتقول: يا محمدُ بنَ سيرين.

ـ النصب على اعتبار أن (ابن) زائدة والعلم الأول مضاف إلى الثاني، أو على إتباع المنادى لحركة (ابن).

يا محمدَ بنَ سيرين.

فإذا لم يقع لفظ (ابن) بين علمين وجب ضم المنادى.

مثل: يا محمدُ بن عم الأمير.

يا رجلُ بن عليّ.

(٩) حرف النداء «يا» لا تجتمع مع المنادى المحلى بأل إلا إذا كان المنادى هو «لفظ الجلالة» فيجوز حينئذ اجتماع «يا» معه مثل: يا الله.

ويجوز حذف حرف النداء والتعويض عنها بميم مشددة مثل «اللهمَّ» وهو الأسلوب الأكثرو الأغلب ويقل الجمع بين حرف النداء والميم المشددة.



أساليب عربية بليغة

الاختصاص ـ التحذير ـ الإغراء

أولاً: الاختصاص:

وهو شبيه النداء في لفظه إلا أنه يفيد اختصاص اسم ظاهر معرفة بحكم معين، والباعث عليه غالباً إما الافتخار ـ أو التواضع ـ أو توضيح المراد من الضمير السابق.

ويتميز أسلوب الاختصاص عن النداء بـ :

١- أن الاسم المختص لابد أن يقع بعد ضمير ليبين المقصود منه.

٢- أنه لا يستعمل معه حرف نداء.

٣- أن الاسم المختص لابد أن يكون معرفًا بأل أو مضافًا إلى المعرف بأل، أو مضافاً إلى باقي المعارف.

مثل: نحن العلماءَ كالشمس المشرقة .

: نحن معاشرَ الشباب مستقبل الأمة

ـ أما إعراب الاسم المختص: ينصب بفعل محذوف يسمى فعل الاختصاص تقديره: « أخُصُّ ».

ثانياً: التحذير:

هو تنبيه المخاطب وتخويفه من أمر مكروه يجب الاحتراز منه لكي يبتعد المخاطب عنه ويتجنبه.

وأسلوب التحذير له طريقتان:

١- التحذير بالضمير المتصل (إياك) للمخاطب وأخواتها: وفي هذه الحالة يجب إضمار الفعل الناصب سواء مع العطف أو غيره.

مثل: إياكَ والنميمةَ .

فـ «إيَّاك» منصوب بفعل مضمر وجوبًا، والتقدير: إيَّاك أحذِّرُ.

٢- التحذير بغير الضمير(إياك): وفيه حالتان.

أ- التحذير بتكرار لفظ المحذرمنه أو عطفه ،وفي هذه الحالة ينصب المحذر منه بفعل مضمروجوباً .

مثل: الأسدَ الأسدَ، أى أُحذِّرك الأسَد.

رأسَكَ والجدارَ، أى: قِ رأسَكَ واحذر الجدارَ.

ب- ألا تكرر لفظ المحذر منه أو تعطفه،وفي هذه الحالة يجوز إضمار الفعل الناصب وإظهاره مثل: «الحيةَ».

والخلاصة: أنه يجب إضمار فعل التحذير في ثلاثة أحوال:

تكرار المحذر منه ـ العطف ـ التحذير بـ (إياك) وأخواتها من ضمائر الخطاب المنصوبة.

ويجوز إضماره وإظهاره في حالة واحدة وهي عدم التكرار والعطف، وعدم التحذير بـ (إياك).

ثالثاً: الإغراء:

هو ترغيب المخاطب في أمر محمود وإغرائه به ليقدم على فعله.

وهو كالتحذير في حالات إضمار الفعل الناصب وإظهاره، إلا أنه لا يستعمل معه (إياك)، ويكتفى فيه بكاف الخطاب فقط حيث لا يُحذَّرُ ولا يُغرى إلا المخاطب.

فيجب إضمار الناصب مع العطف أو التكرار.

مثل: أخاك أخاك.

- أبواك والإحسانَ إليهما.

ويجوز إضمار الناصب وإظهاره في ماسوي ذلك مثل: أخاك، أي: الزم أخاك.



الاسم المجرور

القاعدة:

ويكون الاسم مجروراً في ثلاثة أحوال:

١- إذا وقع بعد حرف من حروف الجر.

٢- إذا كان مضافًا إليه.

٣- إذا كان تابعًا لاسم مجرور.

التوضيح:

والاسم لا يكون مجروراً إلا إذا سبقه (عامل جر)، وعامل الجر في العربية الأصل فيه (الجر بالحرف) فالحروف من شأنها إفادة المعاني في غيرها، وقد سبق بيان أقسام حروف الجر، ومعانيها في موضعه.

والآن نشرع في بيان الموضع الثاني من مواضع جر الاسم ألا وهو«الإضافة».

• الإضافة:

هي إسناد اسم إلى اسم آخر لتحصل فائدة في المعني، أو في اللفظ.

والإضافة قسمان: معنوية ـ ولفظية

١- **الإضافة المعنوية:** هي إسناد اسم لآخر على تقدير « مِنْ»، أو «اللام»، أو «في» (١).

---

(١) فمثال الإضافة التى على معنى «منْ» : « خاتمُ ذهبٍ» ، أي : من ذهب ، ومثال التي على معنى « اللام » : « كتابُ محمدٍ» أي : لمحمد ، ومثال التى على معنى (في) : « كتابُ فقهٍ» ، أي : في الفقه .

وهي تفيد المضاف وتكسبه إمـا «تعريفًا»، وذلك إذا كان المضاف إليه معرفة، مثل «رسالةُ محمـدٍ » ، أو (تخصيصًا)، وذلك إذاكان المضاف إليه نكرة، مثل: «كتابُ فقهٍ».

فلو نظرنا فِي المثال الأول وجدنا أن كلمـة «رسالة» نكرة، تحتاج إلى معرف، أو مخصِّص، فلما أضيفت إلى معرفة وهو (محمد) تعرفت به.

وأما المثال الثـانى فكلمة (كتاب) أيضاً نكرة ولكنهـا لما أضيفت إلى نكرة أخرى وهى (فقه) اكتسبت تخصيصًا.

٢-الإضافة اللفظية:

هى التي ليس لها فائدة من جهـة المعنى، ولا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيـصًا، ولكن يكون الغرض منها تخفـيف اللفظ بما يحذف عند الإضافة وهو [التنوين ـ نونا المثنى والجمع].

مثل: « هذا كريمُ الخلقِ»،« محمدٌ عادلُ الحكمِ » .

فلو تأملنا المثال الأخير مثلاً: فـلن تجد في الإضافة فائدة معنوية إذ لوحذفت كلمةَ «الحكم» لما حدث تغيـير يذكر، ولكن الفائدة التي عادت على المضاف هنا من الإضافة لفظية هي التخفيف من التنوين الذي حذف من جراء الإضافة، إذ أصل التركيب «محمدٌ عادلٌ الحكمَ».

وشرط المضـاف في « الإضافة اللفـظية» أن يكون اسمـاً مشتـقاً دالاً على الحال ـ أو الاستقبال، وأن يضاف إلى معموله.

مثل: محمدٌ ناصعُ الذهنِ،و محمـودُ السجيَّة،وكريمُ الخلقِ، وفعَّال الخيرِ.

والدليل على أن المضاف في الإضافة اللفظية لا يكتسب تعريفًا، ولا تخصيصًا أنه يبقى على تنكيره حتى لو أضيف إلى معرفة ولذا جاز وصف النكرة به، مثل: «هذا عارضٌ ممطرنا».

• أشياء تحذف عند الإضافة:

١ - التنوين: فتقول: «قلمُ محمدٍ»، ولا تقول: «قلمٌ محمدٍ».

٢- «أل» التعريف: إذا كانت الإضافة معنوية، فتقول كتابُ سعدٍ، ولا تقول «الكتابُ سعدٍ»[1].

٣- نون المثنى - وجمع المذكر السالم:

مثل: جاءني راغبا توبة.

وجاءني عاملو حقل.

• بعض أحكام الإضافة:

(١) المضاف إليه لا بد أن يكون مجروراً ولكن قد يكون الجر ظاهرًا، مثل: كتاب علمٍ.

وقد يكون محلياً وذلك إذا كان المضاف إليه اسمًا مبنيًا كالاسم الموصول، والضمير.

---

(١) أما الإضافة اللفظية فيجوز دخول «أل» على المضاف، ولكن في بعض الأحول منها أن يكون مضافاً إلى ما فيه «أل» مثل: «جاء الطالبا العلم»، أومضافاً إلى اسم مضاف إلى مافيه «أل»، مثل «قابلت الرافعَ لواءِ النصرِ»، أو أن يكون مثنى - أو جمعاً مذكراً سالماً مثل: «أنتما الفاعلا خيرٍ»، «أنتم الطالبو حقٍ».

مثل: صدقةُ منْ أخفى خير.

فـ «مَنْ»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٢) المضاف غالباً ما يكون نكرة، أما إعرابه فبحسب موقعه من الإعراب، مثل: «علمُ الطبيعة شيق».

فـ « علم » مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف .

(٣) المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير، أو التأنيث ولكن بشرط أن يكون المضاف صالحاً لإقامة المضاف إليه مقامه، مثل: «قُطعتْ كلُّ أصابعه»، ويجوز : « قطع كلُّ أصابعه ».

• أسماء ملازمة للإضافة:

هناك بعض الأسماء تلزم الإضافة ولا تنفك عنها وهذه الأسماء منها ما يلزم الإضافة إلى المفرد، ومنها مايلزم الإضافة إلى الجملة.

أولاً: ما يلزم الإضافة إلى المفرد:-

مثل : « عند ـ لدى ـ لدن ـ بين ـ وسط ـ كلا ـ كلتا ـ سوى ـ غير ـ ذو ـ بعض ـ أولوا ـ قصارى ـ سبحان ـ وحد ـ لبيك ـ لعمرُ ».

ثانياً: ما يلزم الإضافة إلى الجملة:-

وهى: «إذْ ـ حيث ـ إذا ـ لما ـ مُذْ ـ منذُ».

فمنها ما يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية: (إذ ـ حيث)

مثل : « سافرت إذ اجتمع الوفد » .

: « مكثت حيث نزل الحجيج » .

ومنها ما يضاف إلى الجملة الفعلية : (إذا ــ لما) .

مثل: إذا جاء الربيع تفتحت الزهور.

: لمَّا صعد الخطيب أصغى المصلون.

• حذف المضاف إليه (أي لفظه) وتقدير معناه:

وذلك مع الأسماء الآتية: «قبل ـ بعد ـ أول ـ فوق ـ دون ـ غير ـ حسب» فهذه الأسماء إذا أضيفت وحذف لفظ المضاف إليه وقُدِّر معناه فإنها تبنى على الضم، مثل: لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ .

مثل: منحته دينارين فحسبُ.

(٤) يجوز إضافة الصفة إلى الموصوف إذا صح تقدير (مِنْ) بين المضاف والمضاف إليه.

مثل: كريمُ الخلقِ.

والتقديم: الكريمُ من الخلقِ.

وأصلها: الخلق كريم .

فـ «الخلق: موصوف»، و«كريم: صفة ».

حيث أضيفت الصفة إلى الموصوف لصحة تقدير «مِنْ».

أما الموصوف فلا يضاف إلى الصفة ، وما جاء منها كذلك مثل: « دار الآخرة »: فهو على تقدير محذوف هو الموصوف بهذه الصفة: أى: دار الحياة الآخرة .

(٥) قد يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه، مثل: وافق المجلس على القرار .

أى: وافق أعضاءُ المجلس .

(٦) ياء المتكلم إذا أضيف إليها اسم مختوم بألف، تكتب الياء مفتوحة، مثل سوايَ ـ يدايَ.

وإذا كان الاسم المضاف مختوماً بياء، أدغمت في ياء المتكلم، مثل: محامِيَّ .

(٧) ولا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه أو إلى مرادفه مثل: « غضنفرُ أسدٍ » ، إلا إذا كانا علمين، مثل «عليُّ سعيدٍ»

• ما يضاف من الأسماء وما لا يضاف:

فالأسماء من حيث إضافتها وعدمها ثلاثة أنواع:-

١- نوع واجب الإضافة: [وهو ما ذكرنا« سابقاً من الأسماء الملازمة للإضافة للمفرد ـ أو للجملة].

٢- نوع ممتنع الإضافة: أي لا تجوز إضافته بحال، وهو [الضمائر ـ الإشارات ـ الموصلات ما عدا (أي) - وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط ما عدا (أي) أيضًا].

٣- نوع تجوز إضافته وهو كل ماسوى النوعين السابقين.



التـــوابــــع

القواعد:

التابع: هو الذي يتابع ماقبله في إعرابه فيُـرْفعُ إن كان ماقبله مرفوعًا، وينصب إن كان منصوبًا، ويجر إن كان مجرورًا .

أنواع التوابع: النعت ـ التوكيد ـ البدل ـ العطف .

التوضيح:

مضى في الأبواب السابقة الكلام في مرفـوعات الأسماء ومنصوباتها ومجروراتها، ثم بقي أن نتحـدث عن توابع هذه الأسماء، وعندما يقال: (تابع) يفهم منه وجود (متبوع) هذا المتبوع لايكون إلا اسمًا، ويفهم أيضًا أسبقية هذا المتبوع على التابع .

فالتابع : هو ما يتبع ما قبله في إعرابه مطلقاً.

أي رفعًا، مثل: «جاءنى رجلٌ جميلٌ» .

ونصبًا، مثل: «شاهدت منظراً رائعاً».

وجرًا، مثل: «نزلت في بقعةٍ خلابةٍ».

والتابع: قد يكون نعتًا لمتبـوعه، أو تأكيدًا له، أو بدلاً منه، أو عطفًا عليه، وإليك كل نوع من أنواع التوابع هذه بالشرح والتمثيل:

أولاً: النعت:

هو تابع مشتق أو مؤول بمشتق يأتي ليكمل متبوعه، ويدل على معنى فيه، ويخالفه في اللفظ.

وهو نوعان: نعت حقيقي. نعت سببي.

١- النعت الحقيقي: هو الذي يأتي وصفاً للمنعوت نفسه وبياناً لبعض أحواله هو، مثل: «جاء عالمٌ نحريرٌ»

٢- النعت السببي: فهو الذي يأتي وصفاً وبياناً لبعض أحوال مايرتبط بمنعوته.

مثل: «جاء العضوُ المنتظرُ حضوره».

• أحكام النعت:

(١) أقسامه:

أ- مفرد: وهو إما مشتق ـ أوبمنزلة المشتق .

فالمشتق: [مادل على الحدث وصاحبه ـ كاسم الفاعل، واسم المفعول ـ وصيغ المبالغة ـ والصفة المشبهة ـ واسم التفضيل]، مثل: جاءني حاكم عادلٌ.

والذي بمنزلة المشتق هو: [الجامد المؤول بمشتق كالمصدر ـ واسم الإشارة ـ والاسم الموصول]، مثل: في الحلبة فارسٌ غضنفر ، جاء الغلام الذي أعلمه.

ب- جملة [اسمية ـ فعلية]:

فمثال النعت الجملة الاسمية:

قابلت رجلاً شعره طويل.

ومثال النعت الجملة الفعلية:

شاهدت عصفوراً يضيء لونه جمالاً.

جـ- شبه جملة [ظرف ـ جار ومجرور]:

فمثال النعت الظرف:

للحق طعمٌ فوقَ كل طعم.

ومثال النعت الجار والمجرور:

أُهديتُ زهوراً من أطيب الأنواع.

(٢) **النعت بنوعيه** يتبع منعوته في الإعراب [الرفع ـ النصب ـ الجر] وفي [التنكير والتعريف].

(٣) **النعت الحقيقي** يتبع منعوته في النوع (التذكير ـ والتأنيث) والعدد (الإفراد ـ والتثنية ـ والجمع].

مثل: جاء رجل كريمٌ، وجاء رجلان كريمان، وجاء رجال كرماء. وجاءت نساء كريمات ــ رأيت رجلين كريمين ــ مررت برجلين كريمين[١].

(٤) **النعت السببي**: يكون غالباً مفرداً، ويتبع منعوته.

في التعريف والتنكير، وإنما يتبع ما بعده في التذكير والتأنيث فقط.

مثل: جاء الغلام الكريم أبوه.

وجاء الغلام الكريم أبواه .

---

(١) فإذا كان المنعوت جمعاً لغير العاقل جاز في النعت الحقيقي أن يكون مفرداً مؤنثا ـ أو جمعاً مؤنثا الجبال الراسية ـ الجبال الراسيات.

وجاء الرجال الكريمة أمهم.

وجاءت النساء الكريم أبوهن.

(٥) النعت الجملة: لابد أن يكون مشتملاً على ضمير يعود على المنعوت ويطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما .

مثل: «شاهدت طاووسًا ريشُهُ جذَّابٌ »

«رأيت بناءً يناطحُ السحابَ »

(٦) النعت الجملة: لا يقع نعتًا للمعرفة وإنما يقع نعتاً للنكرة على تأويل الجملة بنكرة.

مثل: جاءني رجلٌ يحمل علماً، أي حاملٌ علمًا.

(٧) قطع النعت عن المنعوت:

يُقطع النعت عن منعوته بشرط ألا يكون لازماً لمنعوته، وعند قطعه يجوز فيه وجهان من الإعراب:

-الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو.

- النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني.

ويغلب ذلك في أغراض معينة كالمدح - والذم،

مثل: الحمد لله الكريمُ - أو الكريمَ.

(٨) فصل النعت عن النعوت:

يجوز الفصل بين النَّعت والمنعوت: مثل : «وإنه لقسم لو تعلمون عظيم » بشرط ألا يكون النعت لمنعوت مبهم ، فلا يجوز الفصل حينئذ،

مثل: «جاء هذا الصادق».

وقد يفصل بين النعت والمنعوت بـ «لا - وإما» وحينئذ يلزم تكرار هاتين الأداتين بين النعوت التالية معطوفتين بالواو .

مثل: «جاءني رجلٌ لا أبيضُ ولا أسودُ».

(٩) تعدد النعت:

قد تتعدد النعوت، ولكنها قد تكون متحدة في اللفظ والمعنى وقد تختلف.

فإذا اتحدت يُكتفى بتثنيتها أو جمعها بدلاً من تكرارها والتفريق بينها بحرف عطف، مثل: «جاء علي أمين ومصطفى أمين الكاتبان».

وإذا اختلفت وجب التفريق فيها بالواو العاطفة مثل:

«جاء رجلان طويل وقصير».

(١٠) حذف النعت أو المنعوت أو حذفهما معاً:

قد يحذف المنعوت إن وجدت قرينة تدل عليه بعد حذفه ،

مثل: بعت الطيور وأبقيت مغرِّدًا ومؤذناً

أي: وأبقيت طائرًا مغردًا وطائرًا مؤذناً.

وقد يحذف النعت، مثل: «وكان وراءهم ملك يأخذ كلَّ سفينة غصبًا»

أي: يأخذ كل سفينة صالحة .

والقرينة التي دلت عليه هو قوله تعالى: ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ ولا يعاب إلا ما كان صالحًا.

(١١) أغراض النعت:

والنعت لا يؤتى به في الكلام إلا لغرض يقتضيه المقام، ومن أشهر هذه الأغراض :

١- الإيضاح: إذا كان المنعوت معرفة: مثل : «جاءني محمدٌ المهندسُ».

٢- التخصيص: إذا كان المنعوت نكرة: مثل: «تصدقت صدقةً خفيَّةً».

٣- المدح: مثل: «الحمد للهِ ربِّ العالمين».

٤- الذم: مثل : «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

٥- الترحم: مثل: «اللهم ارحم عبدك الذليل».

٦- التوكيد: مثل: «لا تتخذوا إلهين اثنين».



ثانياً: التوكيد:

هو تابع يذكر لتقرير متبوعه، ويرفع عن السامع أن يتوهم شيئًا خلاف الظاهر من كلام المتكلم، والتوكيد قسمان:

توكيد للمعنى - وتوكيد للفظ.

١- **فتوكيد اللفظ**: يكون بتكرار لفظ المؤكد مثل: أقبل العيدُ العيدُ.

٢- **وتوكيد المعنى**: يكون بأن يُذكر بعد المؤكَّد أحدُ هذه الألفاظ الآتية: « نفس - عين - كل - جميع - عامة - كلا - كلتا ».

ولابد أن تضاف هذه الألـفاظ إلى ضمـير يعود علـى المؤكَّد. ولكل لفظ من هذه الألفاظ معنى وحكم:

فـ «**نفس وعين**» : يؤكد بهما المفـرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فتـفردان مع المؤكـد المفرد، وتجمـعان على وزن «أفْعُل» مع المـؤكد المثنى والمجموع مثل: أُقِيم الحفلُ وحضر الرئيس نفسُه.

مثل: جاء الأميرُ نفسه فألقى الخطبة.

: حضر الزوجان أنفسهما لعقد النكاح.

: جاء الجنود أعينُهم فدخلوا الحصن.

: جاءت المرأة نفسُها.

: جاءت المرأتان أنفسُهما.

: جاءت النساء أنفسُهنَّ.

ويمكنك فهم مـعنى (التوكيد المعنوي) من خـلال المثال الأول: فإنك إذا سمعت أحـدًا يقول: «أقيم الحفلُ وحضر الـرئيس»، فإن الشك يتخلل إلى صدرك، فقـد يكون الحاضرُ نائبًـا عن الرئيس، ولكن إذا قال المتكلم «حضر الرئيسُ نفسُه» فإن الشك يزول وتتأكد من معنى الحضور وأنه كان بشخص الرئيس.

- (**كل - جـمـيع - عـامـة**) : ويؤكـد بهذه الألفـاظ لتـدل على الشمول، أي: تؤكد جميع أفراد المؤكد، وأجزائه.

: الأمة الإسلامية كلهُّا نسيجٌ واحدٌ.

: جاء أعضاء المجلس جميعُهُم.

: حضر المشجعون عامتُهم.

وقد يتطلب المقام تقوية التوكيد فيؤتى بعد لفظ «كل» بلفظ :

«أجمع» للمفرد المذكر، مثل : «جاء الوفدُ كلُّه أجمعُ».

«جمعاء» للمفردة المؤنثة، مثل: «مرضت البلدة كلُّها جمعاءُ».

«أجمعون» لجمع المذكر، مثل: «جاء القوم كلُّهم أجمعون».

«جُمع» لجمع الإناث، مثل: «أقبلت الفتيات كلُّهن جُمَع».

وقد يؤكد بـ (أجمع) وفروعها حتى وإن لم يتقدم لفظ (كل) مثل: «لأغوينهم أجمعين».

- (كلا - كلتا) : وهما لتأكيد المثنى فحسب.

كلا - لتأكيد المثنى المذكر، مثل: جاء الطالبان كلاهما.

كلتا - لتأكيد المثنى المؤنث، مثل : جاءت المرأتان كلتاهما.

ملاحظة: لا يؤكد بـ (كلا - كلتا) إلا إذا أضيفا إلى الضمير.

• توكيد الضمير المرفوع:

إذا أريد توكيد الضمير المرفوع (المتصل - أو المستتر) توكيداً معنويًا بالنفس أو العين» وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل .

فنقول: دعوت محمداً فجاء هو نفسه، حضرت أنا عيني.

• التوكيد بأكثر من لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوي:

إذا أريد التوكيد بأكثر من لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوي فلا يجوز أن تتعاطف بحرف عطف، لأن العطف يقتضي المغايرة وهذه الألفاظ هي نفس المؤكَّد في المعنى.

فلا يجوز أن تقول: حضر الرئيس نفسه وعينه.

ولكن قل: حضر الرئيس نفسه عينه.

• في التوكيد اللفظي:

يكون بتكرار اللفظ المراد تأكيده.

هذا اللفظ قد يكون اسمًا، مثل: حضر الرئيس الرئيس.

وقد يكون فعلاً، مثل: والدك جاء جاء.

أما الحرف فلا يجوز إعادته إلا بإعادة ما اتصل به،

مثل: «هاجر محمد إلى المدينة إليها».

أما حروف الجواب كـ «نعم»، «لا»، «بلى» فيجوز توكيدها لفظيًا بتكرارها.

مثل: جوابك على من سألك: هل حضر الوفد، فتقول: نعم نعم حضر.



ثالثاً: البدل:

هو التابع الذي يدل على نفس المتبوع أو جزء منه ويكون مقصودًا وحده بالحكم من غير واسطة، ويكون ذكر المتبوع تمهيدًا لهذا التابع.

مثل: جاء أميرُ المؤمنين عمرُ .

تجد أنك لو اقتصرت على قولك: «جاء أمير المؤمنين » وجدت في الكلام إبهاماً يحتاج إلى تفسير بينما لو قلت: «جاء أمير المؤمنين عمرُ».

«فعمر» تابع للأمير في إعرابه، ولكنه هو المقصود بالمجيء، وكلمة «أمير المؤمنين» ذكرت توطئة وتمهيدًا لذكر (عمر)، وكلمة (عمر) تفسير بعد الإبهام.

والبدل ثلاثة أقسام:

بدل المطابق - بدل البعض من الكل - بدل الاشتمال.

١- **بدل المطابق:** هو أن يتطابق كلُّ البدلِ مع كلٍّ المبدل منه .

أي : يكون فيه التابع عين المتبوع.

مثل: فتحَ الناصرُ صلاحُ الدين بيتَ المقدس.

٢- **بدل البعض من الكل:** ويكون فيه البدل جزءًا من المبدل منه .

مثل: ذاكرت الكتاب نصفه.

٣- **بدل اشتمال** : ويكون البدل فيه من مشتملات المتبوع ولكنه ليس جزءًا منه.

مثل: أزهلنى العالمُ علمُهُ.

● **أحكام البدل:**

١- يشترط في بدل (البعض من الكل - وبدل الاشتمال) أن يكونا

مشتملين على ضمير يربطهما بالمبدل منه سواء أكان الضمير مذكوراً ،

مثل: بعتُ الحديقة نصفها.

أو مستتراً ، مثل: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» أي: من استطاع منهم.

٢- يجب في البدل أن يكون مطابقًا للمبدل منه في العدد (الإفراد - التثنية - الجمع) ، والنوع (التذكير - التأنيث).

مثل: جاء الفاتحُ عمرُو

ولا تشترط المطابقة في التعريف والتنكير.

فقد تُبدلُ المعرفة من المعرفة وهو الغالب،

مثل: حضر الشيخُ الشعراويُ.

وقد تُبدلُ المعرفة من النكرة ، مثل : «الدنيا بابان الميلاد والموت».

وقد تبدلُ النكرة من المعرفة،

مثل: «أعجبتني قصة صلاحِ الدين فاتحٍ عظيمٍ»

٣- البدل إما : بدل اسم من اسم كالأمثلة السابقة .

وقد يبدل الفعل من الفعل (بدل كل من كل) ،

مثل: « جلس المحدث ثم أخبرنا قال».

فـ«قال» فعل وهو بدل كل من كل (من الفعل أخبرنا).

وقد تبدل الجملة من الجملة: مثل:

«أمدكم بما تعلمون، أمدكم بأنعام وبنين».

● إبدال الظاهر من الضمير:

يجوز إبدال الاسم الظاهر من الضمير (غائب - متكلم - مخاطب) بدل بعض من كل - أو بدل اشتمال .

مثل: «جاء الذي أكرمته محمدًا »

أما إبدال المضمر من المضمر والمضمر من الظاهر فلا يجوز.



رابعًا: العطف:

هو التابع الذي يفصل بينه وبين متبوعه بحرف عطف لغرض ما.

وباعتبار هذا الغرض يتنوع العطف إلى نوعين:

عطف بيان - عطف نسق.

١- **عطف البيان:** هو تابع جامد شبيه بالنعت في إيضاح متبوعه، ولا حاجة فيه إلى حرف عطف.

مثل: أعجبتني قصة أبي الحسن عليٌّ.

فـ«علي» عطف بيان لأنه يبين ويوضح متبوعه وهو (أبي الحسن).

● وعطف البيان يوافق معطوفه في (الإعراب - العدد - النوع - التعريف والتنكير).

● الفرق بين عطف البيان والنعت ، أن النعت قد يكون مشتقًا، وقد

يكون جامدًا، أو مؤولاً بمشتق، بينما عطف البيان لا يكون إلا جامدًا.

- عطف البيان يأتي لتوضيح المعرفة أو تخصيص النكرة .

فمثال الموضح للمعرفة: جاء صلاحُ الدينِ الفاتحُ.

ومثال المخصص للنكرة: اشتريت خاتمًا ذهبًا.

- **مواضع عطف البيان:**

١- الموصوف بعد الصفة: انتصر البطلُ قطز .

٢- التفسير بعد المفسر: النقدان الذهب والفضة.

٣- الاسم بعد الكنية: ما أعدل الخليفة أبا حفصة عمر.

٤- الاسم بعد اللقب: الناصرُ صلاحُ الدين نعم الفاتح.

٥- الاسم الظاهر بعد الإشارة: أعجبتني هذه الخطبة.

- ملاحظة: في كل موضع يمكن في عطف البيان أن يحل محل المعطوف عليه أو حذفه يجوز فيه أن يعرب (بدل كل من كل).

٢- عطف النسق:

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف.

مثل: حضر الفريق والمدربُ.

وأحرف العطف : هي أحرف تنوب عن التكرار.

مثل: قرأت الجريدة والمجلة.

فحرف العطف في المثال السابق (و) أغنى عن تكرار الفعل (قرأت) وكان الأصل : قرأت الجريدة وقرأت المجلة.

أحرف العطف تسعة: «الواو - الفاء - ثم - أو - أم - لا - لكن - بل - حتى ».

● أحكام العطف:

١- المعطوف لابد أن يتبع المعطوف عليه في الإعراب .

مثل: جاء الزراعُ والصناعُ.

٢- أحرف العطف منها ما يفيد اشتراك المتعاطفين في الحكم المسند إلى أحدهما مثل (الواو - الفاء - ثم - حتى).

مثل: انصرف الرئيس والأعضاءُ.

فالعطف هنا أفاد السامع أن الحكم الذي أسند إلى (الرئيس) وهو الانصراف يشترك معه فيه (الأعضاء) وهو المعطوف.

ومنها ما لا يفيد الاشتراك في الحكم، مثل (بل ، لا ، لكن).

مثل: «فازت مصرُ لا الجزائرُ في المباراة»

فالعطف بـ (لا) هنا يفيد السامع أن الحكم الذي أسند إلى (مصر) وهو (الفوز في المباراة) لا تشترك معها فيه (الجزائر) وهي المعطوف.

ـ ومنها ما يفيد الاشتراك تارة وتارة لا يفيده، وهي : «أم - أو ».

٣- يجوز عطف النكرة على المعرفة ، مثل :

«دخل عمرو بن العاص وجندُ مصرَ فـاتحين ، والمعرفة على المعرفة، مـثل: «جـاء محـمـدٌ وعليٌّ، والنكرة على الـنكرة ، « دخلت المجلس فوجدت رجلاً وأمرأة» .

٤- يجوز عطف المضمر على الظاهر، مثل :

«جـاء عمـرُ وأنا »، والظاهر على الظـاهر ، مثل: «سـافـر عامـرٌ ومحمدٌ» ، والظاهر على المضمر المـنفصل، مثل: «ما حضر المجلسَ إلاّ أنت وسعيدٌ ».

٥- يجـوز عطف الفـعل على الفعل بشـرط أن يتحـدا فى الزمن ، مثل : «دخل محمدٌ المكتبة فجلس وقرأ».

ويعطف الفـعل على الاسم، مـثل: «أعرف أديبًـا شاعـرًا ويجيـد النثر».

وتعطف الجملة على المفرد ، مثل : «شاهدت جـملاً ضخمًا وسنامه طويل».

وتعطف الجملة غلى الجملة ، مثل : «سافـرت بلدًا فيها النهار حارٌ والليل بارد» لعطف الاسميتين.

«أذن المؤذن فصعد الإمام وأنصت المصلون» لعطف الفعليتين.

● **معانى حروف العطف:**

(الواو) : لمطلق الجمع، مثل : «المناخ والطبيعة والموقع الجغرافى لمصر جعلها قلب العالم».

(الفاء) : تفيد الترتيب مع التعقيب ، مثل: «أكبر محافظات مصر القاهرة فالإسكندرية».

(ثم) : تفيد الترتيب مع التراخى ، مثل «حضر محمدٌ ثم عامرٌ».

(أو): تفيد التخيير، مثل : «سافر اليوم أو غدًا».

(أم): لتعيين أحد شيئين: مثل «أين ستقضى الصيف أفى الغردقة أم الإسكندرية».

(لكن): للاستدراك، مثل : «ما عاد سامحٌ ولكن علىٌّ».

(بل): للإضراب والعدول عن الحكم السابق ، مثل: «ما حضر الرئيس بل نائبه».

(حتى): تفيد الغاية، مثل : «حضر الوزراء حتى الرئيس».



الأسماء العاملة عمل الفعل

القواعد:

الاسم الذى يعمل عمل الفعل : هو الذى تضمن معنى الفعل ، ويعمل عمله من حيث رفع الفاعل - ونصب المفعول ونحوه.

والأسماء التى تعمل عمل الفعل سبعة: المصدر - اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة - صيغ المبالغة -أفعل التفضيل - اسم الفعل.

التوضيح:

نريد أولاً أن نعرف معنى العمل الذى يعمله الفعل، والذى قد ينوب عنه بعض الأسماء فيه .

هذا العمل : هو التأثير فى إعراب الكلمات الواقعة بعد العامل رفعًا - ونصبًا - وجرًا .

وعليه فالعامل: هو الكلمة التى تؤثر فى إعراب الكلمات الواقعة بعدها.

ومن هذه العوامل (الفعل) بأقسامه الثلاثة: الماضى - المضارع - الأمر.

وقد ينوب عن الفعل فى عمله بعض الأسماء المتضمنة لمعنى الفعل، هذه الأسماء سبعة:

المصدر - اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة الشبهة - صيغ المبالغة - اسم التفضيل - اسم الفعل.

١ - المصدر :

هو اسم يدل على الحدث من غير إشارةإلى زمن وقوع هذا الحدث.

•متى يعمل المصدر عمل فعله:

يعمل المصدر عمل فعلـه إذا صحَّ إقامة (أن - أو ما) المصدريتين مع الفعل مقامه - أو ناب مناب فعله.

- مثل : يعجبنى حفظُك القرآنَ.

حيث عمل المصدر وهو «حِـفْظُ» هنا عمل الفعل، لأنه يجوز أن تحل (أن مع الفعل) محله، فيجوز أن تقول: (يعجبنى أن تحفظ القرآن).

- : صبرًا على الشدائد:

حيث عمل المصدر وهو (صبرًا) هنا عمل الفعل لأنه ناب عن الفعل الأمر وهو : اصبر.

• نوع المصدر الذى يعمل عمل الفعل:

١- **المضاف**: وقـد يكون مضـافًا لفـاعله ، مـثل :«ولولا دفع الله الناس »، ومـضـافـًا لمفـعوله ، مـثل: «ولله على الناس حج البـيت من استطاع ».

٢- **المنوَّن**: مثل : «أو إطعامٌ فى يوم ذي مسغبة يتيمًا »

ملاحظة: اسم المصدر يعمل عمل المصدر فى جميع أحواله وشروطه التى ذكرناها سالفًا.

واسم المصدر: هو ما دل على معنى المصدر، ونقص عن حروف فعله.

مثل : عطاء - اسم مصدر من أعطى .

ومثال عمله عمل المصدر: يعجبنى عطاؤك الفقيرَ.

٢- اسم الفاعل:

هو اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل.

مثل: ناصر - عامل - قاتل - شارب - فاتح.

- **واسم الفاعل الذى يعمل عمل فعله نوعان:**

١- محلى (بأل): ويعمل عمل فعله مطلقًا بغير شرط، مثل: رأيت القاتل أباه.

٢- مجرد من (ألـ) : ويعمل عمل فعله بشرطين:

أ) أن يدل على الحال أو الاستقبال:

مثل: «المعلمٌ شارحٌ الدرسَ الآن أو غدًا »

ب) أن يكون معتمدًا على أحد الأمور الآتية:

- نفى ، مثل : «ما أفلح الغافلُ حقَّ الآخرين».

- استفهام ، مثل: «هل القاضى ناصرٌ جانبَ المظلوم».

- موصوف ، مثل: «شاهدت بناءً ناطحًا السحابَ».

- مخبر عنه به، مثل: «الحق داحضٌ الباطلَ».

: «إن الحقَّ داحضٌ الباطلَ»

«مازال الحقُّ داحضًا الباطلَ».

٣- صيغ المبالغة:

هى صيغ يـؤتى بها عندمـا يراد المبالغة والـتكثير فى اسـم **الفاعل**، وتصاغ هذه الصيغ من الفعل الثلاثى المتعدى.

وصيغ المبالغة هى: **فعَّال - فَعِيل - فَعُول - مِفْعال - فَعِل** .

مثل: فتاح - عليم - غفور - مقدام - **يقظ**.

وصيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل المبالغ فيه بنفس شروطه.

مثل: أحبُّ المرءَ الشكورَ فضلَ والديه.

: لا تصحب نقال كلامَ الناس .

: إن الله غفورٌ ذنبَ المسيء.

: التقيُّ خبيرٌ محارمَ الله.

٤- اسم المفعول:

هو اسم مشتق للدلالة على ما وقع عليه الفعل .

مثل: معلوم - مشروب - مأكول - مقتول - منصور .

ويعمل عمل فعله بنفس الشروط التى يعمل بها اسم الفاعل.

مثل: يعجبنى المحمودُ خلقُه.

ملاحظة: اسم المفعول يعمل عمل فعله أى (المبنى للمجهول) فيرفع نائب الفاعل.

فقولك: يعجبنى المحمودُ خلقه،أى: يعجبنى من حُمِدَ خُلقه.

٥- الصفة المشبهة:

هى الصفة المشتقة لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها على جهة الثبوت والدوام دون أن تدل على الحدث، ولا يراد بها التفضيل، وسميت «صفة مشبهة»، لتشبهها باسم الفاعل المتعدى فى الرفع والنصب.

فترفع معمولها على الفاعلية: مثل: «رأيت رجلاً حسنًا وجهُهُ».

وتنصبه على ما يشبه المفعولية: مثل: «الشعراوى حسنٌ الإلقاءَ».

وهى تعمل بنفس الشروط التى يعمل بها اسم الفاعل.

• أحكام متعلقة بالصفة المشبهة:

١- الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد، فلابد من صياغتها من فعل لازم.

٢- الصفة المشبهة قدتأتى على ما يشبه المضارع مثل «عادل الحكم»، وقد تأتى على غيره، مثل «جميل اللون».

٣- يقول النحاة: إن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها، أي بإضافتها إليه، مثل «حسنُ الوجهِ» وأصلها: حسنٌ وجهُهُ.

٤- والصفة المشبهة إذا أضيفت إلى الاسم الواقع بعدها، فإنها تعمل فيه الجر، مثل: «سررت برجلٍ حَسَنِ وجهٍ»

و «حَسَنِ الوجْهِ».

و «سررت بالرجل الحسنِ الوجهِ».

٥- الصفة المشبهة لابد أن تعمل فى «سببى» : أى: المشتمل على ضمير موصوفها، مثل: حسنٌ وجهُهُ.

: حسنُ الوجهِ : أى الوجه منه ، على حذف الضمير البارز.

٦- اسم التفضيل:

هو صفة مصاغة على وزن (أفْعل) لتدل على المشاركة بين شيئين فى معنى وزاد المفضل وهو (الموصوف) على المفضل عليه فى هذا المعنى.

مثل: شاهدت امرأة أجملَ من القمر.

• شروط صياغة اسم التفضيل:

- أن يصاغ من فعل ثلاثى، مجرد، تام التصرف مثبت، قابل للتفاضل والتفاوت ، مبنى للمعلوم، ولا يكون الوصف منه على أفْعَل.

مثل: «محمدٌ أعلم من على»

فـ «أعلم»: اكتملت فيه الشروط لأن فعله ثلاثى وهو «عَلِمَ»، مجرد

من الزيادة متصرف تام التصرف، ليس منفيًا، قابل للتفاضل، مبنى للمعلوم، الوصف منه ليس على أفعل.

فإذا لم يستوف الفعل الذى يصاغ منه التفضيل هذه الشروط وأريد التوصل إلى التفضيل منه:

نأتى بالمصدر منه منصوبًا على التمييز بعد كلمة (أكثر) ، أو (أشد) ، مثل: «سامح أشد تحملاً للمصاعب من عليٍّ»، «عليٌّ أكثر تسامحًا من أخيه».

• حالات أفعل التفضيل:

١- أن يكون مجردًا من أل والإضافة: فيجب إفراده وتذكيره وتنكيره ، وأن تأتى بعده (من) جارة للمفضل عليه، مثل : «كريم أزكى من فاضلٍ».

٢- أن يكون محلى بـ «أل» : فيجب مطابقته لما قبله من غير أن يؤتى بعده بـ (من) جارة للمفضل عليه.

مثل: «شاهدت الهرم الأكبر».

: «جاء الرجلان الأكبران».

: «جاءت المرأة الكبرى»- « جاءت المرأتان الكبريان».

٣- أن يكون مضافًا إلى معرفة وحينئذ قد يقصد به التفضيل وقد لا يقصد به التفضيل.

فإن قصد به التفضيل جاز فى اسم التفضيل أن يطابق ما قبله أولا،

مثل : «الكرماء أفضل الرجال»، ويجوز« أفاضل الرجال»، « مريم أفضل النساء»، ويجوز «فضلى النساء».

فإن لم يقصد التفضيل وجبت المطابقة ،

مثل: «إبراهيم أجمل الحاضرين».

: «إبراهيم وعلي أجملا الحاضرين» .

٤- أن يكون مضافًا إلى نكرة، فيجب إفراده وتذكيره أما النكرة فيشترط مطابقتها للموصوف إفرادًا وتذكيرًا وغيرهما،

مثل: عمر أعدل حاكم - العمران أعظم رجلين - العمرون أعظم رجال - فاطمة أنبل فتاة، الفاطمتان أنبل فتاتين - والفاطمات أنبل فتيات .

● متى يعمل اسم التفضيل عمل الفعل:

ويعمل اسم التفضيل عمل الفعل فيرفع فاعلاً فى حالتين:

١- يُرفع به الضمير المستتر وذلك إذا لم يصلح لكى يقع فعلٌ من نفس معناه موقعه، مثل :«علىٌّ أصدقُ من سالم»، والتقدير: (علىٌّ أصدق هو من سالم) فالضمير (هو) فى محل رفع فاعل لـ (أصدق).

٢- يرفع الاسم الظاهر ولكن قليلاً أما إذا صلح لكى يقع فعل من نفس معناه موقعه فإنه يرفع الظاهر قياسًا .

مثل: «ما رأيت رجلاً أحسنَ فى عينه الكحْلُ منه فى عين زيدٍ».

فكلمة (الـكُحلُ) مرفوعـة بـ (أحسن) لصـحة وقوع فـعل بمعناه موقعه والتقدير : «ما رأيت رجلاً يحسن فى عينه الكحل كزيد».

• هل ينصب أفعل التفضيل (مفعولاً به)؟

أفعل التفضيل لا ينصب مفـعولاً به لفظًا، ولكنه يتعدى إليه بالحرف أى أن المفعول به ينصب به محلاً لا لفظًا، مثل: «الصدق أنفعُ للمرءِ»

٧- اسم الفعل:

هو اسم ناب عن فعله فى العـمل ولا يقبل العلامات الخـاصة بفعله ولا يتأثر بالعوامل الداخلة عليه.

أنواعه:

١- اسم فعل ماض ، مـثل: «هيهاتَ» ، بمعنى : بَعُـد، و«سُرعانَ» بمعنى : سرُع.

٢- اسم فـعل مـضـارع ، مـثل: «أوَّه» بمعنى: أتـوجع، بمعنى: أتضجر، و«وَىْ» بمعنى : أتعجب.

٣- اسم فعل أمر، مثل: «آمين» بمعنى : استجب، و «صه» بمعنى: امكث، «عليك» بمعنى: الزم، «حيَّ»: بعنى: أقبل.

• أحكام اسم الفعل:

١- لا يجوز أن يتأخـر عن معموله، فتـقول: «أمامك الصفَّ» أى: تقدم ولا تقل : «الصفَّ أمامك».

٢- اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذى سمى به .

مثل: «هيهات العلمُ الذى لا ينفع صاحبه».

أى: بَعُدَ العلمُ.

فكما أن الفـعل (بَعُدَ) رفع ما بعـده على الفاعلية فـإن اسم الفعل الذى يعمل عمله يرفع ما بعده على الفاعلية.

« حزار الحيةَ ».

: أى : احذر الحية.

فكما أن الفعل (احذر) نصب ما بعده عـلى المفعولية فإن اسم الفعل الذى يعمل عمله ينصب ما بعده على المفعولية.

٣- اسم الفـعل لابد له من مرفـوع وهذا المرفوع قـد يكون ظاهرًا، مثل: هيهات الظلمُ.

وقد يكون مضمرًا ولكن المضمر واجب الاستتار فيه مطلقا.

٤- اسم الفعل لا يتصـرف ويلزم صورة واحدة مع الجميع فـتقول: هيهات الرجلُ، والرجلان والرجال، وهيهات المرأة، والمرأتان، والنساء.

٥- اسم الفعل الذى تلحق به (الكاف) حرف الخطاب:

تلحقه علامة التأنيث، أو التثنية ، أو الجمع .

مثل: «عليك الصدقَ - عليكمـا الصدقَ - عليكم الصدقَ - عليكن الصدقَ».

أساليب نحوية

١- أسلوب التعجب:

هو أسلوب يلجأ إليه المتكلم للتعبير عن دهـشته واستعظامه صفة فى شىء ما، مثل: ما أروعَ الطبيعة.

* **صيغ التعجب:** للتعجب صيغتان شهيرتان:

١- **ما أفعل** : مثل: «ما أجملَ لونَ الزهور».

فـ «ما»: مبتدأ، وهى نكرة تامة بمعنى شىء.

و «أجمل»: فعل التعـجب، وهو فعل ماضى، وفاعله ضمير مـستتر وجـوبًا، (والفعل مع فـاعله الضـميـر المسـتـتر) فى مـحل رفع خبـر، والتقدير: شىءٌ جعلَ لونَ الزهورِ جميلاً.

٢- **أفعل به** ، مثل : «أكرمْ بالمهذب».

فـ «أكرم»: فعل تعجـبى، معناه التعجب، وصيغته على صـيغة فعل الأمـر، ولكنه ليس بفعل أمـر لذا يكون مـبنيًا على فـتح مقـدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمجيئه على صورة الأمر.

و «الباء»: زائدة.

و«المهذب» : فاعـل مرفوع بضمة مـقدرة منع من ظهورها اشـتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

• **شروط صياغة (فعل التعجب):**

ويشتــرط فى الفعل الذى يصاغ منــه (أفعل التعــجب) نفس الشروط اللازمة فى اسم التفضيل:

وهو أن يكون فعلاً - ثلاثيًا - مثبتًا - متصرفاً (يأتى منه: الماضى - المضارع - الأمر) مبنيًا للمعلوم - تامًا - قابلاً للتفاضل والتفاوت ، وألا تكون الصفة منه على وزن «أفعل».

وكذلك إذا أريد صياغة التعــجب من فعل لم يستوف الشروط يؤتى بالمصدر منه منصوبًا بعد كلمة : «أكثر»، أو «أشد».

مثل: «ما أشدَّ احتمالَ الصلبِ»

: «ما أكثرَ اجتهادَ العلماءِ».

• **أحكام متعلقه بالتعجب:**

١- لا يجوز تقديم معــمول فعلى التعجب عليهمــا فلا تقول : «ما محمدًا أعلمَ».

٢- يجب فى الاسم المتعــجب منه أن يكون معرفة مــثل: «ما أعدل عمرَ» ،أو نكرة مختصة ،

مثل: «أعدل بأمير يناضل فى خدمة الحق».

٣- لا يفصل بين فــعل التعجب والمتعــجب منه إلا بالظرف أو الجار والمجرور ويكون متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل التعجب.

مثل: ما أروع ليلةَ تمام البدر.

: ما أجمل بالمرأة أن تحتشم.

٤- زيادة كان بين (ما) وفعل التعجب:

قد تزاد «كان» بين (ما) وفعل التعجب،

مثل: «ما كان أصدقَ أبا بكر».

٥- الأفعال الجامدة لا يتعجب منها مطلقًا ،

مثل: (ليس - عسى - نعم - بئس).

٦- هناك بعض الأساليب التى تستعمل فى التعجب إلا أنها لا تدخل فى أحكام التعجب السابقة. مثل : «سبحان الله» - «لله درُّه» ، «ياله» . «حسبك».



٢- أسلوب المدح والذم:

هو أسلوب يستعمله المتكلم عندما يريد أن ينشأ مدحاً، أو ذمًا، وأفعال المدح والذم هى : (نعم - بئس) : أفعال جامدة بلفظ الماضى تستعمل لمدح الجنس وذمه ، بغرض المبالغة، ولا يأتى منها المضارع والأمر، ويسمى هذا الجنس الممدوح - أو المذموم (المخصوص بالمدح - أو الذم).

- **فاعل (نعم - وبئس) له أربع حالات:**

١- أن يكون معرفًا بأل ، مثل : «نعم الدعامةُ الصدقُ».

٢- أن يكون مضافًا إلى ما فيه أل، مثل : «بئس صديقُ السوء».

٣- أن يكون ضميرًا مستترًا مميزًا بنكرة،

مثل: «نعم خلقًا الحياءُ»

فالفـاعل ضمـير مسـتتر تقـديره (هو)، وخلقًا نكرة منـصوبة على التمييز.

٤- أن يكون اسمًا موصـولاً ، مثل: «نعم ما ينفع العلمُ» فـ «ما»: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل نعم.

• الاسم الممدوح - أو المذموم (ويسمى المخصوص بالمدح أوالذم):

١- المخصـوص بالمدح أو الذم يجب أن يكون معرفـة، مثل: «نعم القائد خالدٌ» ، أو نكرة مخصصة مفيدة، مثل:«نعم القائد قائدٌ يفتح الله به الأرض».

٢- المخـصـوص بالمدح أو الذم يأتى مـؤخـرًا عـن (نعم - وبئس) ويكون إعرابه حينئذ «مبتدأ مؤخـرًا، وجملة (نعم وفاعلها التى قبله) خبر مقدم[1] وهذا الغالب،ولكن قد يتقـدم المخصوص بالمدح أو الذم، مثل: «محمدٌ نعم الرجل».

فيعرب (محمدٌ) حينئذ: مبتدأ ، والجمله التى بعده (خبرًا) .

٣- قد يحـذف المخصوص بالمدح أو الذم ، إذا تقـدم فى الكلام ما يدل عليه، مثل:«ساد العدل فى عهد عمر فنعم الأميرُ» أى: فنعم الأميرُ عمرُ.

---

(١) وقيل يعرب خبرًا لمبتدأ محذوف وجوبًا ، تقديره : هو زيد،وقيل، يعرب مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير : «زيد الممدوح».

٤- يجوز دخول النواسخ على المخصوص، مثل:
«كان عليٌّ نعمَ القريبُ».

• تأنيث (نعم - وبئس):

نعم وبئس أفعال جامدة ولكنها تجرى مجرى الفعل المتصرف فى

أ - جواز إلحاق تاء التأنيث بها إذا كان الفاعل مؤنثًا.

مثل: «نعمتِ الفتاةُ عائشةُ»

: «بئستِ المرأةُ هندُ»

ب - وفى وجوب تقدمها على فاعلها حتى وإن تأخرا عن المخصوص بالمدح - أو الذم. مثل: «محمدٌ نعمَ البطلُ».

• أساليب أخرى للمدح - والذم:

«حبَّذا - لاحبذا - ساءَ»

«حبذا» : تستعمل للمدح مثل «نعم»، وهى مركبة من : «حبَّ» : فعل ماضى، و «ذا» اسم إشارة فاعل له ملازم للإفراد والتذكير، والاسم الواقع بعدها (المخصوص بالمدح) يعرب مبتدأ مرفوعًا مؤخرًا، والجملة قبله (الفعل «حب» ، والفاعل «ذا» اسم الإشارة) فى محل رفع خبر مقدم.

• فائدة:

* «أل» المقترنة بـ «فاعل نعم - وبئس » : هى التى تفيد استغراق الجنس وشمول أفراده حقيقة، وإنما كانت هذه الأساليب مقصودة فى المبالغة لأن المدح، أوالذم يقع على الجنس برمته، فيكون المخصوص قد

مُدح أو ذم مـرتين، مرة على سبـيل الإجمال حـينما مُدِحَ ضـمن أفراد جنسه، ومـرة على سبيل الخصـوص حينما خُصَّ بالذكر فـمدح أو ذم، لذلك سُمِّى (المخصوص).



٣- أسلوب الشرط:

هو أسلوب يتألف من جملتين تربط بينهما أداة شرط.

وتسمى الجملة الأولى: جملة الشرط.

والثانية: جملة جواب الشرط.

وأدوات الشرط نوعان:

١- نوع يجزم فعلين وهى:

إنْ - مَنْ - ما - مهما - متى - أيَّان - أين - أينما - أنى - حيثما - كيفما - أىّ.

وهذا النوع سبق شرحه وبيـان أحكامه أثناء الكلام عن إعراب الفعل المضارع.

٢- ونوع لا يجزم (أدوات شـرط غير جـازمة)، وهى: (لو - لولا - لوما - أمَّا) وهذه حروف، و (إذا - لما - كُلَّما) وهذه ظروف.

وإليك شرح موجز لهذه الأدوات الشرطية غير الجازمة.

١- «**لـو**»: حـرف شرط للمـاضى غـالبًـا وتسمى: «حـرف امـتناع لامتناع»، مثل: لو ظهر الهلال لصام الناس.

وجواب «لو» إذا كان ماضيًا فإنه يقترن باللام إن كان مثبتًا مثل: «لو حضر المعلم لاستمع الطلبة »،ولا يقترن باللام إن كان منفيًا، مثل «لو ذاكر الطالب ما ندم».

٢- **(لولا - لوما)** : حرفا شرط غير جازمتين، وتسميان «حرفى امتناع لوجود»: أى امتناع الجواب لوجود الشرط.

مثل: «لولا النيل لجفت أرض مصر».

وجواب «لولا» و «لوما» إذا كان ماضيًا فإنه يقترن باللام إن كان مثبتًا، مثل: «لولا الماء لهلك الخلق»،ولا يقترن باللام إن كان منفياً، مثل: «لولا الهواء ما بقي كائن».

٣- **(أمَّا)**: حرف شرط غير جازم يفيد التفصيل وهى تقوم مقام (أداة الشرط - وفعل الشرط) ويجب اقتران جوابها بالفاء.

مثل: «فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق».

٤- **(إذا)** : ظرف للزمان المستقبل يجرُّ شرطه بإضافته إليه، ويُنصبُ بجوابه، وشرطه لا يكون إلا فعلاً،هذا الفعل قد يكون ظاهرًا ، مثل: «إذا طلعت الشمس فسأسافر إلى القاهرة».

وقد يكون مقدرًا ، مثل: «إذا المعلم نصحك فاعمل بنصيحته»، فالفعل مقدر دل عليه الفعل المذكور، والتقدير: إذا نصحك المعلم نصحك.

٥- **(لَمَّا - كلمَّا)**:ظرفان للزمان الماضى ولا يأتى بعدهما إلا الفعل الماضى.

مثل: «لما انقطع المطر سار القطار».



٤- أسلوب القسم:

وهو أسلوب تأكـيدى يلجـأ إليه المتكلم عندمـا يريد أن يؤكد مـعنى معينًا فى ذهن المخاطب تأكيدًا لا يدعُ للمخاطب بعده شكًا.

ويتألف أسلوب القسم من أداة القسم، والمقسم به، وجواب القسم.

مثل: والله لن يهزم الحقُ.

ف (الواو) : واو القسم.

و(الله): لفظ الجلالة مقسم به مـجرور بالكسرة، «لن ينهزم الحقُ»: جواب القسم.

- **أدوات القسم:**

أدوات القسم ثلاثة (الواو - الباء - التاء) : وهى حروف جر، يجر ما بـعدها، ويكون الاسم المجـرور بها هو (المقـسم به) وعادة مـا يكون (لفظ الجلالة «الله») وحروف القسم تدخـل على لفظ الجلالة وعلى غيره من الألفاظ التى تسـتعمل فى القسم فـيما عدا التاء، فـإنها لا تدخل إلا على لفظ الجلالة «الله».

- **جواب القسم: وجواب القسم نوعان: جملة اسمية - جملة فعلية**

١ - جواب القسم (الجملة الاسمية) : إذا كانت الجملة الاسمية مثبتة وجب تأكيدها بحرف توكيد مثل (إنَّ واللام) أو بإنَّ وحدها.

مثل: والله إن طالب الحق لمنصور . (بإن واللام)

ويجوز: والله إن طالب الحق منصور.

٢- **جواب القسم (الجملة الفعلية)**: إذا كانت الجملة الفعليـة مثبتة، وفعلها فعلٌ مضارع أُكِّد بلام القسم ونون التوكيد.

مثل: والله لأتحملنَّ المشاق.

- **جواب القسم المنفى:**

إذا كان جواب القسم منفيًا (سواء أكان جملة اسمية أو فعلية) فإنه لا يؤكد.

مثل: والله لا قائمةَ للحق بلا دين.

: والله لا ينتصر المجاهد إلا بعون الله.

- **اجتماع الشرط والقسم:**

من المعلوم أن كلاً من الشـرط والقسم له جملتان (جـملة الشرط - وجملة الجـواب)، ولكن قد يجـتمع الشـرط والجواب معًـا فى أسلوب واحد وكل منهما يقتضى جوابًا فلمن يكون الجواب؟

الجواب: يكون الجـواب للسابق منهمـا ويكون جواب المتأخر منهـما محذوفاً يدل عليه الجواب المذكور.

مثل: «إن اجتهدت فى الدراسة والله ستنجح».

فـ «ستنجح» فعل مـضارع مجزوم لأنه جواب الشـرط، وجُعِلَ جوابًا للشرط لتـقدم الشرط على القسم، أمـا جواب القسم هنا فـمحذوف دل عليه الفعل المذكور. وكذلك إن تقدم القسم على الشرط.



٥- أسلوب الاستفهام:

هو أسلوب يستعمله المتكلم عندما يريد أن يستفسر عن شيء ما.

مثل: أين القلم؟

- **أركان أسلوب الاستفهام:**

أداة الاستفهام - المستفهم عنه - جواب الاستفهام.

مثل: متى الرحيل؟ الجواب: فى الصباح الباكر.

فـ «متى» : اسم استفهام.

«الرحيل»: مستفهم عنه وهو زمان الرحيل .

«فى الصباح الباكر» : جواب الاستفهام.

- **أدوات الاستفهام:**

(هل - والهمزة) وهذه حروف استفهام، (مَنْ - ما - متى - أين- كم - كيف - أى) وهذه أسماء استفهام.

وإليك موجز فى شرح معانى هذه الأدوات:

أولاً: حروف الاستفهام:

- (الهمزة): تعربُ حرفَ استفهام، وتدخل على الفعل والاسم

مثل: «أأشكر أم أكفر».

: «أمحمدٌ مسافرٌ».

أما أنواعها فثلاثة:

- أن تكون مرادفة لـ «هل» فيستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة وحينئذ يكون الجواب بـ (نعم - أو لا)

مثل: أحفظت هذه القصيدة؟ والجواب: (نعم - أو لا).

- أن يطلب بها تعيين واحد من شيئين ، ويستعمل معها (أم) التى تسمى (المعادلة) وحينئذ يكون الجواب: بذكر المستفهم عنه وتعيينه.

مثل: أقرأت جريدة أم كتابًا؟ والجواب «جريدة - أو كتابًا».

- أن تدخل على نفى فيستفهم بها عن مضمون جملة منفية ويكون الجواب حينئذ بـ «بلى» فى حالة الإثبات و «نعم» فى حالة النفى.

مثل: ألم تحفظ سورة العلق؟

فإنك تجيب بـ «بلى» فى حالة حفظك للسورة.

وتجيب بـ «نعم» فى حالة عدم حفظك لها.

● (هل): تعربُ حرفَ استفهام وتدخل على الفعل والاسم ويستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة، ويكون الجواب بـ «نعم» فى حالة الإثبات، أو «لا» فى حالة النفى.

مثل: هل حضر الوفد؟ والجواب: نعم أو لا.

ثانياً: أسماء الاستفهام:

- (مَنْ): يستفهم بها عن العقلاء، مثل: من انتصر فى حرب أكتوبر؟

- (ما): يستفهم بها عن غير العقلاء، مثل: ما هى أهم مقومات النجاح؟

- (متى) : يستفهم بها عن الزمان، مثل: متى يبدأ العام الدراسى الجديد؟

- (أيْنَ): يستفهم بها عن المكان، مثل: أين يقع الأزهر الشريف؟

- (كيف) : يستفهم بها عن الحال، مثل: كيف حضر الأعضاء؟

- (كم): يستفهم بها عن العدد، مثل : كم بلدًا زرت؟

-(أى): يستفهم بها عما أضيفت إليه أى (بحسب ما تضاف إليه) ، مثل: أىُّ طالب تفوق؟.

ويكون الجواب عن جميع هذه الأدوات بذكر المستفهم عنه.

- **إعراب أسماء الاستفهام وأسماء الشرط:**

أسماء الاستفهام والشرط لها صدارة الكلام أى لا يعمل ما قبلها فيها.

وجميع أسماء الاستفهام والشرط عدا (أي) مبنية تعرب بحسب موقعها من الإعراب.

فقد تكون فى محل رفع، مثل: «مَنْ عَبَر القناة؟».

(من: اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ)

وقد تكون فى محل نصب مثل: «أين تقع إيطاليا؟».

(أين : اسم استفهام مبنى فى محل نصب على الظرفية المكانية).

وقد تكون فى محل جر إذا وقعت بعد (حرف جر - أو مضاف) ، مثل: «مِنْ أين لك المال؟».

«قلمُ مَنْ هذا ؟ ».

فكل من (أين - ومَنْ) فى المثالين اسم استفهام مبنى فى محل جر بالحرف فى المثال الأول، وبالإضافة فى المثال الثانى.

• **فائدة:**

- زيادة اسم الإشارة (ذا) بعد اسمى الاستفهام (مَنْ - ما): فكثيراً ما نلاحظ فى أساليب الاستفهام زيادة كلمة (ذا) بعد اسمى الاستفهام (مَنْ - ما)، والأفضل فى هذه الحالة أن يعتبر «ذا» مع اسم الاستفهام كلمة واحدة.

مثل: «ماذا قرأت اليوم ؟ »

فتقول: «ماذا»: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل «قرأ».

- زيادة اسم الموصول «الذى» بعد اسمى الاستفهام «من ذا - ماذا » وحينئذ يعرب اسم الاستفهام (من ذا - ماذا) مبتدأ ، ويعرب الاسم الموصول «الذى» خبراً للمبتدأ ، والجملة بعد (الذى) صلة الموصول.



فصــــــل

فـي

الجمل التي لها محل من الإعراب

و

الجمل التي ليس لها محل من الإعراب

القواعد:

الجـملة التي لها مـحل من الإعـراب: هي الجملة (الاسـميـة - أو الفعلية) التي وقعت موقع الاسم المفرد فأخذت محله في الإعراب.

والجملة التي ليس لـها محل من الإعراب: هي الجـملة التي لم تقع موقع الاسم المفرد.

التوضيح:

أ- الجملة التي لها محل من الإعراب:

في كل موضع تقع فـيه الجملة سـواء أكانت اسمـية أو فعليـة موقع الاسم المفرد فـإنها تأخـذ محل هذا الاسم المفـرد من الإعراب وقـد عدَّ بعضهم هذه المواضع تسعة:

١ - إذا وقعت الجملة (اسمية - فعلية) خبراً لمبتدأ:

مثل: مصر نيلها شامخ.

فـ «مصر» : مبتدأ أول مرفوع بالضمة.

و «نيلها»: مبتدأ ثان خبره «شامخ» والجملة الاسمية المكونة من (المبتدأ الثاني وخبره) خبر المبتدأ الأول.

٢- إذا وقعت الجملة خبراً لكان أو إحدى أخواتها:

مثل: كان المسلمون كلمتهم عالية.

فـ (كلمتهم عالية: جملة مكونة من مبتدأ وخبر) في محل نصب خبر (كان).

٣- إذا وقعت الجملة خبراً لإنَّ أو إحدى أخواتها:

مثل: إن القرآن يعلو.

فـ (يعلو: جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل مستتر) في محل رفع خبر (إنَّ).

٤- إذا وقعت نعتاً:

مثل : سافرت بلدًا جبالها عالية:

فـ («جبالها عالية» جملة مكونة من مبتدأ و خبر) في محل نصب نعت لـ «بلدًا».

٥- إذا وقعت حالاً:

مثل : نبني ونشيد وسلاحنا الأملُ.

فـ (وسلاحنا الأمل: جملة مكونة من مبتدأ وخبر) في محل نصب حال.

٦- إذا وقعت مفعولاً به:

مثل: أيقنت أن الله حكيم.

فـ «أن الله حكيم»: جملة في محل نصب (مفعولي أيقنت).

٧- إذا وقعت مضافاً إليه:

مثل: سافرت حيث يقيم أبواي.

فـ «يقيم أبواي»: جملة فعليـة مكونة من فعل وفاعل وهي في محل جر بإضافة «حيث» إليها.

٨- إذا وقعت جوابًا لشرط جازم مقترنة بالفاء:

مثل: إن تخليت عن دينك فحليفك الشيطان.

فـ (حليفك الشيطان : جـملة اسمية واقعة جـوابًا لشرط جازم وقد اقترنت بالفاء) فهي في محل جزم جواب الشرط.

٩- إذا وقعت تابعة لجملة قبلها لها محل من الإعراب:

مثل: الشاعر خياله واسع ونظره ساطع.

فـ (نظره ساطع: جملة اسمية معطوفـة على جملة اسمية أخرى لها محل من الإعراب وهي جملة (خياله واسع - في محل رفع خبر) فتأخذ هذه الجملة محلاً من الإعراب وهو الرفع عطفًا على الخبر المرفوع.

ب- الجملة التي ليس لها محل من الإعراب: هي التي لا تقع موقع اسم مفرد :

١- الجملة الواقعة في أول الكلام:

مثل : النجاة في الصدق، سافرت إلى القاهرة.

٢- الجملة الواقعة جواباً لقسم:

مثل: والذي نفسي بيده إن الموت حق.

فـ (إن الموت حقٌّ) جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٣- الجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم:

مثل: إذا أخفقت في العمل فاجعل سلاحك الأمل.

فـ (فاجعل سلاحك الأمل) جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

٤- الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء:

مثل : متى احترمت الناس احترموك.

فـ (احترموك) جملة جواب الشرط الجازم غير مقترنة بالفاء، لا محل لها من الإعراب.

٥- الجملة الواقعة صلة للموصول:

مثل: فاز الذي نجح.

فـ (نجح : جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل مستتر) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٦- **الجملة المفسرة:**

مثل: نصحت الطالب أن افهم الدرس.

فـ «أن افهم الدرس» جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

٧- **الجملة المعترضة:**

كان عمر رضي الله عنه فاروقًا عدلاً.

فـ (رضي الله عنه ـ جملة دعائية معترضة لا محل لها من الإعراب).

٨- **الجملة التابعة لجملة ليس لها محل من الإعراب:**

مثل: سافرت إلى الغردقة وتمتعت بالطبيعة الخلابة.

فـ «تمتعت بالطبيعة الخلابة » جملة تابعة لجملة ليس لها محل من الإعراب لأنها ابتدائية.



فهرس الموضوعات

